

الفرصة الحسينية

العدد ١٠٤ - صفر الخير - ١٤٣٨ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة



القرروض المصرفية
فوائد و مخاطر

الشعائر الحسينية
طقوس عبادية ومشروع تحضر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
بَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ
مِنْ طِينٍ ثُمَّ عَلَّمَهُ
الْقُرْآنَ وَإِنَّا لَهُ
لَنَكشِفُونَ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تضحية الخلد

معينة من الله -تعالى- أم أنه كان يقوم بتكليفه فقط؟ ولا شك ان الجواب الدقيق والصائب ان الامام كان يقوم بتكليفه الرباني لا غير وما كان يبحث عن فوز او جائزة بل كان همه هو الطاعة التامة والخضوع التام للارادة الالهية.

وهنا قد يرد تساؤل آخر ألا وهو: هل كان الامام الحسين -عليه السلام- يعلم بجدوى ما يقدمه من تضحيات للحفاظ على الدين الرباني الحق؟ وان من المؤكيدات بحسب الاحاديث الكثيرة الواردة عن أئمة اهل البيت عليهم السلام ان الامام الحسين كان مدركا تماما ان بقاء وديمومة دين جده المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) في هذه التضحية، كما انه كان عاملا ومدركا لما ستخطه هذه التضحية من سبل لاهياء جذوة الدين الاسلامي الحق كلما حاول الاعداء النيل منها.

وبعد كل هذا فان الله -تعالى- رغم انه اعطى الامام الحسين -عليه السلام- اعلى مراتب الجنان حيث جعله واخاه الامام الحسن -عليهما السلام- سيدي شباب اهل الجنة.

ولكنه اعطاه الخلود في الدنيا أيضا عبر احياء ذكراه في العديد من المناسبات التي توجج في النفوس المؤمنة ذكره وذكرى الفاجعة الاليمة والجريمة الكبرى التي ارتكبت أصالة في حق جده المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) قبل ان تكون بحقه، حيث ان الامة قتلت من قال فيه الرسول الاكرم (حسين مني وأنا من حسين) فكان القتل للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أولا وأخرا.

وان من بين اهم المناسبات التي خلد ذكرها الى اليوم هما مناسبتا ذكرى مصرع الامام الحسين -عليه السلام- في يوم العاشر من المحرم وارتكاب اعظم جرم بحق الانسانية بقتله وقطع رأسه الشريف، والمناسبة الثانية

ذكرى زيارته يوم الاربعةين المسماة ايضا بذكرى مرد الرؤوس:

قم جدد الحزن في العشرين من صفر

ففيه ردت رؤوس الآل للحضر!

لقد قدم الامام الحسين لله الواحد الخالد كل ما يملك، فجزاه الله -تعالى- بالخلود في الدنيا بذكراه وبالاثابات العظيمة على زيارته وبشموخ مرقده الطاهر ولهفة النفوس المؤمنة والمحبة اليه والبكاء عند ذكر مصيبيته، فضلا عن فوزه -عليه السالم- في الآخرة بجنان الخلد.



تشهد الدنيا في كل عام حصول ظاهرة انسانية لا نظير لها يشترك فيها ملايين البشر من مختلف انحاء المعمورة، فضلا عن مشاركة العالم الملائكي المجهول عند البشر، لاهياء ذكرى عظيمة شاء الله لها ان تستمر رغم انوف الحاقدين والمنافقين، وشاء لها ان تقاوم كل اشكال التجبر والطفيام وكل محاولات ايقافها ومنعها وطمسها سواء من الناحية الفكرية او بالاساليب القمعية وغيرها مما اجتهد اعداء اهل البيت على ابتكاره والتفنن فيه.

انها ذكرى زيارة الامام الحسين -عليه السلام- يوم الاربعةين التي صحت دعوة أئمة الهدى -عليهم السلام- على أدائها بأي حال ممكن، ولهذا ترخر هذه الزيارة بشتى انواع الصور المبهرة للعيون والمحيرة للعقول، إذ لا يتوانى محب لاهل البيت -عليهم السلام- او موال إلا وقد وضعها في رأس اولويات حياته وينتظر قدومها بفارغ الصبر، والكل قد بذل في سبيل احيائها ما يملك من جهد أو مال.

وان من بين الامور التي حيرت عقول المخالفين هو ذلك السر الذي جعل من هذه الزيارة تحصل على هذا الخلود في الضمائر قبل الكتب والدفاتر، وسر مقاومتها لكل محاولات التعطيل او التشويه، وكيف ان الجهود والاموال التي بذلت في سبيل ايقاف تمددها واستمرارها ذهبت ادراج الرياح.

ومن المؤكد ان الجواب خاف على المخالفين لانهم لا يرون ابعد من اقداهم ولا يدركون كنه ما قدمه الامام الحسين -عليه السلام- في سبيل نيل مرضاة الله -تعالى- والطاعة التامة للمشيئة الالهية حتى ليخيل للبعض ان الامام الحسين عليه كان قلبه من المساواة الى درجة ان يقدم فلذات قلبه للموت فيما

كان بمقدوره ان يدرأ عنهم ذلك بكلمة واحدة يقولها وينتهي الامر،

ولكنهم جهلوا ان في هذه الكلمة موت دين الله وانطماسه الى

الابد اولا، ونسوا او تناسوا أن مرضاة الله عند الامام

الحسين -عليه السلام- أعز من ولده ونفسه وكل

ما في الدنيا، ولهذا نفذ المشيئة الالهية حتى النهاية

وبكل تفاصيلها من اصغرها وحتى اكبرها دون امتعاض او

اعتراض او تساؤل عن الاسباب حتى!!!

والسؤال الذي ينبغي طرحه هنا هو هل ان الامام الحسين -عليه

السلام- في تضحيته الكبرى تلك كان يروم الحصول على جائزة

• رئيس التحرير

ديوان الوقف الشيعي



المشرف العام

السيد محمد حسين العميدي

مدير الإدارة

حسن علي كاظم

رئيس التحرير

يحيى الفتلاوي

مدير التحرير

صباح الطائاني

سكرتير التحرير

محمود المسعودي

هيئة التحرير

عبد الرحمن اللامي

حيدر المنكوشي - علي الهاشمي

فضل الشريف

حسين السلامي - ابراهيم العويني

سلام الطائي - عماد بوعو

الإشراف اللغوي والفكري

علي ياسين - محسن وهيب

تصوير

وحدة المصورين

تصميم

ياس خضير الجبوري - غيث صلاح النصراوي

التنضيد الإلكتروني

اسماعيل خليل ابراهيم

الهاتف والموقع

٠٠٩٦٤ ٧٨٠١٠٢٢٦٥٥

www.imhussain.com

البريد الإلكتروني

armag@imhussain.com

الطبع والتوزيع

شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق

الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين

بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩ م.

ملاحظة :

المجلة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا

بإعادتها لأصحابها...



12

إقامة مهرجان تراويل سجادية..
ودعوات جادة للاهتمام برسالة الحقوق



14

الشعائر الحسينية
طقوس عبادية ومشروع تحضّر



38

القروض المصرفية
فوائد و مخاطر



62

أعراض مبكرة
لمرض التوحد

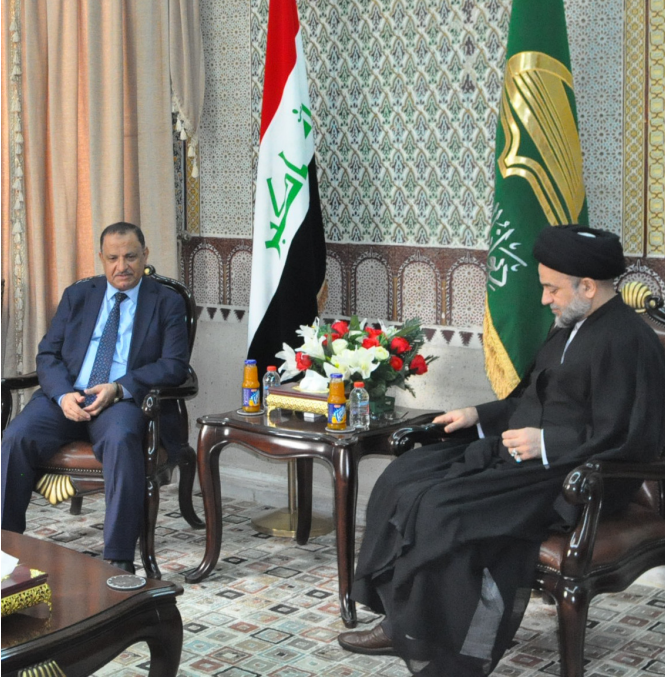


المشاركون في هذا العدد

- أ.د. حميد حسون بجية • د. محمد الحسيني
- مجاهد منعر متشد • الشيخ محمد الخاقاني
- خالد غانم الطائي • مضر الالوسي
- باسم حسون الحلبي • صادق مهدي حسن
- كينى مجيد الشيخ زيني • عقيل الحمداني

رئيس ديوان الوقف الشيعي

يستقبل سفير منظمة التعاون الاسلامي في العراق



استقبل معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي سفير منظمة التعاون الاسلامي في العراق الدكتور صالح الشاعري وبحث معه سبل تعزيز التعاون بين ديوان الوقف الشيعي ومنظمة التعاون الاسلامي.

وذكر مصدر اعلامي في الديوان ان الشاعري بارك جهود سماحة السيد علاء الموسوي في تطوير عمل الوقف الشيعي واكد على وقوف منظمة التعاون الاسلامي مع ابناء الشعب العراقي بكل اطيافه لصد الهجمة الجبانة التي يتعرض لها العراق من قبل الجماعات الارهابية، وبين الشاعري عن اعتزاز المنظمة بالعراق كعضو مهم وفعال فيها.

من جهته رحب سماحة السيد علاء الموسوي بالضيف الكريم واكد على اهمية نقل الحقائق وتوضيحها بسبب تزييفها وتشويه الصورة الحقيقية لما يحدث على ارض الواقع.

واشار الموسوي الى ان كل اجتماع للمسلمين هو في صالح الاسلام واهله ويجب ان يكون هذا الاجتماع بعيدا عن اي اجندة خارجية وغير مسيسة .

ديوان الوقف الشيعي

يوصل استقبال طلبات عوائل شهداء وجرحى الحشد الشعبي المقدس

بالذكر ان اللجنة العليا لدعم الحشد الشعبي في ديوان الوقف الشيعي تقدم أنواع المساعدات المالية والعينية لعوائل الشهداء والجرحى وعلاجهم داخل العراق وخارجه بالإضافة الى تقديم الدعم والإسناد اللوجستي لقوات الحشد الشعبي في مختلف قواطع القتال .

العراق . كما نقل سماحة الشيخ الخاقاني أثناء حديثه مع هؤلاء المضحين سلام ودعاء سماحة رئيس الديوان السيد علاء الموسوي وحرص ديوان الوقف الشيعي على ان يكون قريبا منهم وفي خدمتهم في جميع الظروف . ومن الجدير

تواصل اللجنة العليا لدعم الحشد الشعبي في ديوان الوقف الشيعي وبتوجيهات مباشرة من قبل رئيس الديوان السيد علاء الموسوي، باستقبال طلبات عوائل الشهداء وجرحى الحشد الشعبي المقدس من جميع محافظات العراق ومن مختلف فصائل الحشد.



وذكر مصدر اعلامي في الديوان: ان رئيس اللجنة الشيخ طاهر الخاقاني استقبل أعدادا كبيرة من هذه العوائل المضحية والجرحى المجاهدين ، واستمع سماحته لمشاكل عدد منهم ووجه العاملين في اللجنة لضرورة تذليل جميع العقبات والروتين من اجل تسهيل تنظيم ملفاتهم في اللجنة ، كما وجه سماحته بصرف دفعة جديدة من المساعدات المالية بالإضافة الى إرسال عدد آخر منهم للعلاج داخل وخارج

العتبة العلوية المقدسة

تعلن جاهزية مدنها لاستقبال الملايين من زائري الاربعةين



طريق أبي صخير وبقية المدن والاستراحات الكبرى المعدة، فيما يستمر العمل في مدينة الزائرين في الطريق الحولي ونامل إنجازها قبل موعدها المحدد لاستيعاب جموع الزائرين".

وتابع الامين العام "يعتبر موقع مدينة الزائرين في أبي صخير موقعاً استراتيجياً فهي تقع في المدخل الجنوبي لمدينة النجف الأشرف وهو المدخل الرئيسي ونقطة الذهاب والإياب لأغلب الزائرين، فضلا عن أنها نقطة الانطلاق لتفويج الجموع المليونية من الزائرين بعد الانتهاء من مراسم الزيارة خصوصاً القادمين من المحافظات الجنوبية باتجاه البصرة والناصرية والديوانية والزائرين القادمين من خارج العراق عبر وصولا الى الحدود العراقية - الإيرانية".

وقال حبل المتين " كان للمدينة في العام الماضي دور في تخفيف الزخم واستيعاب الجموع المليونية على العتبة وعلى مدينة النجف الاشرف إذ استوعبت آلاف الزائرين ووفرت لهم جميع الخدمات من مبيت وطعام ، وكذلك تحتوي مدينة الزائرين في أبي صخير على ٥ بنايات كبيرة تضم ٤٠٠ غرفة مجهزة بجميع سبل الراحة..

اعلن الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد نزار حبل المتين، عن جاهزية مدن الزائرين التابعة للعتبة العلوية لاستقبال الزوار التي ستقدم الى النجف الاشرف من داخل العراق وخارجه لاحياء زيارة اربعين الامام الحسين في كربلاء المقدسة بالعراق.

ومن المؤمل ان يشارك ملايين الزائرين العراقيين والعرب والاجانب ومن دول مجاورة و بعيدة للعراق بالسير نحو كربلاء المقدسة مروراً بمحافظة النجف الاشرف لاحياء ذكرى اربعينية الامام الحسين عليه السلام في العشرين من شهر صفر القادم.

وقال السيد حبل المتين "تفقدنا مدن الزائرين والاستراحات الكبرى التابعة للعتبة العلوية المقدسة داخل وخارج الحدود الادارية لمدينة النجف الأشرف مدينة (زائري الأمام الحسن المجتبي) الواقعة على طريق أبي صخير في المدخل الجنوبي للحدود الادارية لمدينة النجف الأشرف".

واضاف حبل المتين، "نستطيع ان نعلن ان أغلب مدن الزائرين والاستراحات الكبرى التابعة للعتبة العلوية المقدسة والتي تم تأهيل القديم منها وإنجاز الجديد منها هي جاهزة لاستقبال زائري أبي عبد الله الحسين القادمين لإحياء مراسم زيارة الأربعين، ومن تلك المدن مدينة الزائرين الواقعة في

ألمان يتبركون بـ(العربي العظيم)

ويتوسلون به لقضاء حوائجهم

كتبت بها امانى الناس التي يرجون من صاحب الشباك تحقيقها بفضل مكانته المقدسة ومنزلته المحببة عند ربه.

صرح مدير متحف العتبة الحسينية المقدسة علاء احمد ضياء الدين " ان متحف العتبة الحسينية المقدسة شارك ضمن جناح خاص في معرض مدينة كولن الالمانية جاء ذلك بناء على دعوة من الحكومة الالمانية - متحف مدينة كولن بمشاركة ١٦ دولة منها العراق متمثلا بمتحف العتبة الحسينية المقدسة "

وبين " تضمنت مشاركتنا عرض نسخة مشابهة لشباك ضريح الإمام الحسين (عليه السلام) لإتاحة الفرصة للزائر لكي يطلع على الشباك الشريف "

واضاف " منذ يوم الاول لنصب متحف شباك الامام الحسين في مدينة كولن الالمانية شهد الجناح توافد الزوار بشكل مميز من قبل الجمهور الالمانى وبمختلف الجنسيات ولوحظ ان هناك قصاصات ورقية رميت داخل شباك الامام الحسين(عليه السلام) وهي تحمل امنيات اصحابها ان تتحقق ببركة ذلك العربي العظيم (سيد الشهداء الامام الحسين عليه السلام) وقد تزايدت خلال اليومين الاوراق التي



العتبة الحسينية المقدسة

ترعى مؤتمر الإصلاح الحسيني الدولي الأول

فايقن انه لا طريق للإصلاح إلا بالتضحية الحمراء، فهي وحدها التي تتغير بها الحياة، وترتفع من خلالها راية الحق عالياً في الأرض. يُذكر ان المؤتمر شهد حضوراً فاعلاً من الجامعات العراقية (جامعة الكوفة، جامعة كربلاء، جامعة ذي قار، جامعة البصرة، جامعة المستنصرية، جامعة بغداد، جامعة ميسان، جامعة ديالى، جامعة المثنى، كلية الإمام الكاظم عليه السلام) محافظة واسط)، الكلية الإسلامية الجامعة، كلية الطوسي) وكذلك تميز بحضور دولي (مركز العلوم الإسلامية /دولة الكويت، كلية الآداب والعلوم الإنسانية /الجامعة اللبنانية، جامعة وايومنغ/ كلية التربية/ الولايات المتحدة الأمريكية، جامعة الزهراء عليها السلام / الجمهورية الإسلامية إيران).

فيه ٩٦ بحثاً تم قبول ٥٧ بحثاً، وأما تقييم البحوث فهو على أساس الجانب العلمي للبحث وجودة فكرته وأصالتها وسبك الأسلوب والمعلومة الموجودة في البحث وكذلك يجب أن تناسب أبواب وموضوعات المؤتمر المطروحة سابقاً. من جهتها قالت الباحثة من الجمهورية الإسلامية الإيرانية الدكتورة رقية رستم بور ملكي : ان البحث الذي شاركت به كان لبيان دور الثورة الحسينية في تحقيق مبادئ الحريات والحقوق والعدل والمساواة ، ولإبراز أهمية النهضة الحسينية والتي انطلق بها الامام ليصحح الأوضاع في البلاد، ويعيد للامة ما فقدته من مقوماتها وذاتيتها وان الامام لم يقدم على الثورة إلا بعد ان انقطعت امامه جميع الوسائل وانقطع كل أمل له في اصلاح الامة، وانقاذها من السلوك في المنعطفات

اقامت مؤسسة وارث الأنبياء للدراسات التخصصية بالتعاون مع جامعة الكوفة / كلية التربية وبرعاية العتبة الحسينية المقدسة مؤتمر الإصلاح الحسيني الدولي الأول. المؤتمر حضره المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وأمينها العام السيد جعفر الموسوي وباحثون ومختصون وشخصيات دينية واكاديمية. وقالت المنسق العام للفرع النسوي لمؤسسة وارث الأنبياء الدكتورة مريم الياسري: نسعى لتوثيق التعاون و التواصل بين الجانب الديني المؤسساتي للعتبات المقدسة مع الجانب الأكاديمي في الجامعات العراقية وقد بادرت المؤسسة لتبني مثل هذا المشروع التخصصي الذي يساهم في التعريف بنهضة الإمام الحسين عليه السلام. وبينت ان : المؤتمر الذي استمر يومين شارك



انطلاق مؤتمر

الأربعين الإعلامي الأول في كربلاء

وتاريخه العريق وضموده في مواجهة التحديات والإرهاب على مدى العصور والأزمان وما يضمه من أضرحة مقدّسة للأنبياء والأولياء، كما تغنى بالحب والعشق الكبير الذي يحمله أتباع أهل البيت للإمام الحسين (عليه السلام). ثم ألقى رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر السيد افضل الشامي كلمة بين فيها: "إنّ زيارة الأربعين هي إحدى زيارات سيّد الشهداء (عليه السلام) التي خصّصت بنصّ من الأئمة الأطهار (عليهم السلام) لكنّها تميّزت عن باقي الزيارات لكونها تأتي موسّاة ومشاركةً شعوريّة وعاطفيّة بالغة لذكرى عودة السبايا لزيارة الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه في كربلاء، ونحن نرى بأنّ أعيننا ما وصلت إليه زيارة الأربعين في أيّامنا هذه وإصرار الناس على بقائها والحفاظ عليها والاستعداد للتضحية في سبيلها.

وأوضح: إنّ الحشد المليون الذي نراه في هذه الزيارة وهو متطلّع إلى سيّد الشهداء (عليه السلام) قد تنازل عن عنوانه وهويته التي ذابت وانصهرت ليُصاغ منها عنوانان فقط هما: زائر الحسين وخدام زائر الحسين، إذن نحن أمام مظهر إنساني نادر على وجه الأرض.

ثمّ جاءت كلمة المؤسّسات الإعلاميّة ألقاها الأستاذ عبّاس العيسوي مدير قناة الفرات الفضائيّة وأكّد فيها على ضرورة وأهميّة توثيق زيارة الأربعين وتسليط الضوء عليها لكونها حدثاً تاريخياً لا يوجد مثيل له، مؤكّداً على ضرورة نقلها للعالم بشكلٍ دقيق.

واختتم المؤتمر بعرض فيلم قصير عن زيارة الأربعين وما يرافقها من مسير مليوني وخدمات كبيرة تقدّم على مدّ البصر للزائرين الكرام.

انطلق عصر يوم الخميس (١٨ محرم الحرام ١٤٢٨هـ) الموافق لـ (٢٠ تشرين الأوّل ٢٠١٦م) مؤتمر الأربعين الإعلاميّ الأوّل الذي تقيمه وترعاه العتبة الحسينيّة المقدّسة، تحت عنوان (الإعلام والقيم الإنسانيّة في زيارة الأربعين) وقد أقيم على قاعة خاتم الأنبياء (صلى الله عليه وآله) وسيستمرّ لمدة يومين.

واستهل افتتاح المؤتمر بتلاوة آيات من الذكر الحكيم وقراءة سورة الفاتحة تحمّناً على أرواح شهداء العراق، ثمّ كلمة المتولّي الشرعي للعتبة الحسينيّة المقدّسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي قال فيها: لا يخفى ما للإعلام من دور أساسي وجوهري في التعريف بالحقائق والكشف عنها وتوضيحها للناس ودفع الشبهات عن الحق وكشف التزييف والتضليل الذي يقوم به العدو، وللإعلام دور مهم في صناعة الرأي العام واتّخاذ المواقف الحقّة.

وتابع: وحيث أنّ زيارة الأربعين لما لها من المشاركة العالمية الواسعة من جهة وتطوّر وسائل الاتّصال من جهة أخرى، ولكون الممارسين لهذه الشريعة قد أصبح لهم تواجد سياسي وثقافي وفكري وعقائدي ليس في العراق فحسب بل على مستوى دول وشعوب العالم، ولهم أعداء يحاولون حجب الحقائق وفي نفس الوقت تشويه صورة هذه الممارسات أو على الأقلّ منع وصولها وبيان سمّوها، لكلّ تلك الأسباب أصبح لزاماً علينا وعلى الإخوة في الوسط الإعلامي الاهتمام بهذا الأمر وطرح الخطط الإعلاميّة المناسبة لتحقيق الأهداف المهمّة الموادّ الإعلاميّة المراد توجيهها للعالم بكلّ شفافيّة ووضوح، وعلى الإخوة الإعلاميين أيضاً الدخول في تقاصيل حياة الشهداء الملبّين لنداء المرجعيّة العليا الذين جسّدوا مبادئ ثورة الإمام الحسين (عليه السلام). ثمّ جاءت بعدها قصيدة شعريّة للشاعر علي الصفار تغنى فيها بصبر العراق

كلية الدراسات الإنسانية الجامعة

تُناقش دور الإعلام في دحر الإرهاب بندوة علميّة

على الدول وشعوبها والآثار المترتبة على استخدامه لا أخلاقياً في بثّ الأفكار المتطرّفة ونشر العنف والترويج لثقافة الكراهية والإرهاب من قبل بعض وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونيّة (مواقع التواصل الاجتماعي). واختتمت هذه الندوة بجملّة من الأسئلة والاستفسارات من جانب الحاضرين وقد قام الباحثون بدورهم بالإجابة عنها وتوضيح ما يلزم توضيحه.

وكانت كالتالي:
البحث الأوّل: (دور الإعلام في مواجهة التطرّف والإرهاب) للأستاذ الدكتور علي شمخي.
البحث الثاني: (الإرهاب الخفيّ وأثره على المجتمع العراقيّ) للأستاذ المساعد عدنان حامد علوان.
البحث الثالث: (وسائل الإعلام الإرهابيّ وآثارها الفكرية على المجتمع) بحث مشترك بين الأستاذ حيدر جميل العبودي والأستاذة فزارة كاظم.

ترامناً مع معارك الشرف التي تخوضها قوّاتنا الأمنيّة من أجل تحرير أراضي العراق وما للإعلام من دور كبير ومؤثر في هذه المعارك أقامت كلية الدراسات الإنسانية الجامعة التابعة لقسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدّسة صباح السبت (٢٧ محرم الحرام ١٤٢٨هـ) الموافق لـ (٢٩ تشرين الأوّل ٢٠١٦م) ندوة علميّة بعنوان: (دور الإعلام في دحر الإرهاب) بمشاركة نخبة من أساتذة الإعلام بهدف تسليط الضوء على الدور الكبير للإعلام في مواجهة الإشاعات والأفكار الإرهابيّة المنحرفة ونقل الصورة الحقيقيّة للعالم.

الندوة التي أقيمت على قاعة المناسبات في الكلية المذكورة طرحت فيها عدّة بحوث بمحاور بحثيّة مختلفة لأساتذة من مختلف المحافظات العراقيّة

البحث الرابع: (دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الإرهاب) للأستاذ عبد الكاظم سوير.

وتطرّقت البحوث جميعها إلى أهميّة الإعلام ودوره في التأثير



ش الجم



• الشيخ عبد المهدي الكربلائي

• المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة (دام عزه)

الصايغ: ضرورة استئارة الطاقات لعمارة الأرض

قال ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصايغ خلال خطبة الجمعة في ٥ / ٨ / ٢٠١٦ الموافق ١ ذي القعدة ١٤٢٧ " أنقل لكم كلاماً عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، بما يتعلق بعمارة الأرض والآيات التي نزلت بشأنها: (هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا)، فأعلمنا سبحانه أنه قد أمر الناس بالعمارة، ليكون ذلك سبباً لمعايشهم بما يخرج من الأرض من الحَبِّ والثمرات وما شاكل ذلك مما جعله الله تعالى معاش الخلق.

وقال أمير المؤمنين أيضاً في نص آخر من كتابه إلى مالك الأشتر: (وتقصد أمر الخراج بما يصلح أهله، فإن في صلاحهم وصلاحه صلاحاً لمن سواهم، ولا صلاح لمن سواهم إلا بهم، لأنَّ الناس كلهم عيال على الخراج وأهله. وليكن نظرك في عمارة الأرض أبلغ من نظرك في استجلاب الخراج لأن ذلك لا يدرك إلا بالعمارة، ومن طلب الخراج بغير عمارة أخرج البلاد وأهلك العباد، ولم يستقم أمره إلا قليلاً).

وأوضح السيد الصايغ " لا يخفى على الأخوة الأعزاء أن هناك مبحث من الشارع المقدس على استئارة جميع الطاقات، وأيضاً الدخول إلى تهيئة مستلزمات المعيشة، ولعلَّ بعض الآيات القرآنية تشير إلى الضرب في الأرض، إشارة إلى العمل بعنوانه العام، وهذا العمل بعنوانه العام مقوم من مقومات الفرد، ومقوم من مقومات المجتمع أو من مقومات الدولة، ولذلك كانت الأرض هي محط الخيرات دائماً وإلى يومنا هذا، وترك الأرض بلا استثمار من الأمور المعيبة، وأمير المؤمنين (عليه السلام) لعله قرع بعض ولاته عندما جرد الأرض.

وقال " إن الإمام علي (عليه السلام) لم يعطه مجالاً، والنص الذي قرأناه، قال: (فأعلمنا سبحانه وتعالى أنه قد أمرهم بالعمارة فيكون ذلك سبباً لمعايشهم، ولاحظوا أخواني الدقة في التعبير، والقرآن الكريم يقول: (أنشأكم من الأرض واستعمركم)، فالإنسان إذا لم يعمر الأرض حقيقة يكون كما يقول الإمام (عليه السلام): "لقد عصيت وأخزيت وخذلت" وهذا التعمير مبنئ على معاش الناس وأرزاق الناس هي قائمة على إعمار الأرض، وعمارة الأرض لا شك تحتاج إلى أناس يقدرين على هذا الأمر.

الكربلائي: المرجعية تميز بين (شهيد) ترك أطفالاً مرضى وبين اللاهثين وراء المنافع!

تلى ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ٢٤/شوال/١٤٢٧هـ الموافق ٢٩/٧/٢٠١٦م الآية الكريمة: (لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضِلَّ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحَسَنَى وَفَضَلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا (٩٥) - سورة النساء-

وأضاف الشيخ الكربلائي " لقد عظمت النصوص الشريفة من الآيات القرآنية وأحاديث المعصومين (عليهم السلام) شأن المجاهدين وجعلت لهم المنزلة الفريدة والأجر العظيم..

- فمن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فوق كل ذي برٍّ برٌّ حتى يقتل في سبيل الله فإذا قتل في سبيل الله فليس فوقه برٌّ.

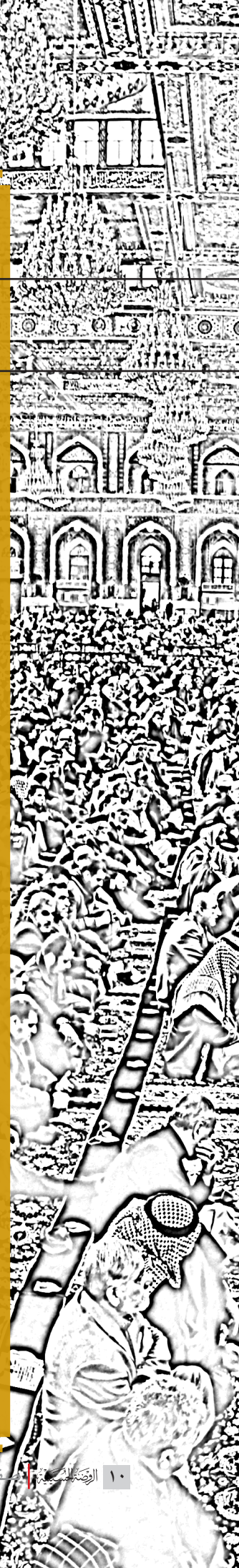
- وعن أمير المؤمنين (عليه السلام): ان أفضل ما توسل به المتوسلون إلى الله سبحانه وتعالى الإيمان به وبردسوله والجهاد في سبيله فإنه ذروة الاسلام.

وأوضح الكربلائي " أقص على مسامعكم حكاية رجل من رجال معركة الجهاد للدفاع عن العراق ومقدساته - قد ختم الله تعالى له بالشهادة في سبيله.. تحمل قصته مبادئ سامية في الجهاد والتضحية والايثار من أجل هذا الوطن وعزة أهله ويحسن بنا ان نتوقف عند تلك المبادئ والقيم لنستلهم منها دروساً لمسيرة حياتنا الحاضرة..

القصة باختصار هي ان مواطناً بسيطاً لا يملك شيئاً من الدنيا غير زوجة صالحة وثلاثة من الأولاد الصغار ولكنهم جميعاً مرضى.. خرج من داره حاملاً هموماً أثقلت كاهله متوجهاً إلى ساحات القتال- استوقف على قارعة الطريق احد جيرانه الذين عاشروه وعرفوه بدماثة الخلق وحب مساعدة الآخرين ليودع هذا المواطن البسيط جاره موصياً إياه بوالديه المسنين وأطفاله..."

وتابع " لقد سارع هذا البطل إلى ساحات الجهاد حتى نال بعد أيام من القتال الضاري مع عصابات داعش وسام الشرف والعزة والكرامة وسام الشهادة، تاركاً وراءه زوجة مؤمنة صابرة وأطفالاً ثلاثة مرضى مستخلفاً الله تعالى عليهم لتقر عينه ببقياهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر..

وفي المقابل - وللأسف- هنالك آخرون ما زالوا يلهثون وراء الامتيازات الدنيوية ويسعون إلى المزيد من المنافع المادية في حين كان المتوقع ان يكون فيهم - في الحد الأدنى شبهة- بهؤلاء الكرام في العطاء والتضحية.."



ذرات عفة

• يعدّها ويحررها: صباح الطالقاني



• السيد احمد الصافي

• المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة (دام عزه)

الصائفة: بعض الأمور المذكورة بالقرآن الكريم تحتاج الى بصيرة وتركيز

قال ممثل المرجعية السيد احمد الصافي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ١٥/ ذي القعدة/١٤٢٧هـ الموافق ١٩/٨/٢٠١٦م مبتدئاً بالآية الكريمة "قال الله تبارك وتعالى في سورة الانعام: (وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ إِلَّا تَكَلَّفَ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (١٥٢)).

موضحاً " أن هذه الآية الشريفة ذكرت مجموعة مضامين نستعرضها كالتالي:

المضمون الأول في الآية الكريمة: (وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ).

المضمون الثاني في الآية الكريمة: (وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تَكَلَّفَ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا).

المضمون الثالث في الآية الكريمة: (وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ).

أما الموضوع الأول، فإن هذا النهي عن أصل القرب من الفعل يدل على أن ذلك الفعل فيه مشاكل كبيرة وخطيرة.. لا تقرب لا في ذهك ولا في فلك.. خصوصاً اذا كان الأمر يتعلق بأموال الضعفاء واليتامى... مال اليتيم لا تقربه إلا بالتي هي أحسن لأنك أمين على ماله..

وبين ممثل المرجعية العليا ذكرنا في الخطب السابقة حول مسألة الربا.. والإيفاء بالكيل والوزن ايضاً مسألة اجتماعية.. كيف تكون المعاملات فيما بين الناس ويدخل الشيطان والنفس المريضة الي أن يسرق من الكيل والميزان". موضحة ان القرآن الكريم يبين (وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ) وهناك وفاء، هذا المال في مقابله كيلو من المادة الفلانية مثلاً وفاء هذا الكيلو بمقدار من المال.. لا تخدع ولا تسرق.. لماذا لأنها ستكون آثار وخيمة عليك..

وأضاف " هناك كثير من الناس الذين كانوا يمارسون هذا الفعل ثم لاحظوا الآثار التي كانوا يمرضون عليها.. فالشيطان يعدكم الفقر.. يعمل الشيطان ويسوّل للإنسان ويجعله يسرق بطريقة مخفية حتى يتجنب الفقراً فإذا كان مدخوله اليومي مثلاً ١٠٠ دينار فإن مدخوله مع الخيانة سيصبح ٢٠٠ دينار، راقبوا هؤلاء الأشخاص ستجدون ان هذه المبتدئين الاضافية جرّته الي وبال كثير ، أما جاره الذي ربح مئة فقد وفقه الله...

الكربلائي: المواطنون محرومون من أبسط الحقوق بالعراق والفاقدون يتنعمون بخيراتهم

قال ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي بخطبة صلاة الجمعة التي تلاها في صحن الحسيني في ٨/ ذي القعدة/١٤٢٧هـ الموافق ١٢/٨/٢٠١٦م " لقد ورد في كتاب الإمام علي (عليه السلام) لملك الإشتري ما ولّاه على مصر:

(ثُمَّ اللَّهُ اللَّهُ فِي الطَّبَقَةِ السُّفْلَىٰ مِنَ الَّذِينَ لَا حِيلَةَ لَهُمْ مِنَ الْمَسَاكِينِ وَالْمُحْتَاجِينَ وَأَهْلِ الْبُؤْسِ وَالزَّمْنَىٰ فَإِنَّ فِي هَذِهِ الطَّبَقَةِ قَانِعًا وَمُعْتَرًا).

يأمره (عليه السلام) بأن يتق الله في أفراد هذه الطبقة برعاية حقوقهم.. وتكرار لفظ الجلالة مشعر بأهمية الموضوع وذلك لما ذكره (عليه السلام) من أن هذه الطبقة من الناس لا حيلة لهم أي لا يملكون وسيلة لتأمين حوائجهم، وذكر منهم المساكين والمحتاجين وأهل البؤس والزمنى.. وأهل البؤس هم الذين وقعوا في البؤس وسوء الحال من شدة الفاقة، والزمنى هم الذين أصيبوا بالزمانة أي المقعدون غير القادرين على العمل..

وتعبيره (عليه السلام) بالطبقة السفلى ليس من اجل أنهم أدنى درجة من غيرهم في الاسلام فان الضعف والمرض والفقر وأمثالها لا يجعل الانسان أدنى درجة من غيره عند الله تعالى وقال قال في كتابه الكريم (ان أكرمكم عند الله اتقاكم) بل المقصود انهم في الطبقة الدنيا من ناحية المقدرة والامكانية المعيشية..

ونبه (عليه السلام) في وجه الحكمة لمزيد العناية بهؤلاء بقوله (عليه السلام) فان هؤلاء.. أي ان هؤلاء الفقراء الذين يحتقرون بين الناس أحوح الي الإنصاف والعدل من غيرهم، ولكنه أكد على ضرورة اداء حق الجميع اليه بلا فرق بين صنف وصنف فقال (وَكُلٌّ فَاَعْذِرْ إِلَى اللَّهِ فِي تَأْدِيَةِ حَقِّهِ إِلَيْهِ) أي اذ حق جميع الأصناف من المحتاجين ليكون لك عذر عند الله تعالى حيث فوض أمرهم اليك وجعلك والياً عليهم..

وأضاف الكربلائي " ايها الاخوة والاخوات بعد هذا الشرح نود ان نلفت النظر الي ان من ابرز مصاديق المحتاجين وأهل البؤس الذين أوصى بهم الإمام (عليه السلام) في عهده وأكثرهم استحقاقاً للعناية والرعاية في هذا الوقت هم النازحون عن مدنهم وقراهم.. ولكي نضعكم في ملامح الصورة التفصيلية لما يعانيه هؤلاء المواطنون من الحرمان والبؤس وفي ظل هذه الظروف الجوية القاسية نذكر لكم هذا المشهد المتكرر في أكثر من مكان...



إقامة مهرجان تراجيل سجادية.. ودعوات جادة للاهتمام برسالة الحقوق

• تقرير: عماد بوع

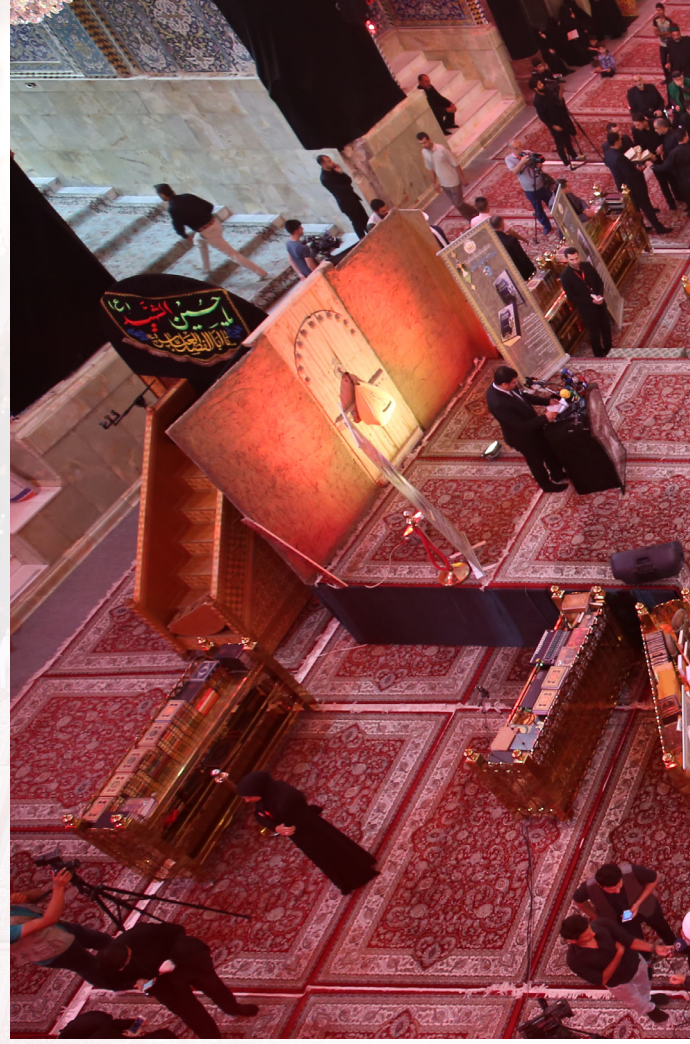
انطلقت الأربعاء (٢٤ محرم الحرام ١٤٣٨ هـ) الموافق لـ (٢٦ تشرين الأول ٢٠١٦ م) فعاليات مهرجان تراجيل سجادية الدولي الثالث، واستمر ثلاثة أيام بمشاركة وفود وشخصيات دولية وعربية ومحلية من رجال دين وكتاب وأدباء ومؤلفين ومهتمين بالشأن الحقوقي، خصوصاً من لبنان وتونس وفرنسا وسويسرا وألمانيا وأمريكا وروسيا، فضلاً عن العراق البلد المضيف.

ضالته الموصلة الى غايته إلا من خلال ما شرّعه خالق الإنسان وفطره وسأقه نحو الكمال، ولقد عاشت الإنسانية على مرّ العصور تبحث عن مناهها ومبتغاها في تكامل هذه المنظومة الحقوقية، وهي وإن وصلت بفعل تراكم تجربتها ونزعتها الى أعمال العقل والحكمة في تشريعاتها، إلا أنها بقيت عاجزة قاصرة عن الوصول الى الكمال في ذلك.. حتى جاءت الشرائع السماوية لتهدى أممها الى تلك الحقوق، وكان الإسلام - وهو الخاتم لهذه الشرائع السماوية قد استكمل واستجمع تلك المنظومة مطوية ضمن آيات كتاب الله الكريم، وتراجمته وأمنائه ابتداءً من النبي

فكان من العيب أن يُترك من دون رسم المسار الصحيح لبلوغ هذه الغاية، وحيث أنّ الإنسان يرتبط بما حوله بروابط متعدّدة وهو في نفسه معقد في نشأته وتركيبه من أعضائه غاية في التعقيد، كان لأبد من نظم تلك الروابط وسوق ذلك التركيب نحو الكمال والخير والسعادة التي ينشدها جنس البشر".

وإضافة "لا ارتقاء ولا ازدهار من دون أن يؤدي كل إنسان التزاماته الفطرية والتشريعية المعجولة من خالقه نحو كل ما يحيط به، ومن هنا كان من ضروريات الحياة نُظُم ذلك بما يُعرف بحقوق الإنسان، التي لا يجد فيها هذا المخلوق

وقال ممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في كلمته التي القاهها في حفل الافتتاح "إنّ الإنسان الذي خلقه الله تعالى ليكون خليفته في الأرض ولتتجلى في حياته انعكاسات الصفات الإلهية ضمن عالم الإمكان اللائق به من العدل والرحمة واللطف والنظم والخلق الإلهي في عموم صورته، وليصل إلى الكمال المنسق مع محدوديته المعجولة في عالم العقل والمعقولات، وارتقائه في منظومة الخلق والمشاعر والعواطف التي جعلها ملكاً لأشرف المخلوقات وأكرمها، ثم أودعه فطرته وهدايته التي تسوقه سَوْقاً نحو تجليات تلك الصفات،



ما ورد عن أهل البيت (عليهم السلام) من أقوال وأفعال تمثل روح الإسلام المحمدي الأصيل". وأضاف الألوسي " ان على الأمة الالتزام بمآثر أهل البيت (عليهم السلام) وأحاديثهم وعلومهم لكي تتجاوز المحنة التي تمر بها". أما كلمة الوفود الاجنبية فقد ألقاها مستشار رئيس الوزراء الفرنسي السيد بيير ايمانويل دييون وجاء فيها " إن رسالة الحقوق للإمام علي بن الحسين، السجاد، (عليه السلام)، تعتبر وثيقة سامية ومن الدرجة الأولى وقد تجاوزت كل العصور". وتوّه " ان هذه الرسالة تضع الركائز الأساسية لما يجب أن تكون عليه العلاقات في التبادل الثقافي والأكاديمي، ودعا المستشار الفرنسي " إلى مضاعفة نشر فكر مدرسة الإمام السجاد، (عليه السلام)، التي وصفها بـ (الغيبية) على حد تعبيره". وتابع دييون " أن مضاعفة نشر هذه الرسالة سيفيد بإرساء العدالة والسلام والقيم التي يحتاجها العالم ومن أبرزها ركائز المعاملات والعلاقات البشرية".

ولو بمقدار بسيط في لفت الأنظار أولاً وتوجيه القلوب ثانياً وتحفيز العقول ثالثاً، الى الاهتمام اللائق بجوهرة الحقوق لعالم الإنسان وذاته كفرد ومجتمع، ألا وهي رسالة الحقوق للإمام السجاد(عليه السلام) التي جمعت وأوفت واستكملت كل ما يتعلق بهذه الحقوق، ولا عجب في ذلك؛ فمصدرها من نَهْل علومه ومعارفه من الكمال المطلق وعبر رسوله الأكمل خُلُقاً وعِلْماً في جنس بني البشر، ألا وهو زين العباد وسيد أهل السجود والخشوع". فيما قال رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد علاء الموسوي " إننا نحتاج اليوم الى تجسيد رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام) التي تدعو الى بناء الإنسان بناء سليماً قويمًا وتحثه على التكامل، إذ ان في الرسالة عدة التزامات منها احترام الناس وحفظ حقوقهم وعدم الاعتداء عليهم وغير ذلك من تفاصيل مهمة، مضيفاً " لا بد لطلبة الدراسات العليا والباحثين اعادة قراءة تلك الرسالة والاستفادة منها وتوظيفها بما يخدم البلاد وتقدمها وازدهارها". من جهته قال رئيس رابطة علماء الرباط المحمدي عبد القادر الالوسي " إن لا سبيل الى محاربة الفكر التكفيري المتطرف إلا بالرجوع الى

الأكرم(صلّى الله عليه وآله) و أوصيائه الاثني عشر(عليهم السلام)". وأضاف " جوهرة هذه النظم هو ما كشف عن كنوزه وجواهره الإمام السجاد(عليه السلام) في رسالة الحقوق الجامعة لذلك، إلا أنّ ما يُدْمِي القلب ويجعل النفس باخعة همّاً وكمداً لضياء هذه الكنوز والجواهر الحقيقية هو عدم تفعيل آلية تحويلها إلى أعماق الوجدان الإنساني والتفاعل معها، وتثقيف المجتمع عليها وتحبيبها للقلوب والأرواح، وعدم الإشعار لموقعها الحساس والخطير في نظم حياة الإنسان وسعادته واستقراره وازدهاره، حيث لم تلق من الاهتمام بتعليمها وتربية الناس عليها، وعلى الخصوص في مدارسنا ومراكزنا التعليمية، بل حتى على مستوى الاهتمامات الجماهيرية العامة ضمن مؤسسات المجتمع المدني". وتابع " لا محيص لنا عن توجيه الاهتمام والعناية على الأقل بجعل هذه المنظومة ضمن أحكام التعليم المعرفي في المدارس الأهلية بل الحكومية أيضاً، وفي جميع مراكز التعليم ضمن وسائل التثقيف العام، ومن خلال وسائل الاتصال التي غزت كل زاوية من زوايا حياتنا، ويأتي هذا المهرجان الدولي الثالث لیساهم



الشعائر الحسينية

طقوس عبادية ومشروع تحضّر

• تحقيق: فضل الشريفي - إبراهيم العموي

ان الشعائر الحسينية تحمل في طياتها المفاهيم والقيم والمعاني المتنوعة والمتعددة فهي تدعو الى الالتزام بالقيم السماوية والمثل العليا، وهي مشاريع لبناء الإنسان والمجتمع بناء حضاريا، ففي الشعائر دروس في الألفة والتراحم والتكافل والايثار والتفاني ونكران الذات، وكل هذه المعاني تصب في خلق مجتمع متحضر تتطلع اليه البشرية.



التي لها ارتباط بالحسين (عليه السلام) يعد تقربا الى الله (سبحانه وتعالى) لان الحسين هو إمام مفترض الطاعة ومنسوب من قبل الله (عز وجل) وهو خليفة الله في ارضه فلا بد من تعظيمه وتعظيم مبادئه وقيمه".

ونوه الشيخ الاسدي " ان اقامة الشعائر يجب ان يكون وفق ما ثبت بدليل خاص او دليل عام، والدليل الخاص يكون من خلال النصوص الثابتة ولا جدال فيها مثلا البكاء على الحسين او المشي الى الحسين او زيارة الحسين، هذه ممارسات وردت فيها خصوصيات تشير الى شعائر فيها الدقة والتشخيص، والذي لا يوجد فيه نص خاص يكون فيه نص عام كالجزع على الإمام الحسين او الاتفاق على المجالس الحسينية، هذه توجد فيها عموميات ولكن التطبيقات والممارسات يرجع فيها الى العرف".

وأضاف " نحن عندما نميز بين النص الخاص و العام نهدف الى توضيح الكيفية التي تقام من خلالها الشعائر حتى لا تقع في فخ البدعة فعندما نريد ان نمارس الشعائر الحسينية علينا ان نسأل عن النص العام او الخاص عن هذه الشعيرة فأنا وجد فلنعمل به وان لم يتوفر الدليل فعلينا الوقوف، فالوقوف عند الشبهات خيرا من الاقتحام في الهلكات، وايضا لا بد ان نأخذ بنظر الاعتبار اننا في عصر العولمة والتداخل الحضاري فمن اجل ان لا يتعرض الدين الاسلامي والشعائر الى التضعيف والتوهين والسخرية من قبل اعداء الدين يجب ان نبتعد عن الممارسات الشعائرية التي لا دليل عليها لا خصوصا ولا عموما، وايضا ان نأخذ بنظر الاعتبار ان لا يوجد ضرر على انفسنا ولا ضرار على الاخرين، وان لا نخالف القانون والنظام العام، وان لا يستلزم اقامة الشعيرة عمل محرم".

وختم الشيخ الاسدي " نحن نحث كل من يمارس الشعائر الحسينية ان يأخذ بنظر الاعتبار ان الإمام الحسين (عليه السلام) هو مشروع للإنسانية كافة وإنقاذ الامة من عبودية الطواغيت والجهل والضلالة، وهذا لا يتحقق إلا بالرجوع الى المبادئ التي ضحى من اجلها الإمام الحسين (عليه السلام) ورفعها شعارا في ثورته المباركة عندما قال (انما خرجت لطلب الاصلاح في

مجلة (الروضة الحسينية) رصدت من خلال متابعاتها المتواصلة الانشطة والخدمات الثقافية والفكرية والإنسانية للمعزين والمواكب الحسينية، والتي كشفت عن الوجه الحضاري للشعائر الحسينية، واعدت بصدها تحقيقا صحفيا.

كل شيء فيه دلالة تسوقك الى الله (تعالى) ويدعوك الى طاعته فهو من مصاديق الشعائر

وقبل ان نخوض في فحوى هذه الانشطة ودلالاتها لا بد من بيان ماهية الشعائر الحسينية وأبعادها والنصوص الواردة فيها، وبهذا الخصوص تحدث الشيخ عماد الاسدي من قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة قائلاً " بسم الله الرحمن الرحيم (ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب)، الشعائر بحسب اللغة تعني الدلالة، ولو



اردنا ان نطبق هذا اللفظ على هذه الآية المباركة نجد ان معنى الشعائر يصبح هكذا كل شيء فيه دلالة على الله (سبحانه وتعالى) ويقود الإنسان الى الله (عز وجل)، والاسلام بين بعض مفاهيم ومصاديق الشعائر كما جاء في الآية الكريمة (ان الصفا

والمروة من شعائر الله)، فالقرآن الكريم هنا يشير الى الشعائر ويبين مفردة من مفرداتها ويأتي بلفظ (من) لكي يبين لنا ان الشعائر لا يقتصر فيها على هذا المذكور فقط، و(من) هنا تبعيضية، وهنا يصح لنا ويجوز ان نصف بعض الممارسات التي يؤديها موالو اهل البيت (عليهم السلام) في شهر محرم الحرام من قبيل اقامة مجالس الذكر والركضة الحسينية ومجالس العزاء وغيرها من الامور بالشعائر الالهية".

وبين " بإمكاننا ان ننطلق من ما جاء في القرآن الكريم وتطبيقاته الى غيره من باقي المصاديق من خلال هذه الاشارة نقول ان مراسيم الحج فيها دلالة توحيدية، وفيها دلالة على الامتثال للأوامر الالهية كالسعي بين الصفا والمروة، وتقديم البدن الى بيت الله الحرام، فالحج قائم على اساس التوحيد بطقوسه وممارساته وبالنتيجة كل شيء فيه دلالة تسوقك الى الله (تعالى) ويدعوك الى طاعته فهو من مصاديق الشعائر، والشعائر الحسينية هي شعائر إلهية لان اقامة الشعائر



قراءته وهو يسير إلى مرقد الإمام الحسين (عليه السلام)، وفي الخيمة دورة سريعة أيضاً لتعليم قراءة القرآن الكريم."

وتابع العلق، أن "الكتب الموجودة في مكتبة الخيمة هي متنوعة، ولا تقتصر على الكتب الدينية فقط، حيث تعاونت معنا المكتبة العلمية في المحافظة على توفير الكتب التي تتعلق بالجوانب الحياتية المتعددة."

وبين "إننا بدأنا من أول يوم من شهر محرم الحرام، وسنستمر إلى الثامن منه، وفي خيمتنا فقرات عدة، منها لجنة مختصة بالتوعية والتنمية البشرية، ولجنة طبابة، حيث تطوع معنا مجموعة من الأطباء في مختلف الاختصاصات."

وإختتم العلق بالقول "الخيمة ستعود من جديد في أيام صفر، حين يتجه الكثير من الزائرين إلى كربلاء، ونسعى إلى إضافة بعض الفقرات من ضمنها، إقامة محاضرات تثقيفية نوعية، ومسرح لعرض مسرحيات ذات مواضيع متعددة."

تعلمت من الحسين (عليه السلام) أهمية العطاء

ومساعدة الآخرين

الشاب علي رضا اطلق عبر حسابه في الفيسبوك حملة خيرية تعنونت بحملة (عطاء).

وذكر في صفحته الشخصية "ان الحملة تشرع في عملها تزامنا مع حلول ذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) وانطلاقاً من مبدأ تعلمت من الحسين (ع) أهمية العطاء ومساعدة الآخرين."

وأضاف رضا " نستهدف مجموعة اشخاص قد تكون عائلة فقيرة او افراد مهجرين وغير ذلك من الحالات الإنسانية، ندون احتياجاتهم، ونجمع التبرعات ممن يرغب في التبرع لتوزع بعد ذلك على هذه الشرائح."

وأوضح " قمنا بزيارة إحدى الحسينيات فيها ما يقارب ٤ عوائل بينهم ايتام، ونازحين، وقد دونا

اقرأ (١٥) دقيقة وخذ كتابك مجاناً

ان الجانب الثقافي والمعرفي لم يكن غائباً عن الموكب الحسينية وبحسب وسائل إعلام عراقية " إن موكب حسيني وسط مدينة البصرة اقام عدة فعاليات ثقافية متنوعة شملت معرضاً للكتاب يضم مختلف أنواع الكتب، لجان للتوعية ولتصحيح القراءة، وخدمات أخرى أبرزها إهداء كتاب لكل من يقرأ ١٥ دقيقة من أي كتاب يستهويه عنوانه وذلك لتشجيع البصريين على القراءة وحثهم على

الموكب الحسينية سعت في الآونة الاخيرة لنشر الوعي الحسيني بشكل ثقافي مدروس

أهميتها، في محاولة لنشر الوعي والثقافة بين زوار الإمام الحسين (عليه السلام) ."

ويقول المشرف على الموكب أحمد العلق في تصريح لوسائل الإعلام " إن الكثير من الموكب الحسينية المتواجدة الآن في مدينة البصرة، تقتصر خدماتها على الجانب الخدمي، وتقديم الطعام وتوفير وسائل الراحة للزائرين، دون إيلاء الجانب المعرفي والفكري أي أهمية، مضيفاً " في مخيمنا إبتكرنا خدمات ثقافية جديدة ومنتوعة لحت الزائر على القراءة وتشجيعه على تنمية ثقافته لان ثورة الإمام الحسين الإصلاحية تدعو الى اتباع الفكر السليم والثقافة الصائبة، وكانت هذه نواة إنطلاقنا بفكرة إنشاء خيمة ثقافية تدعو للقراءة."

ويضيف مسؤول الموكب " إن من يقرأ في خيمتنا ١٥ دقيقة، يستطيع أن يأخذ الكتاب كهدية له، وليكمل

أمة جدي رسول الله)، فنحن بحاجة الى ترسيخ المبادئ التي ضحى من اجلها الإمام، وننصره ليس من خلال البكاء او اللطم او لبس السواد فقط، وانما ايضا ننصره من خلال اتباع منهجه ومنهج الحسين هو الإسلام."

يأهلون المدارس ويساعدون الفقراء

الانشطة الإنسانية والخيرية التي تقيمها الموكب الحسينية كجزء من تقديم الخدمة الحسينية حظيت باهتمام واسع من قبل وسائل الإعلام المختلفة حيث نشرت المواقع الاخبارية في صفحاتها " ان مجموعة من الشباب المؤمن في النجف الاشرف تسعى لإحياء ايام عاشوراء عبر المساهمة في تعريف الناس بالقضية الحسينية من خلال اعمال انسانية يتكفون عنائها ومتاعبها، إذ يقوم موكب شباب النجف بمساعدة الفقراء واعداد تأهيل بعض البنى التحتية، متكلفين بذلك عناء العمل ورغم كونهم مجموعة صغيرة الا ان انجازاتهم تثبت انهم يسعون بجدية الى بيان اهمية العمل الجماعي الانساني."

وبحسب المواقع الاخبارية " ان مدونون وناشطون، على مواقع التواصل الاجتماعي، خصوصا "فيسبوك"، تناقلوا صور موكب شباب النجف الانساني، وهم يقومون بتنظيف واعداد ترميم احدى مدارس محافظتهم بعد ان عانت الاهمال الحكومي من قبل المحافظة، وعلقوا بعد ان تداولوا صورهم (عمل كبير تقوم به مجموعة صغيرة من الشباب في اعادة تأهيل وترميم احدى مدارس محافظة النجف التي من الواضح في الصور انها كانت بحالة اهمال يرثى لها، وهذا هو مبدأ الإمام الحسين، فالسعي في الخير هو من اهم مبادئ آل البيت (عليهم السلام)، وعلى الشباب العراقي ان يعي دوره واهميه ان يقوم بكذا اعمال من شأنها ان تهذب السلوك وتفتح اواصر التعاون والعمل الجماعي)".

ما يحتاجونه، ووفرنا لهم بعض المواد والتجهيزات المنزلية ومستلزمات المطبخ، وزودنا الاطفال بالقرطاسية والتجهيزات المدرسية".

العمل الطوعي يزيديني فخرا

الشاب فؤاد حسين العبودي من محافظة ذي قار، تحدث عن تطوعه للخدمة الحسينية قائلاً "في كل عام احضر الى كربلاء عند حلول ذكرى عاشوراء واقوم بخدمة الزائرين وخدمة المدينة إذ اقوم بتنظيف الشوارع المحيطة بالمرقدين الشريفين للإمام الحسين وأخيه ابي الفضل العباس (عليهما السلام) فضلا عن تنظيف الشوارع الرئيسية الأخرى، و اشارك بقية أخوتي المعزين في تقديم الخدمات الضرورية التي يحتاجها الزائر، وقد مضى على عملي هذا خمس سنوات وسأبقى مواظبا عليه ولو طلب مني اي عمل تطوعي آخر فيه خدمة الوطن والمواطن وزائري الإمام الحسين (عليه السلام) للبيت الطلب بكل حفاوة وفخر".

وأكمل "اسعى من خلال ادائي مختلف الخدمات التي اقدمها للزائر والمواطن على حد سواء الى تعريف العالم باننا أمة تولي المواطنة وقيمها اهمية كبيرة اذ تعلمنا من سيد الشهداء (عليه السلام) الذي قدم نفسه قربانا للدين والوطن والقيم العليا كيف نبني اوطاننا ونحافظ عليها".

جنود الإصلاح

فيما قال المتطوع، علي الغالبي "اتواجد في مدينة كربلاء عند حلول ذكرى اي مناسبة تخص أهل

البيت (عليهم السلام) حزينة كانت ام سعيدة، وأؤدي مختلف الواجبات من تنظيم عملية دخول الزائرين وتفتيشهم وتنظيف شوارع مدينة كربلاء".

وبين "ان هدفي من القيام بهذه الاعمال هو الحفاظ على سلامة الزائرين وأمن المدينة ونظافتها، وأود ان أوصل رسالة لكل الزائرين القادمين من مختلف بلدان العالم مفادها ان الإمام الحسين (عليه السلام) استشهد في سبيل الإصلاح، وهذا الإصلاح شامل لكل جوانب الحياة وأنا من موقعي المتواضع أبادر الى الإصلاح قدر المستطاع وأدعو الآخرين الى ان يكونوا جنودا في خدمة النهج الحسيني وان يعمل كل منهم من موقعه ويساهم في بناء الدولة والمجتمع".

مبادرات تعزز قضية الإمام الحسين (عليه

السلام) وتعطيها بعدا اجتماعيا وحيويا

الدكتور في كلية الإعلام بجامعة بغداد، رعد جاسم الكعبي تحدث عن ابعاد الانشطة الثقافية والفكرية التي يقوم بها المعزون قائلاً "اعتقد أن هذه الابداعات التي يحاول البعض تجسيدها في المواكب تعطي بعدا جديدا لثورة الإمام الحسين (عليه السلام) في الاتجاهين: الاول: ان تقديم مثل هذه الخدمات يقوي الجانب المعرفي في قضية الإمام الحسين (عليه السلام)، وينمي معطيات ثقافية وخدمية جديدة، وأنها تمتلك بعدا دينيا واجتماعيا وفكريا، فضلا عن إنها تمتلك زخما معنويا عاليا جاء أغلبه من شخصية الإمام الحسين ومدى

التزامه بتعاليم الدين الحق التي جعلت منه قضية أمة بأكملها، كما ان مثل هذه المبادرات تعزز قضية الإمام وتعطيها بعدا اجتماعيا وحيويا، اما الاتجاه الثاني فإنها توضح أن هنالك مدلولات ثقافية في هذه الثورة يذكرنا بالشهيد برير بن خضير الهمداني (رضي الله عنه) الذي كان معلما اي ان انصار الإمام الحسين كانوا على وعي ومستوى ثقافي عال".

مواكب الوعي الحسيني

مدير المؤسسة الإعلامية العراقية في النجف الاشرف، الصحفي فراس الكرياسي تحدث عن انعكاس الوعي الثقافي على الشعائر الحسينية قائلاً "ان الفعاليات الحسينية التي يقوم بها اتباع اهل البيت (عليهم السلام) شملت عدة مجالات، وشهدت الاعوام الثلاث عشر الماضية بعد سقوط النظام البعثي في العراق ظهور مواكب الخدمة الحسينية من قبيل توفير الماء والطعام والمبيت للزائرين الكرام، وقبل سنتين او ثلاث برزت مواكب جديدة وهي مواكب الوعي الحسيني التي تهدف لنشر الفكر الحسيني، وتقديم تلك المواكب خدمات معرفية للزائر من قبيل الاجابة عن الاستفتاءات وتوزيع المنشورات والكراسات، واقامة معارض الكتب والصور الفوتوغرافية، واعتقد ان هذه المواكب تسعى لنشر الوعي الحسيني بشكل ثقافي مدروس، وهذا دليل على حيوية الإمام الحسين حيث يرشد اتباعه ومحبيه لتقديم كل ما فيه فائدة ومنفعة لمن يسير اليه فالإمام الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة".



كفر من يموت على



بغض آل محمد ﷺ عليه وآله

سند (الحديث الوارد عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : من مات على بغض آل محمد مات كافراً) فيما يعرف أهل الخبرة صحيح على شرط الشيخين، وهي مما يستدرك بها على الصحيحين، البخاري ومسلم، ومنتها إكليل فيّاح بالعقائد السماوية الضخمة، صاح بمنظومة متعالية من معارف الرسالة والتوحيد، لكن قد تقول: إن الرواية وإن كانت صحيحة على شرط الشيخين، لكنّها من أخبار الأحاد غير المتواترة، فلا تتأسس عليها عقيدة!!!.

أعرف له علة، ولم يخرجاه. ووافقته الذهبي في التصحيح والاستخراجه فقال: صحيح ولا أعرف له علة . ومن هذا الباب ما أخرجه الهيثمي في موارد الظمان بسند صحيح، وكذلك ابن حبان في صحيحه المشهور، كلاهما عن أبي سعيد الخدري قال: (والذي نفسي بيده لا يبغضنا أحد -أهل البيت -إلا أدخله النار)، كما قد أخرجه الحاكم في مستدركه معلقاً عليه: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

ويشهد لأصل المعنى في أخبار النبي المعتبرة الكثيرة، ما أخرجه الطبراني قال: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ومطلب بن شعيب الأزدي وأحمد بن رشدين المصريون، قالوا: حدثنا إبراهيم بن حماد بن أبي حازم المدني، حدثنا عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب، عن أبيه، عن جده، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صل الله عليه وآله وسلم: (إن الله عز وجل حرّمات ثلاث من حفظهن حفظ الله له أمر دينه ودينه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئاً حرمة الإسلام وحرمتي وحرمة رحمي). رجاله ثقات إلا إبراهيم بن حماد: قال الإمام الهيثمي: ضعيف، ولم أر من وثقه . لكنّه معتبر في الشواهد من دون كلام.

ويشهد له ما أخرجه الطبراني في الكبير، قال: حدثنا أبو الزينباج روح بن الفرج المصري، حدثنا يوسف بن عدي، حدثنا حماد بن المختار، عن عطية العوفي، عن أنس بن مالك -رضي الله

الأساس، لوضوح أن الأحكام العقائدية والفقهية المستتبطة من ذلك، هي ضروريات هذا الدين أو أن أكثرها كذلك فيما ينبغي أن نعرف، ولا ريب في أن عاقبة منكرها، قولاً أو عملاً، النار التي لا بد منها. وهذا هو الذي يفسر لنا قول النبي صل الله عليه وآله وسلم الحاسم: (لو أن رجلاً صَفَنَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ فَصَلَّى وَصَامَ ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ مَبْغُضٌ لِأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ النَّارَ).

ولا يخفى على أهل العلم أن حديث الصنف هذا مما أخرجه الحاكم النيسابوري في مستدركه بسنده الصحيح عن عطاء بن أبي رباح وغيره عن ابن عباس، ولقد علق عليه الحاكم قائلاً: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقته الإمام الذهبي على ذلك في تلخيص المستدرك .

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صل الله عليه وآله وسلم: (بغض بني هاشم والأنصار كفر...). قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله ثقات . وقال المناوي: قال الإمام الزين العراقي في القرب: حديث حسن صحيح . وهو نص صحيح في المطلوب.

وأخرج الحاكم والطبراني عن عائشة مستنداً قالت: قال رسول الله: (سِتَّةٌ لَعَنَتْهُمُ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَكُلُّ نَبِيٍّ مَجَابٍ: الْمَكْذَبُ بِقَدْرِ اللَّهِ، وَالزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْمُسْتَحَلُّ مُحَارِمِ اللَّهِ، وَالْمُسْتَحَلُّ مِنْ عَمْرَتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَالتَّارِكُ لِلسَّنَةِ). وقد علق عليه الحاكم قائلاً، مستغرباً من ترك الشيخين البخاري ومسلم لإخراجه: صحيح الإسناد ولا

قلنا مراراً وتكراراً: لكنّها وما كان على غرارها متقومٌ بما هو متواتر مقطوع الصدور، ولو تواتر معنوياً؛ فلقد تقدّم أن الإمام الرازي قال: ثبت بالنقل المتواتر عن محمد صل الله عليه وآله وسلم أنه كان يحب علياً والحسن والحسين عليهم السلام، وإذا ثبت ذلك وجب على كل الأمة مثله؛ لقوله تعالى: (فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) ولقوله تعالى: ((لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا)). وهو صريح المقصود.

فمجموع القرآن والسنة المتواترة، يقين كامل في أن مخالفة النبي في حب أهل بيته، يوجب النار والعذاب الأليم؛ ورواية الآل الأئمة في هذا المجرى من دون أدنى شك، وحسبنا أن الرواية عدا ذلك مشيدة على آيتي المودة والتطهير وحديث الثقلين وحديث سيدي شباب أهل الجنة وحديث الكساء وغير ذلك على ما أتضح وسيتضح؛ وهذا هو الذي يفسر لنا ما مضى من أحكام عظيمة من جهة الوعد، وأحكام قاسية من جهة الوعيد في نظام العقيدة الإسلامي، لمن بارز أهل البيت عليهم السلام بالعداوة؛ فعلة ذلك، فيما انجلي عن الأذهان، ثقل الأصول الإسلامية المقطوعة الصدور والدلالة في عظيم حرمتهم وقدس منزلتهم..

وإذن فثقل الأحكام العقائدية والفقهية في خصوص أهل الكساء؛ مرجعه إلى ثقل دليوية المتواترات والمقطوعات في بناء المعرفة الإسلامية

عنه- قال: دخلت على رسول الله صل الله عليه واله وسلم فقال: (قد أعطيت الكوثر). قلت: يا رسول الله وما الكوثر؟! قال: (نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب، ولا يشرب منه أحد فيظلماً، ولا يتوضأ منه أحد فيشعث، لا يشربه إنسان خضر ذمتي، ولا قتل أهل بيتي). فروحٌ ثقة، ويوسف ثقة على شرط البخاري، وحماد مجهول لم أقف على حاله، وعطية صالح الحديث. فسند الحديث مجهول، لكنّه صالح للغاية في الشواهد والمتابعات كما لا يخفى، بل لاشك في صدور معناه عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - بشهادة المتواترات.

ويشهد لذلك ما أخرجه أبو نعيم في الحلية قال: حدثنا محمد بن المظفر، حدثنا محمد بن جعفر بن عبدالرحيم، حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم، حدثنا عبدالرحمن بن عمران بن أبي ليلى أخو محمد بن عمران، حدثنا يعقوب بن موسى الهاشمي، عن ابن أبي رواد، عن اسماعيل بن أمية، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صل الله عليه وآله وسلم: (من سره أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويسكن جنّة عدن غرسها ربي، فليوال علياً من بعدي، وليوال وليّه، وليقتد بالأئمة من بعدي؛ فإنهم عترتي، خلقوا من طينتي، رزقوا فهماً وعلماً، وويل للمكذّبين بفضلهم من أمتي، القاطعين فيهم صلتي، لا أنالهم الله شفاعتي). أقول: فيه بعض المجاهيل لكنّه صالح في الشواهد.

والحق فالطرق في هذا الأصل كثيرة، وهي متواترة معني، وحسبك ما سردناه آنفاً من حديث الثقلين وغيره، وهي واضحة بل صريحة في كفر مستحلّ حرّات أهل البيت الكبرى؛ كاستحلال سفك دمائهم المقدّسة.

وأشير لتعميم الفائدة إلى أن الكافر عندنا نحن المسلمين على ثلاث أقسام؛ الأوّل هو الكافر المطلق، وهو الذي لا يؤمن بالله ولا يقرب بالتوحيد، والثاني: هو الذمّي من قبيل اليهود والنصارى

المؤمنون بالله سبحانه بصيغة مشوّهة؛ وإنّما حكم الإسلام بكفرهم لأنّهم صغروا عظيم شأن الله لما قالوا: يده مخلولة. وغلّت أيديهم بما قالوا. ولأنّهم سفّوا التوحيد، بل قد سخّفوه للغاية، لما جعلوا الله ثالث ثلاثة؛ تعالى الله عمّا يصفون..

أمّا القسم الثالث: فهم بعض من ينطق بالشهادتين ممّن جحد أهمّ ما جاء به النبي من ضروريات الدين الكبرى، وأنكر أعظم ما قطع بصدوره عن النبي صل الله عليه وآله وسلم من أركان الإسلام الأساس. وبالجملة فلقد حكم الإسلام بارتدادهم؛ لأنّهم كذبوا النبي في بعض ما جاء به ممّا هو في قائمة الضروريات والمتواترات أشع تكذيب..

ومثل هذا أصل عقائديّ كبير، قد اتّفق عليه قاطبة علماء الإسلام، سنّة وشيعة، ناهيك عن جزم ابن تيمية القائل: من أنكر ما ثبت بالتواتر والإجماع، فهو كافر بعد قيام الحجّة.

وهذا هو الذي يفسّر لنا علمياً جزم التفتازاني بكفر يزيد في قوله: فنحن لا نتوقف في شأنه، بل في كفره وإيمانه؛ لعنة الله عليه وعلى أنصاره وأعوائه. وكذلك جزم الياضي في قوله: أمّا حكم من قتل الحسين، أو أمر بقتله، ممن استحلّ ذك، فهو كافر، وإن لم يستحلّ ففاسق فاجر.

وإذن، فمن أجلى ضروريات هذا الدين، مودّة الحسين وأهل البيت، قرناء الكتاب وعدل الرسالة؛ فمن جحد وأنكر ونفى وجوب مودّتهم ولزوم تعظيمهم قولاً وعملاً؛ فهو لا محالة مكذب بالنبي وبالقرآن الجازمين بعكس ذلك؛ فالجاحد ليس من الإسلام في شيء وإن صام وصلّى؛ فحكمه حكم من صام وصلّى وجحد وجوب تعظيم الكعبة من هذه الجهة.

وقد يسأل البعض من غير أهل الخبرة عن الحكمة من إيراد هذه الأحاديث النبوية التي لا جامع بينها في العنوان فيما قد يتوهم!!؟

وتجيبه: بأن المقصود من إيرادها فيما يعرف أهل الخبرة، هو انتزاع هذه الجامع؛ فصحيح أن آية المباهلة مثلاً ربما لا علاقة لها بدواً

بحديث الثقلين، وهكذا بقية الأحاديث النبوية والآيات القرآنية الواردة في شأن أهل البيت، لكن قد قلنا في الفصل الأوّل من هذا الكتاب أن همّنا هو انتزاع الملاك التام، الذي يعرفنا بهوية أهل البيت؛ بإعتبارهم موضوعات لأخطر الأحكام الفقهيّة علاوة على العقائديّة؛ أي موضوعات لزوم التعظيم في أقصى درجاته، وهكذا من جهة الانتهاك، وهذا هو الجامع في الحقيقة؛ إذ من أكبر الأخطاء الشرعية التي وقع فيها بعض الباحثين، هو الكلام عن أهل البيت كلاماً اقتطاعياً بالنظر للحديث الواحد أو الآية الواحدة.. وأشير سريعاً إلى أن الاقتطاع استغفال مبرمج، أساسه خبث النواصب في التاريخ؛ فهم سفّوا المتواترات وبقية أحاديث النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - على هذا الأساس، وللأسف فقد انطلى هذا الاستغفال على غير واحد من أهل الفضل؛ مع أن الحق الصحيح هو ما يدور مدار الجامع بين المتواترات وغيرها؛ إذ قد لا تظهر القيمة الشرعية في الحديث أو الآية الواحدة للوقوف على كامل الحقيقة، فلا بد من اقتناص الجامع من الجميع، فافهم جيّداً وتمسك ببصيرة. وهذا هو منتهى مقصودي من سرد الأدلّة في هذا الفصل، بل كلّ الكتاب؛ أي الأدلّة بوصف المجموع، لا الأدلّة بوصف الاستقلال، وقد ترتّب على ذلك أن كلّ حكم عقائدي أو فقهي، قد انتزعناه في هذا الكتاب، فمستنده المجموع بما هو مجموع.

مستل من كتاب (الرسول المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم والشعائر الحسينية ص ٢٠٧ - ص ٢١١)
• للباحث الاسلامي باسم حسون سماوي الحلي

فَلَنْ كُنْ بِمُسْتَوَى التَّلِيَّةِ..

• صادق مهدي حسن



”إِنَّمَا خَرَجْتُ لَطَلَبِ الإِصْلَاحِ فِي أُمَّةٍ جَدِي، أُرِيدُ أَنْ أَمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَسِيرَ بِسِيرَةِ جَدِّي (عليه السلام) وَأَبِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)... هَذَا مَقْطَعٌ مِمَّا كَتَبَهُ سَيِّدُ الشَّهَادَةِ (عليه السلام) فِي جَانِبِ مَنْ وَصِيَّتَهُ لِأَخِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَظِيَّةِ.. حَيْثُ أَوْجَزَ وَأَبْلَغَ فِي بَيَانِ هَدَفِهِ الرَّسَالِيِّ الْمُبَارَكِ، وَيَنْطَلِقُ بَعْدَهَا مَتَوَجِّهًا نَحْوَ الْعِرَاقِ لِيُرْسِمَ بِدَمِهِ الشَّرِيفِ صُورَةَ مُشْرِقَةٍ مُشْرِقَةً لِلْأَحْرَارِ فِي صِرَاعِهِمْ مَعَ قَوَى الطُّغْيَانِ وَالْبَاطِلِ..“

يزحف الحسين (عليه السلام) بأسرته مع قلة العدد وخذلان الناصر ويصل كربلاء مطلع محرم الحرام حيث يحتشد أحلاف البغي والسوء متصليين من كل مبادئ العروبة والإنسانية، وبعد ظهيرة العاشر يُسْفِكُ (دم رسول الله) على ثرى الطُفِّ ويُرفَعُ الرأسَ الكريمِ ذو الشَّيْبِ الخَضِيبِ مرثلاً لآياتِ الله على رمحِ أبناءِ الطلقاء، وتُسبَى بناتِ الرسالة مع الأيتام الأبرياء.. وعلى مرِّ العهود والأزمان يرتفع الصوت الثوري لهذه المظلمة الكبرى والفجيعة العظمى بمختلف الأساليب: من ندبٍ وبكاء، وفكرٍ وتحليل لأبعاد النهضة، تتكاثر المنابر وتتسع بحمد الله مع عصر الفضائيات، والتهافتات تَعْلُو وتَعْلُو: ”لَبَّيْكَ يَا حُسَيْنَ.. لَبَّيْكَ يَا حُسَيْنَ...“ ملبية ذلك النداء الحسيني المدوّي عبر التاريخ (هَلْ مِنْ نَاصِرٍ يَنْصُرُنَا..؟) ولعل أبرز الشعائر التي وَرَدَ الحثُّ المؤكّد عليها هي زيارة إمامنا السبط الشهيد بكربلاء وفي مناسبات مختلفة على امتداد السنة وفي بعض فقراتها نقراً: ((..فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمْ الَّتِي رَتَّبَكُمْ اللَّهُ فِيهَا وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُهْتَدِينَ لَهُمْ بِالْتَّمَكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ بَرَّتُمْ إِلَى اللَّهِ وَالْيَكُومِ مِنْهُمْ وَمَنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ وَأَوْلِيائِهِمْ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي سَلِّمٌ لِمَنْ سَأَلَكُمْ وَحَرَبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَعَنَ اللَّهُ آلَ زِيَادِ



• ولاء الصفار

ولائيات

لماذا السيدة زينب في كربلاء

كثيرة تلك الأقلام التي تحدثت عن السيدة زينب عليها السلام ودورها في واقعة الطف والاحداث التي أعقبت تلك الثورة الا انها اختلفت في مضمون خطابها فالبعض عد وجودها وسيلة من وسائل الضغط التي استخدمها الامام الحسين عليه السلام والبعض الاخر اختصر دورها بالاعلام عن نتائج الثورة والبعض الاخر تناول الامر بشكل عاطفي بحت فاخترت صوراً ومواقف رسم فيها ملامح الضعف والذلة بهدف استدراج الدمة وتهيج المشاعر والاحاسيس .

ولعل هنالك حقائق مغفية تكمن في ان خروج السيدة زينب مع اخيها الحسين عليهما السلام لم يكن وليد اللحظة التي انطلقت بها القافلة بل ان الاعداد لتلك المصاحبة كان مخطط له في وقت سابق يتضح ذلك في اشتراط الامام أمير المؤمنين عليه السلام على عبد الله بن جعفر عندما تقدم لخطبتها بالسماح لها بالخروج مع اخيها الحسين للنمس من ذلك الموقف بل يتبين بان هنالك اعداداً وتهيئة مسبقة للسيدة زينب عليها السلام لاداء مهام وادوار مهمة في كربلاء .

وبالتالي فان مراجعة ما وثقته كتب التاريخ عن السيدة زينب وجمع وجهات النظر نجد ان من غير المنطقي ان يختزل دور السيدة زينب بموقف معين او حادثة عفوية او مفردة بسيطة بل انها جمعت ادوار ومواقف يعجز المداد عن وصفها، حيث ان الامام الحسين عليه السلام حينما اصطحبها معه الى كربلاء قد بذل جده رسول الله -صلى واله- الذي كان يصطحب معه بعض زوجاته وعدد من النساء اللواتي شهد التاريخ ببطولتهن ومواقفهن الخالدة في معارك عدة، وبالتالي فان السيدة زينب اعطت زخماً معنوياً كبيراً للامام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء ولعل كتاب المقاتل يذكر ان الامام الحسين كلما يستشهد احد اولاده يرجع الى خيمة السيدة زينب لتعينه على الم المصاب بل ان الروايات اكدت انها في ليلة عاشوراء شحذت همم الانصار كذلك، فضلا عن موقفها في منع الامام زين العابدين الذي انصاع لكلمتها وعكف عن الخروج لنصرة ابيه الامام الحسين حتى لا تخلو الارض من نسل محمد وال محمد .

كما ان للسيدة زينب دوراً مهماً في الحفاظ على العائلة والاطفال من التشتت والضياع نتيجة الهجمات التي تعرضت لها الخيام، فضلا عن دورها البارز في تأليب الرأي العام في الكوفة ومخاطبة اهل الشام وفضح الماكنة الاعلامية الاموية على الرغم من تأثيرها في المجتمع انذاك، بل ان تصديها للقاء خطبة في الكوفة وعدم السماح للامام السجاد عليه السلام في ان يخاطب ساهمت بالحفاظ على حياته من ان يقتل قبل نزوله من على المنبر واتاحت الفرصة له لالقاء خطبته في مجلس يزيد .

كما ان هنالك مواقف كثيرة من الصعب حصرها في هذه المقالة ولعل ابرزها الوقوف بوجه المجتمع الذكوري انذاك الذي كان يعتبر المرأة اداة من ادوات المنزل بل انها خلقت للرجل فائتت لذلك المجتمع ان دور المرأة لا يقل اهمية عن دور الرجل اذا ما نقول بيق ذلك في كثير من المواقف، فضلا عن رسم صورة مميزة للمرأة في تحمل الصبر والحفاظ على الحجاب في احلك الظروف وعدم الضعف ومشروعية الجهاد والمحافظة على الصلاة الواجبة والمستحبة في المصائب وشكر الله والشاء له عند الشدائد .

ختاماً فالسيدة زينب شخصية جمعت فصاحة وحكمة ايها علي وعفة امها الزهراء وكيفية تحملها للمصائب وصبر اخيها الحسن وشجاعة اخيها الحسين ووفاء شقيقها العباس عليهم السلام ...

وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَمَمَاتِي مَمَاتٍ مُحَمَّدٍ وَأَلِ مُحَمَّدٍ)؟ ألا يجب أن نحول هذا الدعاء إلى جانب عملي في واقعنا المعاش؟! فلماذا هذا التعدي على حدود الله ((وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ)) (النساء: ١٤) لذا وقبل أن نلبي نداء الحسين عليه السلام ولنعلن شمرنا في شعائرنا، فلنتواص بالحق ولنؤمن بكل جوانحنا وجوارحنا أن (لبيك يا حسين) ليس هتافاً وصراخاً عالياً فحسب بل هو قبل هذا وذاك التزام بفكر وسلوك ومبادئ الحسين عليه السلام الذي -كما يقول الشاعر-

(أعطى الذي ملكت يداه إلهه حتى الجنين فداه كل جنين)

في سبيل رفعة الإسلام وعزته ومعتته، كما أن (لَعَنَ اللَّهُ شِمْرًا) أو غيره ممن ذكرت الزيارة الكريمة ليس للزيارة ونيل ثوابها فقط أو للتذكير بما قام به أولئك الأجلاف الجفاة من جريمة نكراء بحق أبي عبد الله عليه السلام، بل هي لعن لكل فكر وسلوك وتوجه يعارض فكر وأخلاق القرآن التي كان الحسين عليه السلام وتلك الصفوة المباركة من أهل بيته وأصحابه في طليعة من بذلوا مهجهم من أجل كرامتها والذود عن بقائها مشعلاً ينير للثائرين دربهم إلى قيام الساعة.. ولزاماً علينا أن نتذكر أن للحسين عليه السلام فضل عظيم لا يُنكر، ورد الجميل لإمامنا عليه السلام هو أن نأتمر ونأمر بالمعروف وننتهي وننتهي عن المنكر باليد، باللسان، بالقلب، بالقلم، بكل ما تفضل الله به علينا من نعمة وقوة متحصنين بالتوجه المخلص لتعاليم القرآن العظيم ولشريعة النبي الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) فحري بنا يا أحباب محمد وآله أن نعلن الشمر وزمرته ونلبي الحسين عليه السلام وثورته بفكرنا الملتزم وسلوكنا الصائب لنكون - عندما نلبيه هتافاً عالياً - بمستوى التلبية وصادقين مع الله تعالى ومع الحسين عليه السلام ومع أنفسنا.. ومستحقين لدعاء الإمام الصادق عليه السلام "اللهم ارحم تلك الصرخة التي كانت لنا ...، وأن لا ينطبق علينا قوله تبارك وتعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ × كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ)) (الصف: ٢)

مدرسة العطاء في الاخلاق

الامام الحسين عليه السلام أنموذجا

• الباحث: مجاهد منعر منشد

• الحلقة الثانية

خروج الامام (عليه السلام) لتلبية نداء الامة

كانت الرسائل المتتالية التي تضم بين طياتها (الاستغاثة، والنجدة من حكم يزيد مع المواثيق والعهود والبيعة) الواردة الى الامام وهو في مكة تطالب بأن يقوم بالثورة ويقبل عليهم، فهذه الرسائل تقدر بالالاف، والان ليس بصدد نقاش تلك الرسائل، ولكن كمحل شاهد نأخذ واحدة منها والتي ارسلها شيبث بن ربعي اليربوعي، ومحمد بن عمر التميمي، و حجار بن ابجر العجلي، ويزيد بن الحارث الشيباني، و هذا نصها : - ((اما بعد فقد اخضر الجناب، و اينعت الثمار، و طمت الجمام، فاقدم على جندك مجند والسلام عليك)) .

وبعد هذه الرسائل ماهو موقف ضمير الامام المعصوم تجاه خلاص الامة من الطاغية يزيد؟ وتلبية النداء؟، فلا يوجد امام الامام الحسين (عليه السلام) المسؤول عن الامة، الا الاستجابة والاقبال عليهم .

وهذا التحرك بحد ذاته نابع من القواعد الاخلاقية في الاسلام، فقد قال ابي عبد الله (عليه السلام) في حديثه مع جيش الحر بن يزيد الرياحي: بعد أن حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس إنها معذرة إلى الله - عز وجل - وإليكم، إني لم أتكم حتى أتتني كتبكم وقدمت علي رسلكم أن أقدم علينا فإنه ليس لنا إمام لعل الله يجمعنا بك على الهدى، فإن كنتم على ذلك فقد جئتمكم، فإن تعطوني ما أطمئن إليه من عهودكم ومواثيقكم أقدم مصركم، وإن لم تفعلوا وكنتم لمقدمي كارهين انصرفت عنكم إلى المكان الذي أقبلت منه إليكم.

ولنفترض لم تكن هناك رسائل مطالبه من الامة فيها مواثيق وعهود وبيعة، فهل سيخرج الامام (عليه السلام)؟

الجواب: بديهي ان الامام (سلام الله عليه) لا يخرج الى كربلاء لوجود أسباب كثيرة منها:

١. الامة ترضى وتقبل بوجود هذا الحاكم، فخروجه هنا سيكون في موضع المعتدي على حرية الناس في اختيار الحاكم، والقاعدة الاخلاقية الاسلامية المستندة الى خلافة أمير المؤمنين (عليه السلام) تتيح حق اختيار الحاكم، فلم يفرض نفسه الامام علي(عليه السلام) كخليفة، وانما الامة ذهبت اليه مرارا.

٢. اخلاق الامام الحسين (سلام الله عليه) لاتجيز له الخروج بدون طلب.

٣. عدم وجود القاعدة الشعبية والدعم الجماهيري من الامة لصاحب الثورة، وما يدل على ذلك قول سليمان الخزاعي في خطبته عندما ارسلوا الرسائل، فقال لهم: ان معاوية قد هلك، و ان حسيناً قد قبض على القوم ببيعته، وقد خرج الى مكة وانتم شيعته، وشيعة ابيه، فان كنتم تعلمون انكم ناصروه ومجاهدو عدوه فاكثبوا اليه، و ان خفتم الوهن والفسل فلا تغروا الرجل من

نفسه.

ثانياً: عدم البدء بالقتال.

كان شعار الامام الحسين (عليه السلام) شعاره (أني اكره ان أبدأهم بقتال).

وهذا الشعار كان قاعدة اخلاقية في سيرة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)، ثم في سيرة أمير المؤمنين (سلام الله عليه) في كل حروبه، فلم يكن في يوم من الايام قد أعتدى أو بدأ بقتال أحد فهو القاتل (عليه السلام): لا تدعون إلى مبارزة واذا دعيت اليها فأجب فان الداعي اليها باغ والباغي مصروع، فيذكر احد القادة العسكريين في جيش الامام علي (عليه السلام) قائلاً: كان يأمرنا في كل موطن لقينا معه عدوه يقول: لا تقاتلوا القوم حتى يبدؤكم.

وقد ذكرنا مقدمة البحث بأن أخلاق أبي عبد الله الحسين (سلام الله عليه) من سيرة جده وابيه (عليهما الصلاة والسلام)، فضلاً عن ذلك، فإنه (عليه السلام) كان حاضراً مع أبيه أمير المؤمنين (عليه السلام) في جميع الحروب.

وبذلك فإن سند الامام الحسين (عليه الصلاة والسلام) في الشعار المذكور الى أصل القاعدة الاخلاقية التي بينا مصادرها أعلاه.

وأما الحوادث التي لم يبدأ الامام فيها القتال في خروجه الى أرض كربلاء المقدسة وواقعة الطف لعل منها ما يأتي:

١. اللقاء مع الحر وجيشه في الصحراء.

عندما قدم الحر بن يزيد الرياحي بالف فارس قد انهكهم العطش في حر الظهيرة قبل صلاة الظهر بوقت قريب.

ولما التقى الحسين (عليه السلام) وأصحابه مع الحر بن يزيد التميمي حتى وقف هو وخيله مقابل الحسين (سلام الله عليه) فقال زهير بن القين للامام: يا بن رسول الله أن قتال هؤلاء أهون من قتال من ياتينا من بعدهم، لكن الامام الحسين (عليه

السلام) رفض.

وقال (عليه الصلاة والسلام) لفتياناه: اسقوا القوم واروهم من الماء، ورشفوا الخيل ترشيفاً (عليه السلام) فقام فتياناه فرشفوا الخيل ترشيفاً، فقام فتية وسقوا القوم من الماء حتى أروهم، وأقبلوا يملؤون القصاع والأتوار والطساس من الماء ثم يدنونها من الفرس، فإذا عب فيه ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً عزلت عنه، وسقوا آخر حتى سقوا الخيل كلها.

ولما حضر وقت الصلاة قال الحسين (عليه السلام) للحر: أتريد أن تصلي بأصحابك؟ فقال الحر: لا، بل تصلي ونصلي بصلاتك. وما يلاحظ في هذه الحادثة أنها شبيهة بموقف أمير المؤمنين (سلام الله عليه) في معركة صفين، ولكن هناك اختلاف في المكان والاشخاص.

فالامام علي (عليه السلام) هو الذي ملك المشرعة يوم صفين فسقى المسلمين بعد أن جهدهم العطش، وعندما كانت بيد جيش معاوية منعوا الماء عن جيش امير المؤمنين (عليه الصلاة والسلام).

والماء بند من بنود حقوق الانسان في الاسلام في السلم والحرب معا، وقد ارسى دعائم هذا البند الامام علي ثم الامام الحسين (عليهما السلام)، ولكن تظهر المعادن الاسلامية الحقيقية لدى المسلم في المواقف الحساسة، فمن تلك المواقف (الحرب)، فهنا يكشف الغطاء هل الذي يمنع الماء بمسلم؟

معاوية وجيشه منع الماء! يزيد وجيشه منع الماء!

لقد كان الامام باستطاعته ان يستغل شدة ظمأ العدو، أو يستعين براهي زهير بن القين، فيقاتلهم ويستولي على اسلحتهم، لكنه رفق لحالهم ورض النظر عنهم، وهو يعلم أنهم جاؤوا لقتاله وسفك دمه الطاهر.

وفي نفس هذه الحادثة يذكر علي بن الطعان المحاربي قائلاً: كنت مع الحر يومئذ،

فجئت في آخر من جاء من أصحابه ، فلما رأى الحسين (عليه السلام) ما بي ويفرسي من العطش قال : أنخ الراوية ! والرواية عندي السقا ثم قال : يا ابن الأخ أنخ الجمل ! فأنخته ، فقال : اشرب ، فجعلت كلما شربت سال الماء من السقاء فقال الحسين : أخت السقاء أي أعطفه فلم أدر كيف أفعل ، فقام فخنثه فشربت وسقيت فرسي .

وهكذا نلاحظ الفرق في الاخلاق العدو يمنع الماء ويخون ، والامام (عليه السلام) يسقي أعداءه الماء ، ويرشف خيلهم ، وينصحهم بعد اكمل الصلاة والفراغ منها قائلًا (صلوات الله وسلامه عليه) : بعد ان حمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي محمد: «أيها الناس إنكم إن تتقوا الله وتعرفوا الحق لأهله يكن أرضى لله، ونحن أهل بيت محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أولى بولاية هذا الأمر من هؤلاء المدعين ما ليس لهم والسائرين بالجور والعدوان، وإن أبيتكم إلا الكراهية لنا والجهل بحقنا وكان رأيكم الآن على غير ما أتتني به كتبكم، انصرفت عنكم».

وكانت لجيش الحر والناس نصيحة أخرى من الامام (عليه السلام) تعتبر تلك النصيحة قاعدة أخلاقية عامة ، وايضا لم يبدأهم الامام القتال ، ففي البيضة خطب أصحاب الحر فقال بعد الحمد لله والثناء عليه: «أيها الناس إن رسول الله قال: من رأى سلطاناً جائراً، مستحلاً لحرام الله، ناكثاً عهده، مخالفاً لسنة رسول الله، يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان، فلم يغير عليه بفعل ولا قول، كان حقاً على الله أن يدخله مدخله، ألا وإن هؤلاء قد لزموا الشيطان وتركوا طاعة الرحمن، وأظهروا الفساد، وعطلوا الحدود واستأثروا بالنفء، وأحلوا حرام الله وحرّموا حلاله، وأنا أحقّ مهّن غير، وقد أتتني كتبكم وقدمت عليّ رُسُلكم ببيعتكم أنكم لا تسلّموني ولا تخذلوني فإن أتممت عليّ بيعتكم تصيبوا رشدكم، فأنا الحسين بن علي، وابن فاطمة بنت رسول الله، نفسي مع أنفسكم وأهلي مع

أهليكم ولكم في أسوة، وإن لم تعملوا وتفضتم عهدكم وخلصتم بيعتي من أعناقكم فلعمري ما هي لكم بنكر، لقد فعلتموها بأبي وأخي وابن عمي مسلم، فالمرور من اغترّ بكم فحظكم أخطأتم ونصيبكم ضيغتم ومن نكث فإنما ينكث على نفسه، وسيغني الله عنكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

٢. في اليوم التاسع من محرم عندما أقبل شمر لمعسكر الحسين (عليه السلام) . في يوم التاسع من محرم أقبل شمر بن ذي الجوشن على معسكر الامام الحسين (عليه السلام) وكان من اخوال أخوة الحسين ابناء ام البنين ،فنادى :أين بنوأختنا ؟ ،فاستكروا الرد عليه .

فالتفت اليهم الامام الحسين (عليه السلام) ،وقال :أجيبوه ،وان كان فاسقا فأنته من اخوالكم .فاقبلوا يسألونه حاجته ،فقال : انتم يا بني اختي أمنون .لكنهم رفضوا امانه . ويلاحظ في هذه الحادثة تفعيل عنصر سمو الاخلاق متبادل بين ابناء أم البنين الذين رفضوا في البداية الاستجابة للشمر من اجل عدم جرح مشاعر الامام الحسين (عليه السلام) ،والامام أبي عبد الله (سلام الله عليه) الذي اكد على مسالة صلة الرحم من خلال طلبه منهم ان يستجيبوا له وان كان فاسقا ،وايضا اعطى درس أخلاقي للمعسكرين في المسالة المذكورة ،وايضا لامانع من المحاوره مع الاعداء في الحروب لعل الخصم أن يهتدي او ينتبه انه على خطأ،فلايوجد أقوى من عرض الامان في معركة مصيرها معروف .

وهنا الامام (عليه السلام)فسح المجال لتفكير العدو بأن هذا العرض مرفوض ،فعليه ان يفكر بسبب الرفض ليصل الى نتيجة بأن معسكر الحسين على حق وهو على باطل .

ويلاحظ ايضا في الحادثة تفعيل مسالة اخلاقية مهمة جدا هي عدم استغلال هذه المحاوره من أجل البدء بالقتال او الغدر بالعدو وقتله ،فالحسين (عليه السلام) وقبل

الحرب كان يعلم اصحابه وانصاره على ميدا (رفض الغدربالعدو) ،فهذا ماحدث عندما رفض مسلم بن عقيل أن يغدر بعبيد الله بن زياد مع أن هذا الأمر كان أمراً مهماً وربما يغير مجرى التاريخ، مع ذلك رفضه مسلم بن عقيل لأنه يتنافى مع مبادئه ،فيذكر السيد عبد الرزاق المرقم في كتابه مقتل الحسين : أن شريك بن الأعور نزل في دار هاني بن عروة لمواصلة بينهما ولما مرض أرسل إليه ابن زياد : أني عائد لك ، فأخذ شريك يحرض مسلم بن عقيل على الفتك بابن زياد وقال له : إن غايتك وغاية شيعتك هلاكه فأقم في الخزانة حتى إذا اطمان عندي أخرج إليه واقتله وأنا أكفيك أمره بالكوفة مع العافية . وبينما هم على هذا إذ قيل : الأمير بالباب ، فدخل مسلم الخزانة ودخل عبيد الله، فلما استبطأ شريك خروج مسلم أخذ عمامته من على رأسه ، ووضعها على الأرض ثم وضعها على رأسه فعل ذلك مرارا ونادى بصوت عال يسمع مسلما :

ما الإنتظار بسلامي لا تحيوها حيوا سليمي وحيوا من يحيها هل شريفة عذبة أسقى على ظمء ولو تلفتت وكانت منيتي فيها وان تخشيت من سلمى مراقبة فلتت تامن يوما من دواهيها

وما زال يكرره وعينه رامية إلى الخزانة ثم صاح بصوت رفيع : إسقونيها ولو كان فيها حتفي، فالتفت عبيد الله إلى هاني وقال : إن ابن عمك يخلط في علته ؟

فقال هاني : إن شريكا يهجر منذ وقع في علته وأنه يتكلم بما لا يعلم . فلما ذهب ابن زياد وخرج مسلم قال له شريك : ما منعك منه ؟ قال مسلم : قال : منعني خلتان :

الأولى : حديث علي (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إن الإيمان قيد الفتك فلا يفك مؤمن .

الثانية : امرأة هاني فإنها تعلقت بي وأقسمت علي بالله أن لا أفعل هذا في دارها وبكت في وجهي ، فقال هاني : يا ويلها قتلتني وقتلت نفسها ، والذي فرت منه وقعت فيه .

وكما نرى هذه أخلاق اصحاب الامام (عليه

السلام) ، فكيف بالحسين استاذ تعليم الاخلاق ؟

وقد كان بمقدور الامام (سلام الله عليه) ان يمنع ابناء ام البنين ، او يوصيهم بقتل شمر اثناء اللقاء والحديث ، لكنه (عليه السلام) تأبى أخلاقه هذه التصرفات حتى في المواقف الصعبة .

٢ . في صبيحة العاشر من محرم عندما اراد مسلم بن عوسجه رمي العدو .

فعندما أقبل معسكر يزيد وجيشه يجولون حول خيام الحسين ، فيرون الخندق في ظهورهم والنار تضطرم في الحطب والقصب الذي كان القي فيه .

وعندما نادى شمر بن ذي الجوشن بأعلى صوته : يا حسين أتعجلت ، بالنار قبل يوم القيامة ؟

فقال الحسين (عليه السلام) : من هذا كأنه شمر بن ذي الجوشن ؟ فقالوا : نعم .

فقال له : يا بن راعية المعزى أنت أولى بها صلياً .

في هذه الحادثة اراد مسلم بن عوسجة وهو من معسكر الامام الحسين (عليه السلام) أن يرمي شمرا بسهما ، فقال مسلم للامام : دعني حتى أرميه فإن الفاسق من أعداء الله وعظماء الجبارين ، وقد أمكن الله منه .

قال له الحسين (عليه السلام) : لا ترمه فاني أكره أن أبدأهم بقتال .

ثالثاً : أخلاق الامام (عليه السلام) مع العدو من خلال الحوار .

من المبادئ الاخلاقية الاسلامية السامية فسح مجال الحوار في الحروب ، فهذه المسألة يستفاد منها بعض التالي :-

١ . حجة امام الله سبحانه تلقى على العدو قبل ان يقدم على الجريمة . وهذا ما حدث في واقعة الجمل في الحرب على أمير المؤمنين (سلام الله عليه) ، فعندما اوضح الامام للزبير نتيجة فعله وذكره بما قال له النبي (صلى الله عليه واله وسلم) بأنه سيقا تل علي وهو له ظالم انسحب الزبير من هذا الفعل .

٢ . لعل العدو لا يفهم ما سيقوم به ، فيوضح له الامام (عليه السلام) عاقبة فعله .

٣ . اسلوب للمفاوضة من أجل إيقاف نزيه أراقة الدماء .

٤ . دعوة للخصم من الامام بأنه (عليه السلام) ليس من دعاة الحرب .

وهذه هي بعض فوائد الحوار ، فالامام الحسين (عليه السلام) استخدم هذه المسألة الاخلاقية لعلها ان تجدي نفعها مع الخصم

، فقد حاور ابن سعد بالتي هي أحسن ، إذ أرسل الامام عمرو بن قرظة الأنصاري إلى ابن سعد يطلب الاجتماع معه ليلاً بين المعسكرين ، فخرج كل منهما في عشرين فارساً ، وأمر الحسين من معه أن يتأخر

إلا العباس وابنه علياً الأكبر ، وفعل ابن سعد كذلك وبقي معه ابنه حفص وغلما مه .

فقال الامام: يا بن سعد أتقاتلني؟ أما تتقي الله الذي إليه معادك؟ فأنا ابن من قد علمت ألا تكون معي وتدع هؤلاء فإنه أقرب إلى الله تعالى؟

قال عمر: أخاف أن تهدم داري .

قال الامام: أنا أبنيتها لك .

فقال ابن سعد : أخاف أن تؤخذ ضعيتي .

قال (عليه السلام) : أنا أخلف عليك خيراً منها من مالي بالحجاز .

فقال ابن سعد: إن لي بالكوفة عيالاً وأخاف عليهم من ابن زياد القتل .

ولما أيس منه الحسين قام وهو يقول: «مالك ، ذبحك الله على فراشك عاجلاً ، ولا غفر لك يوم حشرك ، فوالله إنني لأرجو أن لا تأكل من برّ العراق إلا يسيراً» .

قال ابن سعد مستهزأً: في الشعر كفاية .

رابعاً : أخلاق الامام (عليه السلام) مع اصحابه واهل بيته في الحرب .

تبرز الاخلاق الحقيقية عند القائد في المواقف الصعبة والحساسة كما ذكرنا مسبقاً ، وابن بنت رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) لم يكن قائداً او شخصية عادية ، بل كان حجة الله في أرضه ، وسبط النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ، والامام الموصى به ، والمنصوص عليه ، فعلى هذا هو مدرسة العطاء في الاخلاق .

وهذه المدرسة المتكاملة تؤثر ولا تتأثر ، وببفس الوقت تحترم الانسان كأنسان سواء بفكره أو في حقوقه .

وفكر البشر متقلب كقلبه ، فعندما يسمع موقف يكون له رأي فيه ، وعندما يشاهد الموقف يكون رأي آخر .

ولكن أهل بيت الحسين (عليهم السلام) وأصحابه الذين كانوا معهم يختلفون عن باقي البشر حيث لا يتقلبون في المواقف الا ما ندر .

وأما ماندر ، فنقص الاشخاص الذين خانتهم الارادة فكانوا في ذلك الموقف ، فتحولوا الى الموقف المحايد .

ونعتقد بسبب هؤلاء المحايدين كان رأي الامام (عليه السلام) أن يتعامل مع جميع المتواجدين معه بخطاب أخلاقي واحد بدون تمييز

يحمل بين ثنياه الشفافية ونتيجة البقاء معه ، ووضوح مصير الجميع .

والامام (عليه السلام) بسبب سمو ورفعة أخلاقه لم يبخل على أهل بيته واصحابه بالخطاب مره واحد فحسب ، بل تكرر الخطاب مرات

عديدة من خروجه المدينة الى كربلاء قبل مقتله بليلة واحد وحتى صباح العاشر من محرم .

وفي ذلك الخطاب يركز على مسألة أخلاقية وأسانية بحتة جدا هي حرية اتخاذ القرار ، فتقدير منح الاخرين حرية القرار ليس بالامر

الهيين ، فالموقف حساس والامام (عليه السلام) بحاجة لكل الافراد من الجماعة في المعسكر .

السفير الفرنسي في العراق

العراق مهد الحضارة

• كيف بقيت العلاقات متينة وودية بين العراق وفرنسا وما هو الدور الفرنسي لدعم العراق في حربه ضد الارهاب؟

• منذ أعوام عديدة تم تنشيط العلاقات بين العراق وفرنسا ولكن ما يؤسفنا هو تعرض العراق الى الهجمات الارهابية من قبل تنظيم داعش، والتي أدت الى زعزعة الأوضاع، وقد بادرت دولة فرنسا الى تقديم الدعم سياسياً وعسكرياً واغاثياً عن طريق زيارات متبادلة كان منها زيارة الرئيس الفرنسي للعراق في شهر سبتمبر ٢٠١٤ وزيارة رئيس الوزراء العراقي الدكتور حيدر العبادي الى باريس مرتين خلال الفترة السابقة.

وان فرنسا تؤيد استقلالية وسيادة ووحدة العراق، لذلك هي تساند وتدعم العراق بالتعاون مع الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي لإعادة الاستقرار في هذا البلد الصديق.

كذلك نظمت فرنسا عدة اجتماعات على مستوى وزراء ومسؤولين مع الحكومة العراقية فيما يخص موضوع الاستقرار والسلام في العراق، وأهمها الاجتماع الدولي الذي عُقد مؤخراً والذي يهدف الى مناقشة كيفية مساعدة العراق في تحرير ما تبقى من اراضيه التي احتلتها تنظيم داعش منذ سنتين.

أما على المستوى العسكري فان فرنسا لها الآن أكثر من ٢٤ طائرة خاصة بعمليات الكشف والاستطلاع والضرب لمساعدة القوات العراقية بالتنسيق مع الحكومة العراقية، ومع التحالف الدولي، اضافة الى برامج تدريب في بغداد واربيل.

• في ظل هذه الظروف الاستثنائية نعلم أن هناك تعاوناً في المجال الثقافي والعلمي بين العراق وفرنسا، ما هي أوجه ومستوى هذا التعاون؟

• فيما يخص التعاون الثقافي والعلمي نحن نعمل الآن على تجديد مذكرة التفاهم بين فرنسا والعراق لمنح الطلاب العراقيين مقاعد دراسية في فرنسا، وكذلك ارسال الصحفيين لغرض التدريب والتطوير، وهناك دعم كبير لتدريس اللغة الفرنسية من خلال المركز الثقافي الفرنسي وبرامج عديدة أخرى بما فيها دعم التراث العراقي..

و كما تعرفون فأن داعش قد دمرت الكثير من التراث العراقي وقد أعدنا برنامجاً مع الجهات المختصة بهذا الأمر وعلى المستوى الدولي لإعادة التراث العراقي والحفاظ عليه وصيانتته...



استقبال حافل كان في انتظار وفد العلاقات العامة، والاعلام الدولي، التابع للعتبة الحسينية المقدسة في السفارة الفرنسية ببغداد، من اجل تنشيط جسور التواصل الثقافي والاعلامي والعلمي، وادامة العلاقات الطيبة التي يبدو أن الشعبين العراقي والفرنسي قد حافظا عليها بمهارة وإصرار طيلة عقود عديدة، وسط متغيرات جذرية وتحولات كبيرة عصفت بالمنطقة ولا زالت تعصف... ملفات عديدة كانت بحاجة الى التطرق اليها، ولكن ضيق الوقت حتم على أن يكون الحوار مع سعادة السفير الفرنسي في العراق السيد مارك باريتي مركزاً ومختصراً وبنفس الوقت يتسم بالدقة والصرامة التامة.

للمرجعية الدينية في النجف والعتبات المقدسة دور كبير في حفظ أمن وكرامة وأرض العراق من خلال أهدافها الانسانية ودعواتها للتعايش بين المكونات ووقفها ضد الارهاب.

سارة وبلد العتبات المقدسة

• حوار: صباح الطالقاني

ان دولة فرنسا تؤيد
استقلالية وسيادة
ووحدة العراق وهي
مستعدة لدعم العراق
سياسياً وعسكرياً
وثقافياً، والسفارة
بدورها ستعمل على
تقديم التعاون وتسهيل
العقبات أمام أي
مشروع تقدمه العتبة
الحسينية من اجل نشر
الثقافة والسلام.

• **كيف تقيّمون أوضاع الجالية المسلمة في فرنسا ومستوى أنشطتها الثقافية؟**

• ان النظام في فرنسا هو نظام علماني، وهناك حرية كبيرة لكافة الأديان بما فيها الجاليات المسلمة، وقد تم تأسيس المجلس العالي للمسلمين في فرنسا، وهناك تعاون كبير بينه وبين السلطات الفرنسية.

وكذلك هناك المعهد العالمي العربي وهو المعهد الوحيد في أوروبا، تتلّمْ فيه معارض وأمسيات ثقافية ومحاضرات وتدرّس اللغة الفرنسية، علماً ان هذا المعهد تحت الإدارة الفرنسية وهو مبني بطراز حضاري مميز وجميل جداً...

• **كيف تقرّون دور المرجعية الدينية العليا في العراق؟ وهل انتم على استعداد لدعم المشاريع الثقافية من اجل نشر السلام ومفاهيم الانسانية في العالم؟**

• إن للمرجعية الدينية العليا في النجف و العتبات المقدسة، دوراً كبيراً في حفظ امن وكرامة ارض العراق من خلال أهدافها الانسانية، وسعيها للنشر ثقافة التعايش بين المكونات، ووقفها ضد ارهاب داعش الذي حاول زعزعة امن واستقرار العراق، وإن دولة فرنسا

تؤيد استقلالية وسيادة ووحدة العراق وهي مستعدة لدعم العراق سياسياً وعسكرياً وثقافياً، وان السفارة بدورها ستعمل على تقديم التعاون وتسهيل العقبات أمام أي مشروع تقدمه العتبة الحسينية من اجل نشر الثقافة والسلام.

• **من خلال هذا اللقاء تعرّفتم على أهم محاور الأنشطة الاعلامية والثقافية التي تقوم بها العتبة الحسينية، ما هو تقييمكم لهذه الأنشطة؟**

• تعتبر الاصدارات المختلفة والمواقع الالكترونية التابعة للعتبة الحسينية مصدراً مهما للتبادل الثقافي والحضاري والديني، وسنعمل على نشر وايصال هذه الاصدارات الأجنبية من خلال التعاون المشترك، وإن اقامة معرض في فرنسا هو مشروع ثقافي جيد فكما تعرفون أن للمعهد العالمي العربي دوراً كبيراً في تنظيم واحضان مثل هكذا معارض، وإذا كانت نقطة البداية من هذا المكان فإن كافة المشاريع الأخرى التي تخططون لإقامتها ستحظى بنجاح عالٍ.

الروضة الحسينية: ختاماً نوجه شكرنا وتقديرنا لسعادتكم، وإلى طاقم السفارة الذي حضر معكم هذا اللقاء، وإلى حضرة القنصل الفرنسي في العراق الدكتور عادل الكنزوي الذي بذل جهداً حثيثاً واستقبالاً حافلاً لوفد العتبة الحسينية المقدسة.



الأعجوبة الثامنة

• خالد غانم الطائي



اعجوبة ثامنة تتعاضم وتشمخ عاماً بعد عام الى جانب عجائب الدنيا السبع اللواتي ابهرت الانسان واثارت عجبها وقد تقزمت هذه العجائب وتصاغرت عند الاعجوبة الثامنة وقد تلاشت بعضها واختفى بتقادم الايام ومضي الحقب والاعوام.. اعجوبة ثامنة خالدة تلك هي مسيرة ذكرى اربعينية الامام الحسين (عليه السلام) نحو كربلاء البطولة والصمود وكعبة القيم والاحرار وأم الثورات ضد الظلم والطغيان والعتو والجبروت..

كربلاء وما ادراك ما كربلاء.. مدرسة الثوار والعاشقين ونبض الضمير الانساني.. صدرت الدعوة لتلك المسيرة المليونية مكتوبة بقلم الهيام ومداد السموع على ورق الطهر مؤطرة بإطار العشق حملتها رياح المودة لتقطع بها المسافات وتجتاز الحدود والبلدان والامصار والاقاليم والقارات لتنتشر شذاها على الموالين والمتحررين وتصل الى قلوبهم.. فقد ذابت الاعراق والجنسيات والالوان والاجناس والالسن والفئات العمرية كافة (اطفال، شباب، نساء، رجال، كهول).. نعم لقد ذابت في بودقة الحب وهتفت عالياً (لبيك يا حسين).. أذ لبوا تلك الدعوة الفواحة بعطر الولاية والسلام.. تلك الجموع المليونية الزاحفة من كل حذب وصوب ومن اتجاهات الارض كلها تردد قلوبهم قبل إسنثهم ترانيم وتراتيل الوجد والولاء للمولى ابي عبد الله الحسين (صلوات ربي عليه) فقد ذابوا فيه ذوباناً روحياً.. انها مسيرة لا نظير ولاشبيهه اذا لم يعرف التاريخ البشري لها مثيلاً.. لا.. ولن يعرف.. ومع هذه المسيرة الكبرى امتدت اطول مائدة (للطعام والشراب) في العالم تقاس بمئات الكيلو مترات.. وأُعد للزوار كل ما يحتاجون اليه مع التفاني في خدمتهم.. خطوات الزوار ويالها من خطوات وهي تقصد سيد شباب الجنة (الحسين الشهيد، الغريب، الظامئ، السليب، المذبوح من القفا، المخضب بالدماء، المرضوض بسنابك الخيل) لتجديد

البيعة له ولآل البيت الاطهار (عليهم الصلاة والسلام) والسير على نهجهم الشريف ولتقديم العزاء لصاحب العصر والزمان (روحي له الفداء) بهذه الذكرى الاليمة فهي جرح الزمان النازف منذ سنة ٦١ هـ وإلى الان بل ما امتد الليل والنهار ولأستذكار تضحيات الامام الحسين بن علي (عليه السلام) في سبيل الله- تبارك اسمه- فالأسلام محمدي الوجود،، حسيني البقاء، ولا شك بان الله يغشي زوار الامام بالرحمة (... وجوارح سعت الى اوطان تعبدك طائعة) وهم يجعلون نصب اعينهم الاقتداء بالنبي الاقدس الانور الاشرف وآله الاطهار والعمل بتعاليمهم والتأديب يادبهم والتخلق بأخلاقهم وأستلهم العبرة من نهضة الامام الحسين مع جريان العبرة عليه والأنشغال بذكر الله في مسيرتهم العظمى والتحلي بالأخلاص في خطواتهم وحركاتهم وأقوالهم وسكناتهم.. وإلى الله السميع العليم نرفع اكف الدعاء والضراعة ان يحفظ الزوار ويتقبل زيارتهم ويجزيهم افضل الجزاء لأحياء هذه الشعيرة المباركة وان يرد كيد اعدائهم الى نحورهم وان يحشرهم مع النبي وآل بيته المعصومين الميامين ف (المرء مع من أحب) وختامه مسك (يوم ندعو كل اناس بأمامهم...) سورة الاسراء الاية ٧١

دعوة للمشاركة

تدعو شعبة الإعلام الدولي الكتاب والمثقفين والمفكرين
للمساهمة في نشر الفكر الحسيني النبيل نيلا للتشرف
بخدمة سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)
من خلال المقالات والكتابات والبحوث ذات الأطر الإسلامية،
وسيتم نشر ما يوافق توجهات المجلة وأهدافها العامة .

يرجى إرفاق تعريف مناسب للمشاركة مع مشاركته.
وفق الله تعالى جميع المؤمنين لما يرضيه
ورسوله وأهل بيته الطاهرين (صلوات الله وسلامه عليهم)

تابعوا إصداراتنا على موقع الشعبة
<http://imhussain.com>

وصفحتنا على الفيس بوك:
شعبة الإعلام الدولي

خصائص الكمال في آل محمد صلوات الله عليهم

• الحلقة السابعة عشر

نظام الملة في الاسلام

تناولنا بالحلقات السابقة خصائص الكمال عند الائمة الأطهار
من أهل بيت النبي - ﷺ - الخاصة بقدرتهم على الاخبار بالغيب
باخبارهم - عليهم السلام - بالغيب من قبل الله تعالى .
وان منحهم ذلك العلم من أدلة كونهم حجج الله - ﷺ - على عباده
مكلفين ومختارين من قبله - ﷺ -
وعلى هذا سنستكمل سرد الخصائص الأخرى لأهل البيت عليهم التي
تبين ونؤكد على ان الله تعالى منحهم صفة الكمال ليحتج بهم على
خلقه .

• محسن وهيب عبد

مما وصفت به الزهراء سلام الله عليها : مجموعات الله التكوينية في خلقه لتبين لنا ماهيات الروابط الدينية وأمها المعاني الجامعة في الاسلام العظيم كعقيدة كاملة ، منها نظام الملة^(١) ، وهو يعني طاعة المعصومين .

فما نظام الملة ؟ وما هي خصائص الكمال فيه وما اهميته في موضوع النضج السياسي للأمة ؟ وماذا فقدت الامة بفقده ؟ فمن معاني الكمال في العقيدة الاسلامية الحق ، ان الامناء عليها وعلى صيانة كمالها مختارون مصطفون من قبل الله تعالى مطهرون بإرادته جل وعلا وإرادته حجة على الناس ، ولا يتحقق الكمال في النظام الاداري لحكم الناس في الاسلام إلا بوجود معصومين مكلفين من قبل الله على راس السلطة في الامة بما سمته سيدتنا الزهراء نظاما للملة:

نظام الملة:

قالت سيدتنا الزهراء عليها السلام في خطبتها المشهورة في المسجد النبوي بعيد وفاة ابيها النبي الاعظم صلى الله عليه وآله ، (... فجعل الله الإيمان تطهيراً لكم من الشرك، والصلاة تنزيهاً لكم عن الكبر، والزكاة تزكية للنفس ونماء في الرزق، والصيام تثبيتاً للإخلاص، والحج تشبيداً للدين، والعدل تسيقاً للقلوب، وطاعتنا نظاماً للملة. وإمامتنا أماناً للفرقة، والجهاد عزاً للإسلام، والصبر معونة على إستيحاء الأجر، والأمر (...)).

ومع ان قول المعصومة فاطمة عليها السلام حجة على الجميع ، الا اننا نناقش منطقياً وعقلياً خصائص الكمال في نظام الملة هذا ، ففاطمة صلوات الله عليها اس الكمال وأساسه في اهل البيت عليهم السلام ، فإنما الامام علي عليه السلام موصى من قبل الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم ، بان ينفذ ما املى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله على فاطمة ، ولذا نراها صلوات الله عليها تؤكد تلك الحجة فتقول لمن يعي القول:

(أيها الناس ، اعلموا أنني فاطمة وأبي محمد صلى الله عليه وآله أقول عوداً وبدواً ، ولا أقول ما أقول غلطاً ، ولا أفعل ما أفعل شططاً ، لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم، فإن تعزوه وتعرفوه تجدوه أبي من دون نساءكم، وأخا ابن عمي دون رجالكم، ولنعم المعزى إليه صلى الله عليه وآله، فبلغ الرسالة صادعاً بالندارة. مائلاً عن مدرجة المشركين، ضارباً ثبجهم، آخذاً بأكظامهم داعياً إلى

سبيل ربّه بالحكمة والموعظة الحسنة يجفّ الأصنام وينكت الهام، حتى انهزم الجمع وولّوا الدبر، حتى تقرى الليل عن صبحه، وأسفر الحق عن محضه ونطق زعيم الدين، وخرست شقاشق الشياطين، وطاح وشيظ النفاق، وانحلت عقد الكفر والشقاق، وفهتتم بكلمة الإخلاص، في نذر من البيض الخماص. وكنتم على شفا حفرة من النار، مذقة الشارب.... الخطبة) .

فكمال نظام الملة عند ال محمد صلوات الله عليهم يتمثل ؛ بعدم اختلافهم في صناعة النظام الاجتماعي من خلال سيرتهم كقدوات حسنات ومن خلال وحدة الفتوى في المواضيع والمسائل الواحدة. فعلى مدى اكثر من (٢٥٠) عاما ابتداء من النبي صلى الله عليه وآله الى الامام الغائب عجل الله فرجه ؛ لم نجد عشرة واحدة تبين اختلاف الأئمة المعصومين فيما بينهم في التشريع ، لان الحق واحد لا يتعدد ولا يتبدد ، بينما الباطل يتعدد ويتبدد في صراعات وخلافات لا حصر لها ، والشواهد قائمة في المذاهب التي تفرقت عن ال محمد عليهم السلام فقد اشارت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام الى ذلك في خطبتها المشهورة : (... وجعل طاعتنا نظاما للملة وإمامتنا امانا من الفرقة)^(٢) .

نظاما للملة ؛ يعني الرصانة والصدق في قيام التشريع ، وأمانا من الفرقة لان الجهل والكذب واختلاف الفتيا كله يؤدي الى ظهور فرقة ثم الى تناحر وخصام ، وذلك ما حدث بالفعل عند اقصاء ال محمد صلوات الله عليهم عن مراتبهم ، في حين بقي اتباع اهل البيت عليهم السلام حافظين للدين صائنين للنفوس.

(١) انظر مصادر حديث سيدتنا فاطمة هذا في: ١- كتاب البيع للإمام الخميني، ج:٢، ص: ١١٠ - طبعة النجف عام ١٣٨٥. ٢- الموسوعة الفقهية الميسرة ج١ - الشيخ محمد علي الأنصاري.

٢- دلائل الإمامة - محمد بن جرير الطبري (الشيعة)؛ ص ١١٢، ٤- السقيقة وفدك - الجوهرى؛ ص ١٤١، ٥- الاحتجاج ج١ - الشيخ الطبرسي؛ ص ١٢٤، ٦- بحار الأنوار ج ٢٩ - العلامة المجلسي؛ ص ٢٢٢، ٧- مواقب البيضاء - التبريزي الأنصاري؛ ص ٥٢٧، ٩- الأنوار العلوية - الشيخ جعفر النقدي؛ ص ٢٩٥، ١٠- مجمع النورين - الشيخ أبو الحسن المرندي؛ ص ١١، ١٢٨- صحيفة الزهراء (عليه السلام) - جمع الشيخ جواد القمي؛ ص ٢٢٢، ١٢- مجمع البحرين ج ٤ - الشيخ أطريحي؛ ص ٢٢٢، ١٣- خطبة الزهراء عليها السلام)، نقلها عن عبد الله بن الحسن باسناده عن أبيه ، قال: أنه لما أجمع أبو بكر وعمر على منع فاطمة عليها السلام فدكا وبلغها ذلك لانت خمارها على رأسها واشتملت بجلابها وأقبلت في لمة من حداثها ونساء قومها تملاً ذبولها ما تخرم مشيتها مشية رسول الله (ص) حتى دخلت على أبي بكر وهو في حشد من المهاجرين والأنصار وغيرهم فنيطت دونها ملاء فجلست ثم أتت أنة أجهش القوم لها بالبكاء، فأرتج المجلس ثم أمهلت هنيهة حتى إذا سكن نشيح القوم وهذات فورتهم، افتتحت الكلام بحمد الله والثناء عليه والصلاة على رسوله فعاد القوم في بكائهم فلما أمسكوا عادت في كلامها.

(٢) كشف الغمة: (ج:١/ص: ٤٨٩) ، الزهراء (عليها السلام) (ص: ٧٢) للشيخ ناصر مكارم الشيرازي تعريب: عبد الرحيم الحمراي ، وكتاب الزهراء سيدة نساء العالمين : ص(٩٤-١٢٢).

دمعة السماء

• مضر الالوسي

فضحت مياهم بالظما
فكل انتصاراتهم لعنة
وأنت و نصرك كل عزاء
وقفت تعلمنا آية الـ
وتمنح مستبصرا معجما
تعلمت منك بان لا أموت
وكيف اعيش قتيلا به
تعلمت اهرب من ذلتي
وان لا أمد مستكبر
ولا اطلب العضو من ظالم
تعلمت منك بان لا ارد
وان لا اجادله كي اضيف
يحملني ذنب كل الغباء !
علمتني الحب حتى وقعت
فصرت ألقنه خطوتي
انا ابنك لم ابتدع مذهبا
ولم ادع الفضل الا لأن
فيا عطش الارض يادعة الـ
ويا قصد كل الذين مشوا
ويا من ألف بشباكه
بشيء من الخوف و الجوع و النقص
وقد عضها يبس الحاقدين
أفرُّ ربك من حاقد
من العابثين بنوم الصغار
من القاطعين طريق النجاة
وكنت اذا عادني طارق
نضرت من الريح مستبشرا
أمد بساط القرى كعبة
وها أنا مثلك تمشي الطفوف
اعلق رأسي على رمحها
فوا أسفا يا عراق الحسين
ووا عجبا يا عراق الحسين

فصاروا صحارى و صرت سما
عليهم تباللهم بالعمى
تقيم بضوئك عرس الدما
صمود وتشريح معنى رمى
يترجم عن حجة مبهما
بلون السكوت أخاف الظما
وكيف اموت به مكرما
وادنو من الموت كي اسلما
يدا ترتجي و فما مرغما
يهدد بالعضو كي يظلما
على جاهل يدعي الاعلما
على ناره حطبا ابكما
ويأبى اذا قلت ان يفهما
باخلاقه مرغما مرغما
وصار لنا ابتغي سلما
ولم ارتكب في الهوى مأثما
جفا في الى ضفتيك انتمى
سماء ويا جرحي المضرما
اليك اتيتك مستعصما
أمانينا برعما للنا
ص بالمال و النفس أن تحجما
وجال بها برعما برعما
ومن مجرم خالني مجرما
حروبا يخافون ان نحلما
اليك و قد جئتها محرما
وروع مستوحش مسلما
مستبشرا ألفيا مغنما
وأفتح عيني له زمزما
ورائي و امشي لها اينما
وأنصب جرحي بها مأتما
أجوع و كنت لهم مطعما ؟؟
لماذا تحاربنا كلما ؟؟

منهاج الصالحين

التقليد

مسألة ٣٠: إن من أعظم المعاصي: الشرك بالله تعالى، واليأس من روح الله تعالى أي رحمته و فرجه، والأمن من مكر الله تعالى أي عذابه للعاصي وأخذه إياه من حيث لا يحتسب، وإنكار ما أنزله الله تعالى، والمحاربة لأولياء الله تعالى، واستحقار الذنب فإن أشد الذنوب ما استهان به صاحبه، وعقوق الوالدين وهو الإساءة إليهما بأي وجه يعدّ تنكراً لجميلهما على الولد، وقتل المسلم بل كل محقون الدم وكذلك التعدي عليه بجرح أو ضرب أو غير ذلك، وقذف المحصن والمحصنة و هو رميهما بارتكاب الفاحشة كالزنا من دون بينة عليه، وأكل مال اليتيم ظلماً، والبخس في الميزان والمكيال ونحوهما بأن لا يوفي تمام الحق إذا كال أو وزن ونحو ذلك، والسرقه وكذلك كل تصرف في مال المسلم ومن بحكمه من دون رضاه، والفرار من الزحف، وأكل الربا بنوعيه المعاملي والقرضي، والزنا واللواط والسحق والاستمناة وجميع الاستمتاعات الجنسية مع غير الزوج والزوجة، والقيادة وهي السعي بين اثنين لجمعهما على الوطاء المحرم، والدياثة وهي أن يرى زوجته تفجر ويسكت عنها ولا يمنعها منه، والقول بغير علم أو حجة، والكذب حتى ما لا يتضرر به الغير ومن أشده حرمة الكذب على الله أو على رسوله (صلى الله عليه وآله) والأوصياء (عليهم السلام) وشهادة الزور والفتوى بغير ما أنزل الله، واليمين الغموس وهي الحلف بالله تعالى كذباً في مقام فصل الدعوى، وكتمان الشهادة ممن أشهد على أمر ثم طلب منه أدائها بل وإن شهد من غير إظهار إذا ميّز المظلوم من الظالم فإنه يحرم عليه حجب شهادته في نصرة المظلوم..... يتبع في العدد المقبل

طبقاً لفتاوى المرجع الدين الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

التوسل

السؤال: هل يجوز لموالي يعرف حق اهل البيت

(عليهم السلام) ان يتضرع بالدعاء الى الله

سبحانه وتعالى بدون ذكر اي وسيلة، مع

اعتقاده بأنه المنعم والمتفضل على العباد؟

الجواب: الجواب: يجوز ذلك . الا ان اقتران

الدعاء بالتوسل بالنبي (ص) واهل بيته

(ع) مما يقرب اجابته كما ورد الحث للمذنب

على ان يذهب الى النبي (ص) يستغفره

حيث قال تعالى (ولو انهم اذ ظلموا

انفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر

لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً)

وليس ذلك عن حاجة له سبحانه الى

تقديم الوسيلة تعالى عن ذلك . ولكنه مما

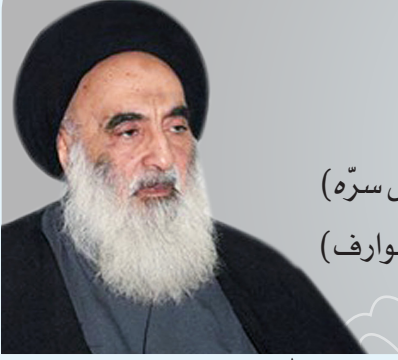
اقتضته حكمته البالغة تقديراً منه لعباده

الصالحين.

موقع مكتب المرجع الديني الأعلى

سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

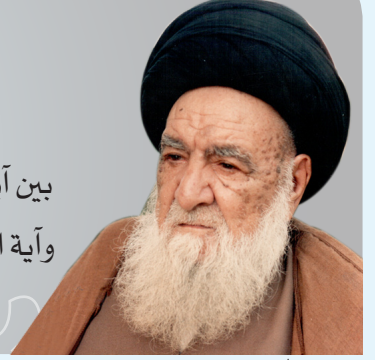
الاستفتاءات الشرعية



آية الله العظمى السيد علي
السيستاني (دام ظلّه الوارف)

آراء فقهية

بين آية الله العظمى المرحوم السيد أبي القاسم الخوئي (قدّس سرّه)
وآية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)



آية الله العظمى المرحوم السيد ابو
القاسم الخوئي (قدّس سرّه)

مكان المصلي

مسألة ٥٣٦ : لا تصح - على الأحوط لزوماً -
الصلاة فريضة كانت أو نافلة في المكان المغصوب
وان كان الركوع والسجود بالإيماء، ولا فرق في ذلك
بين ما يكون مغصوباً عيناً أو منفعة أو لتعلق حق
ينافيه مطلق التصرف في متعلقه حتى مثل الصلاة
فيه، ويختص الحكم بالعالم العامد فلو كان جاهلاً
بالغصب أو كان ناسياً له ولم يكن هو الغاصب
صحت صلاته، وكذلك تصح صلاة من كان مضطراً
لا بسوء الاختيار أو كان مكرهاً على التصرف في
المغصوب كالمحبوس بغير حق، وكذلك تصح الصلاة
وان وقعت تحت سقف مغصوب أو خيمة مغصوبة.
وتصح أيضاً وإن كان المكان مما يحرم المكث فيه
لاستلزامه تلف النفس أو الضرر على البدن ضرراً
بليغاً من جهة حرّ أو برد أو غير ذلك.
مسألة ٥٣٧ : إذا اعتقد غصب المكان فصلى فيه
بطلت صلاته وإن انكشف الخلاف إلا إذا تمشى منه
قصد القربة.

(مسألة ٥٣٦) : لا تجوز الصلاة فريضة، أو نافلة
في مكان يكون احد المساجد السبعة فيه مغصوباً
عيناً، أو منفعة، أو لتعلق حق موجب لعدم جواز
التصرف فيه، ولا فرق في ذلك في مسجد الجبهة
بين العالم بالغصب، والجاهل به على الاظهر نعم
إذا كان معتقداً عدم الغصب، أو كان ناسياً له،
ولم يكن هو الغاصب صحت صلاته، وكذلك تصح
صلاة من كان مضطراً، أو مكرهاً على التصرف
في المغصوب كالمحبوس بغير حق، والظاهر صحة
الصلاة في مكان الذي يحرم المكث فيه لضرر
على النفس، أو البدن لحر، أو برد أو نحو ذلك
، وكذلك المكان الذي فيه لعب قمار، أو نحوه،
كما أن الاظهر صحة الصلاة فيما إذا وقعت تحت
سقف مغصوب، أو خيمة مغصوبة .
(مسألة ٥٣٧) : إذا اعتقد غصب المكان، فصلى
فيه بطلت صلاته وإن انكشف الخلاف .

العلامة الشيخ

باقر شريف القرشي

(١٣٤٤ هـ - ١٤٣٣ هـ)

• اعداد: حسين السلمي

من هو

العلامة الشيخ باقر بن الشيخ شريف بن الشيخ مهدي ناصر القرشي. ولد في النجف الاشرف عام ١٣٤٤ هـ.. وتوفي عن عمر ٨٩ عام بتاريخ يوم الاحد المصادف ٢٦ رجب ١٤٣٣ هـ / ١٧ / ٦ / ٢٠١٢ م في مدينة النجف الاشرف اثر مرض عضال. وكان والده مرشدا دينيا في ناحية القاسم احدي افضية الحلة.. وتوفيت والدته عندما كان طفلا فقام والده بتربيته وتوجيهه لطلب العلم وكان عمره اقل من عشرة سنين ، فدخل مدرسة اهل البيت الدينية . ولم يدرس في المدارس الرسمية انذاك حيث لم تكن منتشرة في عصره . ونهل علوم العربية والفقه وتدرج في طلب العلم من خلال المراحل الحوزوية المعروفة من مقدمات وسطوح وبحث خارج.

تلامذته

أ. الدكتور عباس كاشف الغطاء
ب. الشيخ علي الفضلي
ج. الشيخ شهاب الدين.
واخرين
ومع الدروس التي يقدمها لم تمنعه من مواصلة دروسه الشخصية ، فكان اساتذته في السطوح هم :
١. آية الله الشيخ محمد طاهر شيخ راضي.
٢. آية الله السيد محمد المرعشي.
وحضر الابحاث العالية عند:
٣. الامام السيد محسن الحكيم وكتب بعض بحوثه.
٤. الاستاذ المجدد السيد أبو القاسم الخوئي في الفقه والاصول وسجل معظم بحوثه ولا تزال مخطوطة في مكتبة الامام الحسن (عليه السلام).
وكان يتواصل في الدراسة بشكل متوازي مع التأليف.
شغف العلامة الفقيه بكتابة التاريخ وتخصص فيه لرغبة كانت ملحمة في داخله لابرار قيم اهل البيت (عليهم السلام).
وعلى أثر هذه الرغبة تفرغ للكتابة عنهم وابرار قيمهم .
وبعد اطلاعه من خلال تجربته على صور من التاريخ وجد خلطا كثيرا من الموضوعات التاريخية..
وبعد التوكل على الله سبحانه قام بتأليف موسوعة ائمة اهل البيت التي تربو على الاربعين مجلداً وقد ترجمت هذه الموسوعة الى اللغة الانكليزية فضلا عن العديد من اللغات الاخرى ثم الف شرح الكفاية ثلاث مجلدات ولا تزال بعضها موجودة في مكتبة الامام الحسن (عليه السلام) كما ألف مجموعة من الكتب الاسلامية التي كان منها كتاب العمل وحقوق العامل في الاسلام والذي ترجم الى احدى عشرة لغة ،

اساتذته

نشأ عند مشايخ واساتذته من فضلاء الحوزة الشريفة وكانوا يتخذون من بيوت الله مكانا للدرس وكان استاذته :
١. الشيخ باقر قفطان (رحمه الله) تخرج على يديه في الكتابة والخط . ودرس من بعده علوم اللغة العربية حتى برع واصبح استادا في علم النحو ، وكان ممن يشار اليهم بالبنان
وفي حينها التي دروسا لمجموعة من اهل العلم في بيته و جامع الهندي لمدة ٨ سنوات في هذا المجال ، والف كتابا شرح فيه شواهد ابن الناطم النحوية .
وكان محاضرا لدروس في الفقه والاصول والمنطق والف كتابا اسمه (الدروس المنطقية)

١٧. العباس بن علي رائد الكرامة والفتاء في الإسلام في مجلد واحد
١٨. مسلم بن عقيل البطل الخالد في الإسلام في مجلد واحد
١٩. نعمات عن مسيرة أئمة أهل البيت (عليهم السلام)
٢٠. هذه هي الشيعة في مجلد واحد
٢١. الشيعة والصحابة في مجلد واحد
٢٢. النظام التربوي في الإسلام
٢٣. النظام السياسي في الإسلام
٢٤. نظام الحكم والإدارة في الإسلام
٢٥. العمل وحقوق العامل في الإسلام
٢٦. الفقه الإسلامي تأسيسه اصالته مداركه
٢٧. برائة الشيعة من الغلو والغلاة
٢٨. سلامة القرآن من التحريف
٢٩. السجود على التربة الحسينية
٣٠. أهل البيت في رحاب القرآن
٣١. أهل البيت في ضلال السنة النبوية
٣٢. أبو طالب حامي الإسلام
٣٣. تقرير أبحاث السيد الخوئي (قدس سره) في الفقه في (١٢) مجلدا
٣٤. تقرير أبحاث آية الله الشيخ محمد طاهر آل راضي في الأصول
٣٥. إيضاح الكفاية في (٣) مجلدات
٣٦. قاعدة الضرر ولاضرار في الإسلام
٣٧. النظام الاجتماعي في الإسلام
٣٨. الإسلام وحقوق الانسان
٣٩. المرأة في رحاب الإسلام
٤٠. الإسلام ام الديمقراطية
٤١. في رحاب العقيدة
٤٢. ايمان ابو طالب
٤٣. نزاهة القران من التحريف
٤٤. السجود على التربة الحسينية عند الشيعة
٤٥. قاعدة الفراغ والتجاوز
٤٦. مؤتمر السقيفة
٤٧. مؤتمر الشورى
٤٨. شرح الرسالة الذهبية في طب للامام الرضا (عليه السلام)
٤٩. نصائح وتجارب للحوزة العلمية
٥٠. أضواء على زيارة القبور

قبره

دفن جثمانه الطاهر في التجف الاشرف في مكتبة الخاصة (مكتبة الامام الحسن) (عليه السلام) عصر يوم الاثنين المصادف ١٨/٦/٢٠١٢.

وقد نال اهتماماً منقطع النظير كما ألف النظام التربوي في الإسلام وهو يدرس الان في الجزائر وفي الرياض ولندن ثم نظام الحكم والادارة والاسلام وهو كتاب مهم فيه عرض للحكومات الموجودة في العالم وبيان ما يواجهها من المؤاخذات العلمية .

لقد ألف العلامة الشيخ باقر (قدس سره) كتاب الامام الحسن (عليه السلام) ، وفي حينها لم تكن هناك في عصره سوى المكتبة الحسينية ومكتبة كاشف الغطاء ، فعانى جهدا شاقا وعسيرا في التأليف وايقن ان افضل خدمة تؤدي الى الفكر والعلم انشاء المكتبة .

وعرض ذلك على شقيقه حجة الاسلام الشيخ هادي القرشي (رحمه الله) فاستجاب الى الفكرة فانشأ مكتبة الامام الحسن (عليه السلام) في مكان لا يسع الا لكوكبة صغيرة من المطالعين .. وتوسعت الكتب حتى بلغت عشرات الالاف .. ومن ثم على ما يزيد على مائة الف كتاب فضلا عن اربعمائة او اقل مخطوطة ، فوجد الحاجة لانشاء مكتبة جديدة ذات طوابق خمسة لتكون قادرة على استقبال روادها وكان الطابق الاول ينقسم الى جهتين جهة للمراجعين من الرجال وجهة للنساء ومخزن للكتب واربعة طوابق على هذا الوفق اما الطابق الخامس ففيه غرف اعدت للباحثين والمؤلفين من اساتذة الجامعات وغيرهم .

وقد ايقن فقيدنا بان تاسيس المكتبة من الوسائل الناجحة لإشاعة العلم وتبوير العقول وتعريف الشباب بحضارتهم الاسلامية التي لا تزال محجوبة عنهم .

مؤلفاته

قد تجاوزت انتاجاته أكثر من سبعين مؤلفا التي منها :

١. حياة الرسول الأعظم (عليه السلام) في (٣) مجلدات
٢. موسوعة اهل البيت في (٤٢) مجلدا
٣. الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) في (١١) مجلدا
٤. حياة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام) في مجلد واحد
٥. حياة الإمام الحسن (عليه السلام) في مجلدين
٦. حياة الإمام الحسين (عليه السلام) في (٣) مجلدات
٧. حياة الامام زين العابدين (عليه السلام) في مجلدين
٨. حياة الإمام الباقر (عليه السلام) في مجلدين
٩. موسوعة الإمام الصادق (عليه السلام) في (٧) مجلدات
١٠. حياة الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) في مجلدين
١١. حياة الإمام الرضا (عليه السلام) في مجلدين
١٢. حياة الإمام الجواد (عليه السلام) في مجلد واحد
١٣. حياة الإمام الهادي (عليه السلام)
١٤. حياة الإمام الحسن (عليه السلام) في مجلد واحد
١٥. حياة الإمام المهدي (عليه السلام) في مجلد واحد
١٦. الامام الصادق في رحاب القرآن

القروض المصرفية فوائد و مخاطر

• تحقيق: سلام الطائي - عماد بوع

أضحت القروض المصرفية ضرورة حتمية و أساسية في دعم الاقتصاد وتقديم المساعدة الى فئات المجتمع؛ للحصول على مصدر رزق منتظم، من خلال فتح مشاريع صغيرة تساهم بها القروض، فهي تعمل على تخفيف الثقل على كاهل المواطن، و ايجاد سوق تجاري يساهم في دعم الاقتصاد الوطني. و لمعرفة تفاصيل اكثر عن ماهية القروض المصرفية و ماهي الفائدة المرجوة منها و كيفية تحقيق الاستفادة للمنتفعين منها التقت مجلة (الروضة الحسينية) الجهات ذات العلاقة لمعرفة اكثر بهذا الموضوع.

يعود مهموما بالتسديد و كيفية تدبير شؤون حياة عائلته اليومية". موضحاً ان افضل وسيلة لمعالجة العجز المالي سواء كان كلي ام جزئي هو التمويل و القروض، و ان كثير من الناس يظنون ان تغطية العجز هو الهدف الوحيد بينما هو الهدف الرئيسي و ليس الوحيد، إذ أنه محرك عجلة الاقتصاد و وسيلة الربط بين المؤسسات". و القرض يعتبر عنصراً أساسياً لتحقيق الأهداف و المشاريع الصغيرة و الكبيرة، فبدون المال و الوسائل النقدية لا يمكن الحصول على مستلزمات الإنتاج التي تتحول من رأس مال نقدي إلى رأس مال منتج.

انواع القروض المصرفية

عبد الكريم عبد الحسين مدير مصرف تحدث لنا عن انواع القروض قائلاً: يمنح المصرف للمواطنين بصورة عامة انواع القروض، منها القروض الميسرة، و قروض السيارات، و القروض التجارية لا صحاب المحلات و الفنادق، و قروض الاسكان. و تعتبر وظيفة القروض او التمويل من الوظائف البالغة الأهمية؛ لما توفره من أموال لازمة لتغطية نفقات المشاريع المختلفة بقدر حاجتها المطلوبة، و القروض هي أحد أهم الوظائف التي تقوم بها الإدارة المالية، لما يترتب على عملية التمويل من اتخاذ مجموعة من القرارات أهمها تلك المتعلقة باختيار



القروض تعمل على انعاش الاقتصاد المحلي وتوفير حياة كريمة

للمواطنين

الخبير الاقتصادي عباس جاسم الدعي تحدث لنا قائلاً " ان للقروض الصغيرة و المتوسطة التي تمنحها البنوك بانتظام الى المواطنين و الشركات اهمية كبيرة؛ إذ انها تساهم بشكل مباشر في انهاء الفقر و مساعدة الفئات المعدمة في المجتمع على كسب الرزق بشكل منتظم، و تؤدي الى انعاش الاقتصاد المحلي و توفير حياة كريمة للمواطنين، فهي تعمل على التخفيف عن كاهل المواطن الذي اصبح البعض منهم يعاني من عدة مشاكل تتعلق بالسكن و توفير المعيشة و مصاريف الامراض و غيرها من متطلبات الحياة".

" و من المفترض أن يكون موضوع الإقراض قائم في جميع بلدان العالم و خصوصاً البلدان العربية و هذا لا يحتاج الى قرارات وزارية او حكومية مثل ما معمول به في العراق، فالأمر يتعلق فقط في الإدارة الجيدة و الإدارة السليمة لدى المصارف، و هذا غير موجود لدينا في الوقت الحاضر، إضافة الى قلة التخصيصات المالية للقروض".

و بين الدعي " ان اغلب المصارف تعمل على اساس الهدف المعروف " الربحي" وهو الهدف الاول من تأسيسه، فالسلف التي تعطى للمواطن تتشد الربح من خلال الفوائد التي ترهق كاهل المواطن المقترض، و الذي



مصادر التمويل، حيث أن هذه الأخيرة تعتبر من القرارات المعقدة".

مخاطر القروض المصرفية

وبين عبد الحسين بان هناك عدة مخاطر تنتج عن القروض المصرفية فعندما يقوم البنك بنشاطه الرئيسي، فإن هذا يعني أنه يضع ثقته بالمقترض، ولكن هذه الثقة ومهما كانت درجتها، فإنها قابلة للانحلال والتلاشي، بسبب أن هناك بعض العملاء لا يقومون بالسداد في الوقت المتفق عليه وهناك من يمتنع كلياً عن السداد، مما يجعل حالة البنك سيئة ويضطرنا الى اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة".

وقد سعت الحكومة من اجل تحسين المستوى المعاشي للفرد العراقي بمنح السلف للموظفين كنوع من القروض الصغيرة، وهي الان في مرحلة التعديلات ونحن نحاول ان نبقي هذا النشاط مستمر، ولكن يجب ان نحدده بما يحقق اهدافه.

وعلى الجهات المسؤولة ان تسد بعض الثغرات وتلتاقي الاخطاء وتحاسب المسددين كمتابعة المعقبين والمبالغ التي تدفع هنا وهناك وبخلاف التعليمات والقوانين، وثغرة ان المستفيدين هم ليسوا المحتاجين، وهذه ثغرات نحاول سدها بتعليمات سنضعها في العام الحالي، والمهم اننا مستمرون في هذا النشاط كجزء من العمل الذي يمارسه المصرف".

الجانب الديني في موضوع القروض المصرفية

الشيخ عادل الوكيل، قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية تحدث لنا

عن وجهة نظر الشرع في موضوع القروض قائلاً " ان المصارف والبنوك في الدول الإسلامية على ثلاثة أصناف: الاول الاهلي وهو الذي يكون رأس ماله من مال شخص واحد أو أشخاص مشتركين والصنف الثاني الحكومي وهو الذي يكون رأس ماله مكوّنًا من أموال الدولة والصنف الثالث المشترك وهو الذي تشترك الدولة والأهالي في تكوين رأس ماله.

واوضح " لا يجوز الاقتراض من البنوك الأهلية بشرط دفع الزيادة لأنّه رباٌ محرّم، ولو اقترض كذلك صحّ القرض وبطل الشرط، ويحرم دفع الزيادة وأخذها وفاءً للشرط وكما بين التلخص من البا بالطرق منها: أن يشتري المقترض من صاحب البنك أو من وكيله المفوض بضاعة بأكثر من قيمتها الواقعية ١٠٪ أو ٢٠٪ مثلاً بشرط أن يقرضه مبلغاً معيّناً من النقد مدّة معلومة يتفقان عليها، أو يبيعه متاعاً بأقلّ من قيمته السوقية ويشترط عليه في ضمن المعاملة أن يقرضه مبلغاً معيّناً مدّة معلومة.



فيقال: إنّّه يجوز الاقتراض عندئذٍ ولا ربا فيه، ولكنّه لا يخلو عن إشكال، والأحوط لزوماً الاجتناب عنه، ومثله الحال في الهبة والإجارة والصلح بشرط القرض، وفي حكم جعل القرض شرطاً في المعاملة المحاباتية جعل الإمهال في أداء الدين شرطاً فيها، وايضا منها تبديل القرض بالبيع، كأن يبيع البنك مبلغاً معيّناً كمائة دينار بأزيد منه - كمائة وعشرين دينار - نسيئة مدّة شهرين مثلاً، ولكن هذا وإن لم يكن قرضاً ربوياً على التحقيق غير أنّ

صحته بيعاً محلّ إشكال.



وبين الوكيل " نعم لا مانع من أن يبيع البنك مبلغاً كمائة دينار نسيئةً إلى شهرين مثلاً، ويجعل الثمن المؤجل عملة أخرى تزيد قيمتها على المائة دينار بموجب أسعار صرف العملات بمقدار ما تزيد المائة والعشرون على المائة، وفي نهاية المدّة يمكن أن يأخذ البنك من المشتري

يكون من الربا المحرّم ولو كان ذلك بصيغة جعله شرطاً في ضمن عقد البيع مثلاً.

وأشار " لا يجوز الاقتراض من البنوك الحكومية بشرط دفع الزيادة لأنّه ربا، فلا فرق بين كون الاقتراض مع الرهن أو بدونه، ولو اقترض كذلك بطل الشرط كما يبطل أصل القرض وإن خلى عن شرط الزيادة، لأن البنك لا يملك ما تحت يده من المال ليملكه للمقترض، وللتخلص من ذلك يجوز للشخص أن يقبض المال من البنك لا بقصد الاقتراض الربوي ويرجع فيه إلى الحاكم الشرعي.

وتابع الوكيل ضمن المسائل هي: يجوز الإيداع في البنوك الأهلية - بمعنى إقراضها - مع عدم اشتراط الحصول على الزيادة، بمعنى عدم إناطة القرض بالالتزام البنك بدفع الزيادة، لا بمعنى أن يبني في نفسه على أنّ البنك لو لم يدفع الزيادة لم يطالبها منه، فإنّ البناء على المطالبة يجتمع مع عدم الاشتراط، كما يجتمع البناء على عدم المطالبة مع الاشتراط، فأحدهما أجنبي عن الآخر.

وايضا من مسألة اخرى: لا يجوز الإيداع في البنوك الأهلية - بمعنى إقراضها - مع شرط الزيادة، ولو فعل ذلك صحّ الإيداع وبطل الشرط، فإذا قام البنك

العملة المقررة أو ما يساويها من الدنانير، ليكون من الوفاء بغير الجنس. ومنها: أن يبيع البنك بضاعة بمبلغ كمائة وعشرين ديناراً نسيئةً لمدة شهرين مثلاً، ثم يشتريها من المشتري نقداً بما ينقص عنها كمائة دينار، وهذا أيضاً لا يصحّ إذا اشترط في البيع الأول قيام البنك بشراء البضاعة نقداً بالأقلّ من ثمنه نسيئةً ولو بإيقاع العقد مبنياً على ذلك، وأمّا مع خلّوه عن الشرط فلا بأس به.

ويلاحظ أنّ هذه الطرق ونحوها - لو صحّت - لا تحقّق للبنك غرضاً أساسياً وهو استحقاق مطالبته المدين بمبلغ زائد لو تأخّر عن أداء دينه عند نهاية الأجل وازدياده كلّما زاد التأخير، فإنّ أخذ الفائدة بإزاء التأخير في الدفع



الزيادة الممنوحة من قِبَل البنك وفق قوانينه فقد أذنا للمودعين بالتصرف في النصف منها مع التصديق بالنصف الآخر على الفقراء المتدينين".

المقترضين وكفالات التسديد

وقال لنا التربوي الاستاذ فلاح الزاملي " اقترضت بسبب تطوير بعض المشاريع الصغيرة مثل البناء او لغرض الترميم كباقي المستلفين، حيث تم اقتراض مبلغ خمسة ملايين دينار من مصرف الرافدين كوني موظفا في وزارة التربية واقترضت قبل خمس سنوات.

واضاف " نعم تكفلت الكثير من الزملاء وكما يقال خير الناس من نفع الناس وكما انا كنت كفيلا لكثير من الزملاء لشراء سيارة وكذلك سلف الزواج لبعض الزملاء وايضا سلف الموظفين والحمد لله الكثير كان ملتزما بالدفء".

ويقول علي حسين: بسبب دخل اليومي المنخفض لا استطيع من خلاله ان امتلك بيت على رغم من امتلاكي قطعة ارض لذا اتجهت الى المصارف لكي احصل على قرض، فالتشعب يحتاج لهذه القروض كي يعيل نفسه، وانا الان افتتح مشروع صغير استطيع من خلاله توفير مستلزمات الحياة اليومية.

بدفع الزيادة لم تدخل في ملكه، ولكن يجوز له التصرف فيها إذا كان واثقاً من رضا أصحابه بذلك حتى على تقدير علمهم بفساد الشرط وعدم استحقاقه للزيادة شرعاً - كما هو الغالب.

وفي هذه المسألة: لا يجوز الإيداع في البنوك الحكومية - بمعنى إقراضها - مع اشتراط الحصول على الزيادة فإنه ربا، بل إيداع المال

فيها ولو من دون شرط الزيادة بمنزلة الإتلاف له شرعاً لأن ما يمكن استرجاعه من البنك ليس هو مال البنك، بل بحكم المال المجهول مالكة.

وعلى ذلك يشكل إيداع الأرباح والفوائد التي يجنيها الشخص أثناء سنته في البنوك الحكومية قبل إخراج الخمس منها، لأنه مأذون في صرفه وفي مؤونته وليس مأذوناً في إتلافه، فلو ألتفه ضمنه لأصحابه، هذا إذا لم يقع الإيداع بإذن الحاكم الشرعي مع ترخيصه للبنك في أداء عوض المال المودع مما لديه من الأموال.

وأما الإيداع مع الإذن والترخيص المذكورين - كما صدر ذلك منا للمؤمنين كافة - فيقع صحيحاً ويجري عليه حكم الإيداع في البنك الأهلي، وأما



لا يجوز الإيداع
في البنوك
الحكومية (بمعنى
إقراضها) مع
اشتراط الحصول
على الزيادة فإنه
ربا

و

العتبة الحسنية

تكرم أكثر من (١٠٠) عائلة م

• تقرير: عماد بعمو



• حسين عبد الامير

تأملات

الوارث نموذجا

نعلم ان النظام التعليمي في العراق كان يمتلك تاريخاً ممتازاً وناصعاً حتى نهاية فترة السبعينيات من القرن الماضي برغم كل التناقضات السياسية والتشويهات الفكرية على مر العهود إذ كان من أفضل وأقوى النظم التربوية والتعليمية الموجودة في الشرق الأوسط، حتى دخول العراق في هذه السنوات العجاف التي دمرت كل شيء وأولها النظام التربوي فتكاثرت في السنوات الأخيرة بشكل غير محدود المدارس والجامعات الأهلية، وصارت منتشرة في كل الأحياء حتى الفقيرة منها. وتعتبر هذه الظاهرة صحية كون المدارس الحكومية لا تستطيع استيعاب جميع الطلاب، فالكثير من هذه المدارس جادة في العملية التربوية، كما ان التعليم الأهلي يقدم لهم خدمة أفضل مقارنة بالتعليم الحكومي

لذلك نعتقد أن من الضروري ان لا نقع بتلك الأخطاء الفادحة التي أودت بالتربية الى الانحدار وان نفقد المعيارية وان يكون للإشراف والمتابعة دور هام في الحفاظ على ديمومة التعليم . وباختصار.. نطمح الى بناء مؤسسات تربوية حديثة يتم التنسيق فيها بين أنظمة المدارس الرسمية والأهلية ، بحيث ينتج نتاجا يجمع حسنات الطرفين ويبتعد عن سلبياتهما. ولنا في تجربة الصحة في العراق خير مثال حيث ان المواطن في الوقت الحاضر يفضل ان يراجع المستشفيات الأهلية كونها تتسابق على تقديم الخدمة الجيدة وتسارع الى إظهار حالتها بالتميز والإتقان .

وتعتبر مدارس الوارث الابتدائية التابعة للعتبة الحسينية في كربلاء أنموذجا وتعد مشروعاً لبناء الإنسان ورعايته والارتقاء به وذلك ان مدارس الوارث لم تكتف بالمنهج الدراسي الاعتيادي فحسب، بل راحت تعطي دروساً إثرائية منها في التنمية البشرية والمهارات الفنية والتقنية والحاسوب، فضلاً عن المسرح والشعر والرسم والنحت وغيرها إضافة لكونها تعتمد على معايير دقيقة في اختيار المعلمين، تركز على الكفاءة والخبرة.

سينة المقدسة

ن عوائل شهداء الحشد الشعبي

تثميناً لأرواح الشهداء واکراماً لهم، العتبة الحسينية تكرم عوائل شهداء الحشد الشعبي في محافظة البصرة بحضور وفد العتبة الحسينية المقدسة، وشخصيات تدريسية واجتماعية من المحافظة، حيث افتتح الحفل التآبيني بتلاوة عطرة لآيات من الذكر الحكيم، ووقفه إجلال وقراءة سورة الفاتحة على أرواح شهدائنا الأبرار.

وقال المشرف العام على مركز الحوراء السيد سعد الدين هاشم " لعوائل شهداء الحشد الشعبي مكانة خاصة لدى سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة وامينها العام، ويولون لهم اهتماماً كبيراً ويؤكدون على رعايتهم؛ لما لهم من فضل كبير في حفظ الارض والعرض والمقدسات. وتابع: ومن خلال مركز الحوراء زينب (عليها السلام) فان هناك زيارات تفقدية مستمرة لعوائل الشهداء تتضمن قراءة آيات من القران الكريم واقامة مجلس عزاء في دار الشهيد وتفقد أحوالهم والتعرف على بطولاتهم وتضحياتهم وتدوينها فيما بعد بسرد قصصي لتخليد تلك البطولات والتضحيات. ووضح " انه تم مؤخراً زيارة ما يقارب (١٠٠) عائلة من العوائل المجاهدة من كافة الاقضية التابعة لمحافظة البصرة، ومنها قضاء أبو الخصيب، وقضاء شط العرب، والمدينة، وقضاء الزبير، وغيرها من المناطق الاخرى، وشمل التكريم شهداء لواء علي الأكبر (عليه السلام) ومجموعة



كانوا من منطقة واحدة من قضاء شط العرب، وان شاء الله فالعتبة الحسينية المقدسة مستمرة بتفقد احوال عوائل الشهداء لتوفير حياة كريمة لعائلة الشهيد تليق بمنزلة الشهيد عند الله".

ومن جانب اخر تحدث رئيس وفد العتبة فاضل عوز" تشرفنا بالحضور الى مدينة البصرة للقاء عوائل الشهداء، ونقل تعازي سماحة المتولي الشرعي وسماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الى أهالي البصرة الكرام".
مبيناً ان أهالي البصرة تميزوا بخدمة سيد الشهداء عليه السلام، ووقفهم المشرفة بالاستجابة لنداء المرجعية العليا، فهنيئاً لهم لنيلهم هذا الشرف، والعتبة الحسينية المقدسة تعطي أهمية خاصة لعوائل الشهداء من خلال زيارتهم وتكريمهم في مختلف محافظات العراق".

فيما قالت مسؤولة مركز الحوراء المهندسة سارة محمد" اقيم الحفل الذي حمل شعار (على نهج عاشوراء .. خطت دماء الشهداء) في حسينية داود العاشور في محافظة

من الشهداء الأبرار من الفصائل الأخرى ليكون مجموعهم (١١٢) عائلة.

وبين: ان العتبة الحسينية المقدسة مستمرة برعاية عوائل شهداء الحشد الشعبي من كافة المحافظات لما لهذه العوائل المضحية من فضل كبير علينا وما تقدمه لا يفي حقوقهم، وهذا التكريم الخاص بمحافظة البصرة جاء تمييزاً لما قدمه الشهداء من بطولات وتضحيات، ولكون محافظة البصرة قدمت أكثر عدداً من الشهداء، والتي هب جميع ابناءها بكافة أعمارهم لتلبية نداء المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف منذ صدور الفتوى الخالدة للجهاد الكفائي.

فالبصرة تفتخر بتقديم اصغر شهيد وهو (حسين جعفر المبارك) الذي استشهد وله من العمر (١٤) سنة، والذي كانت له رغبة للالتحاق في صفوف المجاهدين منذ بداية انطلاق الفتوى لكن عمره آنذاك لم يسمح بذلك، فانتظر بلوغه هذا العمر ليلتحق بركب المجاهدين حتى استشهد في جبال مكحول مع تسعة من الشباب في نفس اليوم والذين





يساعدني في سد احتياجات الأطفال خصوصاً ونحن مقبلين على فصل الشتاء".

ومن جهة اخرى عبرت والدة الشهيد (مرتضى بدر غفوري) "الذي استشهد بعد خمسة عشر يوماً من زواجه عن حسرتها كون ابنها استشهد ولم يشارك في معارك الموصل".

وأعربت العوائل عن جل شكرها وامتنانها للعتبة الحسينية المقدسة وكادر المركز على هذه المبادرة التي جعلتهم يشعرون بأن دم الشهيد لم يذهب سدىً وإن ذكرهم يبقى خالداً كخلود ذكرى اصحاب الإمام الحسين (عليه السلام).

البصرة، تضمن برنامج اللقاء كلمة كلمة العتبة الحسينية المقدسة التي القاها على مسامع الحضور الحاج فاضل عوز عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة، ومن ثم كلمة الخطيب الديني من لبنان الشيخ علي العاملي التي مجد فيها بطولات أبناء الحشد الشعبي".

وتضمن الحفل عرض فيلم وثائقي عن رعاية العتبة الحسينية المقدسة لعوائل شهداء الحشد الشعبي اعدته مؤسسة الامام الحسين عليه السلام للأعلام الرقمي، لتأتي بعدها قصيدة إجلال وإكبار تهيّب بموقف أبطال الحشد الشعبي أقيت من قبل شاعر الحسيني السيد عبد الخالق المحنا، تلتها قصيدة رثائية للمنشد الحسيني مهدي المنكوشي، ثم اختتم الحفل بتكريم عوائل الشهداء.

زوجة الشهيد (جواد كاظم) "أنا فرحت فرحتين الأولى بدخولي هذا المكان الذي أعاد لي الذكريات كون اول مرة دخلت فيها هي مع زوجي الشهيد لحضور مجلس عزاء، والأخرى هي فرحتي باهتمامكم بنا وبهذا التكريم الذي



أهالي البصرة
تميزوا بخدمة سيد
الشهداء عليه السلام،
ووقفتم المشرفة
بالاستجابة لنداء
المرجعية العليا

الموسوعة الإسلامية الميسرة

(في الفكر والفقہ والحديث والأدب)



• قراءة:
أ.د. حميد حسون بجية

اسم الكتاب: الموسوعة الإسلامية الميسرة (في الفكر والفقہ والحديث والأدب) - الجزء الأول | الفكر الإسلامي - من أجزائها السبعة

اسم المؤلف: الشيخ المهندس عبد الرضا فاضل أبو لبن

الناشر: دار الأرقم للطباعة-الحلة

سنة الطبع: ٢٠٠٩م | ١٤٣٠هـ

عدد الصفحات: ٧١٨

عنوان الباب الأول موجز تعاليم التسنن في الإسلام، وعنوان الباب الثاني أهم الأقوال السنية في عقيدتهم، وعنوان الباب الثالث منهج عقيدة التسنن في الإسلام.

ويدور الفصل الثامن حول العقيدة الشيعية في الإسلام، وفيه ثلاثة أبواب: عنوان الباب الأول موجز تعاليم التشيع في الإسلام، وعنوان الباب الثاني أهم صفات التشيع في الإسلام، وعنوان الباب الثالث منهج عقيدة التشيع في الإسلام.

ويدور الفصل التاسع الذي يشتمل على أربعة أبواب حول التصوف في الإسلام ومقدماته وأشهر المتصوفين ومصطلحات التصوف.

ويدور الفصل العاشر وفيه بابان حول علم المنطق ومقدماته ومصطلحاته. أما الفصل الحادي عشر فهو عن علم الكلام في الإسلام.

ويدور الفصل الثاني عشر وفيه ثلاثة أبواب حول علم الحديث في الإسلام ومقدماته وعلم الحديث سنياً وعلم الحديث شيعياً.

أما الفصل الثالث عشر والأخير من الكتاب، وفيه ثلاثة أبواب، فهو عن علم الأصول في الإسلام ومقدماته وأهم مصادر التشريع في الإسلام وأهم قواعد أصول الفقہ في الإسلام.

وفي مقدمته لهذا السفر الرائع، يقول الشيخ أبو لبن أنه شرع بكتابته بعد تخرجه من الجامعة فجعله (مهذباً أنيقاً، لا طويلاً مملاً، ولا قصيراً مخللاً، ومشبعاً إلى حد الارتواء) ويقول (لم أبين رأبي الخاص حتى في حرف واحد مما كتبت)، وهذا ما وفر للكتاب دفعة جعلته من بين المصادر القليلة التي تتخذ جانب الحياد في أشد القضايا تعقيداً. كما أن هذا هو عين ما نفتقده في هذا الوقت بالذات، مما يطفئ الفتنة ويرتقي بالمسلم إلى حيث أراد له الله تعالى.

يشعر المرء عند مطالعته لهذا الكتاب لأول وهلة أنه إزاء عمل موسوعي ضخم، سرعان ما تبرهن عليه مواد الكتاب التي تجتذب القارئ أيما اجتذاب. على أن موضوعة الجزء الأول، الذي بين أيدينا، من التحدي بامكان، إذ يقف من يريد الخوض في خضم الفكر الإسلامي في حيرة: من أين يبدأ وأين ينتهي! لكن شيخنا أبو لبن نجح في التوغل في مثل هذه المفاضة. ولقد أحسن الشيخ صنعا إذ بدأ بالتفاصيل الضرورية لما اعتمده من مصادر في الفكر الإسلامي وفي الفقہ الإسلامي وفي مصادر الحديث الإسلامي. ومن ذلك يتبين للقارئ أن الشيخ يعتمد أهم ما لدى المسلمين من كتب معول عليها.

يشتمل الجزء الأول على ثلاثة فصول: يتناول الفصل الأول ترجمة الإسلام، وهذا بدوره يشتمل على ثلاثة أبواب: الباب الأول وعنوانه المدخل إلى الإسلام، والباب الثاني وعنوانه كبرى فرق الإسلام وصغرى مذهبها، والباب الثالث وعنوانه موجز تاريخ المسلمين.

أما الفصل الثاني فيتناول ترجمة القرآن الكريم: تعريفاً وخصائص وأهمية وتفسيراً ومعجزات وترتيباً وما إلى ذلك.

ويتناول الفصل الثالث جغرافية الأرض وتاريخ الإنسانية في بابين. أما الفصل الرابع فيدور حول حياة الرسول (ص) وابنته وزوجته.

ويدور الفصل الخامس الذي يشتمل على بابين حول معجم أئمة المسلمين. وفيه بابان: الباب الأول عنوانه أئمة التسنن الثلاثة عشر، وعنوان الباب الثاني أئمة التشيع الإثنا عشر.

أما الفصل السادس فيدور حول معجم رجال الإسلام، وفيه بابان: الباب الأول عنوانه معجم رجال التسنن، وعنوان الباب الثاني معجم رجال التشيع. ويدور الفصل السابع حول العقيدة السنية في الإسلام، وفيه ثلاثة أبواب:

ثمة سجية أخرى في الكتاب وهي أنك تشعر أنك مع متخصص في التاريخ عندما يكتب في ذلك الباب، ومتضلع في الجغرافية عند الكتابة في حقلها، ومن المناطق عند الخوض في مجال المنطق، وهكذا.

ولنأخذ مثلا ما يسوقه الشيخ تحت عنوان (جامع الأزهر المصري ومذهب الشيعة الإمامية) على الصفحتين ٤٧٦ و٤٧٧ من هذا الجزء من الموسوعة، وهو غاية في حسن تناول الموضوع وفي توثيقه. فيورد الشيخ أولا المصادر التي ورد فيها الموضوع وهي لإخواننا مشايخ أبناء السنة مثل مصطفى الرافي ومحمد الغزالي المصري والأستاذ عز الدين بليق وعمر التلمساني وأبي زهرة محمد المصري ومصطفى السباعي وعلي عبد الواحد وفي غيرهم على سبيل المثال لا الحصر.

ثم يذكر نص الفتوى التي أصدرها شيخ الجامع الأزهر آنذاك الشيخ محمود شلتوت بشأن التعبد بمذهب الشيعة الإمامية (.... إن مذهب الجعفرية المشهور بمذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية، مذهب يجوز التعبد به شرعا كسائر مذاهب أهل السنة، فينبغي للمسلمين أن يعرفوا ذلك،....).

بعد ذلك يورد تعقيب شيخ الأزهر الذي أرسله إلى الأستاذ محمد القمي، السكرتير العام لجماعة التقريب بين المذاهب الإسلامية. ويذكر تاريخ ذلك. ثم يذكر تعقيب الدكتور محمد محمد الفحام شيخ الأزهر فيما بعد حول الفتوى الذي قال (ورحم الله الشيخ شلتوت الذي التفت إلى هذا المعنى الكريم فخلد في فتواه الصريحة الشجاعة، حيث قال ما مضمونه بجواز العمل بمذهب الشيعة الإمامية....). بعدها يورد قول الداعية الكبير الشيخ محمد الغزالي المصري حول الفتوى أنها (.... قد قطعت شوطا واسعا في سبيل توحيد صفوف الأمة تحت راية واحدة....). ثم يوجز ما تبع ذلك من تأييد سائر الأساتذة في الشريعة الإسلامية من أهل السنة وما ورد في كتبهم ومحاضراتهم ومخاطباتهم.

نسوق ذلك لنؤكد أن تناول أي موضوع في الموسوعة يكون على أحسن وجه وأوفاه، وليس لمجرد الذكر.

ولابد لأي عمل من هنات قد لا تقلل من الجهد المبذول فيه. فمثلا، يستعمل الكاتب أسلوبين لذكر التفاصيل: مرة باستخدام الأرقام وأخرى باستخدام الحروف. والأفضل تبني أحدهما إن لم يكن ثمة داع للمناوأة بينهما.

ورغم سلامة اللغة عموما في هذا الجزء، إلا أن هنالك بعض الأخطاء النحوية التي يمكن تلافيها بسهولة. وأحيانا ما تظهر بعض العناوين في أسفل الصفحة بينما تظهر تفاصيلها في الصفحة التالية، وهو لاشك خلل في التنضيد.

على أن ذلك لا يقلل من شأن هذا الجهد المتميز الذي يعتبر مصدرا صالحا لمن يقتبس منه، وموثلا وافيا لمن يقرأه. ففيه ما يغني عن قراءة الكثير من المصادر.

وختاماً أقول: سابقا كان لدي دليل على إبداع من يكتبون في حقول خارجة عن

اختصاصهم، ألا وهو الكاتب الانكليزي جي سي كاتفورد J C CATFORD

المهندس الذي كتب كتابا قيما في الترجمة بعيدا عن اختصاصه هو: A

LINGUISTIC THEORY OF TRANSLATION، ذلك الكتاب الذي

أحدث أثرا كبيرا في حقل الترجمة. واليوم أصبح لدي دليل ثان.

فتحن بلا شك إزاء موسوعة جديرة بالاطلاع والمتابعة والقراءة.

داعش يتاجر ببراءة الأطفال

• سامر الجبوري



يستخدم تنظيم داعش الارهابي كل الأساليب الرخيصة والقذرة في سبيل تمرير مخططاته وفرض مزيد من السيطرة على الاماكن التي يتواجد فيها حيث أخذ يجند الاطفال فوق سن الثانية عشر ويرسلهم كاتحاريين او مقاتلين لسد العجز الذي يعاني منه في صفوف عناصره، يستقطبهم عن طريق الشباب الذين يقدمون لهم المغريات والافكار المتشددة، فهم تجارة رخيصة لا تكلفهم سوى غسل عقولهم بكلمات بسيطة تكفي لتحويلهم الى وحوش تمارس القتل وسفك الدماء.

أكثر وحشية من غيرهم وذلك لتدريبهم المبكر على العنف. تستغل داعش الاطفال الذين لا يملكون الوعي والقدرة على مواجهة الظروف التي تحيط بهم او حتى تقرير مصيرهم، فتقوم بمرمجة عقولهم وتحويلها الى عقول شريرة من خلال غسل ادماغهم بأفكار تكفيرية وتعصبية وكذلك الدورات الوحشية التي يتلقونها في معسكرات التدريب وتجارب القتل أمام الأطفال كل ذلك هو ضمن هدف واحد وكبير تعمل عليه داعش .

ان السلوك العسكري الذي تتبعه داعش بمختلف المناطق الخاضعة لسيطرتها يكون متباينا بحسب نقاط القوة التي تستغلها في نشاطاتها، حيث تعتبر ظاهرة استخدام الاطفال من الطواهر التي تستخدمها الحركات التمردية بسهولة استقطابها نتيجة ضعف الدولة في استيعاب هؤلاء الاطفال مما يجعلهم صيدا سهلا للجماعات المتطرفة في تنفيذ اجندتها، كما ان الاطفال لا يكفون التنظيمات الارهابية خسائر حتى وان تم قتلهم في المعارك، بالإضافة الى عدم تبادر فكرة الشك لدى اجهزة الامن في الاطفال الذين يحملون المتفجرات او أي سلاح اخر.

ان ظاهرة استغلال الاطفال بدأت منذ فجر التاريخ واخذت بالازدياد مع ظهور الثورة الصناعية للوجود نتيجة انخفاض اجور الاطفال مقارنة مع البالغين، حيث قامت البوسنة والهرسك بتجنيد اطفال قاصرين في صراعاتها وحروبها الطاحنة، كما ان الدولة العثمانية آنذاك جندت جيش من الاطفال المخطوفين والاسرى اطلقت عليه مسمى الجيش الانكشاري الذي اعتمدت عليه كثيرا في مد رقعتها، وتوسع حدودها بسرعة.

لم يكن تنظيم " داعش " هو الاول في استغلال الاطفال فقد سبقه تنظيم

اسس التنظيم المتشدد عدة معسكرات لتدريب الاطفال منها اشبال الزرقاوي واشبال التوحيد واشبال الخلافة بحسب مقاطع الفيديو التي انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك كتائب طيور الجنة التي تأسست في العراق من قبل مجموعات تابعة لتنظيم القاعدة بهدف تعليم الاطفال على الامور القتالية بما في ذلك العمليات التي يسميها التنظيم بـ "الاستشهادية" . والسؤال هنا لماذا تستخدم داعش الاطفال رغم ان الاطفال غير مهيين من النواحي البدنية والعقلية؟ الاجابة تكمن في الاتي:

المتخصصون في شؤون الارهاب يؤكدون ان كل ما كان الطفل حديث السن كان اسهل في عملية الدخول الى جو التنظيم بينما الاشخاص البالغين يحتاجون الى معارف او اصدقاء او تزكية من عناصر التنظيم الاقدم منهم بعد ذلك يحتاجون الى دورات مكثفة لكسب ودهم للتنظيم، لكن الاطفال وضعهم مختلف عن الاشخاص البالغين حيث انهم في مرحلة عدم النضوج الفكري يكون لديهم سهولة الاندماج مع التنظيم ويكونون اكثر تشدد من الاشخاص البالغين عند الالتحاق بداعش بحسب دراسة تم اجراؤها من قبل هؤلاء المتخصصين مع منشقين عن داعش.

واظهرت دراسة اخرى نشرتها صحيفة " ديلي ميل " البريطانية، أن " داعش " يركز على جزء كبير من جهوده في غسل مخ الأطفال من خلال مناهج تعليمية قائمة على الأفكار المتطرفة.

ووفقا للدراسة التي استندت على تحليل دعاية " داعش " والتحدث مع مصادر تعيش تحت وطأة التنظيم، فإن عناصر " داعش " الحاليين يرون الأطفال أفضل وأكثر فتكا منهم، وأن مستقبل الأطفال في القتال

القاعدة في افغانستان الذي نفذ بعض هجماته في العراق وسوريا بواسطة انتحاريين اطفال، كذلك جماعة بوكو حرام المتطرفة في نيجيريا التي اختطفت أكثر من ١٠ آلاف صبي غالبيتهم من البنات ودربتهم في معسكرات خاصة تابعة للجماعة المتطرفة في القرى المهجورة والغابات.

تجارة تجنيد الاطفال من قبل داعش عبر زجهم في المعارك والعمليات الانتحارية هي بحد ذاتها قنبلة موقوتة تضرب المجتمع وتحطمه من الداخل لفرض ارادتها على المنطقة وبذلك تحقق اهدافها في نشر الخوف والخلافات في المنطقة لكي لا تصدم مستقبلا بصدمات داخلية او حتى ضعف في تجنيدها، مما يجعلها تضمن جيل جديد من عناصرها او حتى قياداتها. بمعنى اخر تجعل لهم بعد استراتيجي مستقبلي لديمومة خلافتهم المزعومة باعتبارهم ترعرعوا في كنف التنظيم.

القانون الدولي يعاقب من يجند الاطفال في العمليات القتالية ويعتبرها جريمة حرب لكن ما نشهده اليوم هو صمت مطبق لمن يدعي حماية حقوق الانسان اتجاه تنظيم داعش التي ترتكب الجرائم بحق الطفولة رغم توثيق تلك الجرائم في التقارير الدولية والاعلامية، فالأطفال التي تجندها جماعة داعش اشبه ما يكونون بالعبيد لهم فالسلاح الذي يحملونه لا يشبه براءتهم بشيء فالتنظيم جعل منهم جيل يستمد خشونته من جنون من دربوه، ولن يوجد هذا الجيل بعلماء او مفكرين بل بدماء واشلاء انتحاريين موهومين.

مدير تربية كربلاء:

نعاني من نقص في تعيين الكوادر التعليمية والتدريس

• حوار: سلام الطائي • تحرير: فضل الشريفي



يعد قطاع التربية من القطاعات التي تحتل الصدارة في سلم الاولويات فلا يمكن ان ترقى دولة او يتطور مجتمع دون ان تكون هنالك مؤسسات معنية بتربية وتعليم الافراد وجعلهم قادرين على تبوء مواقع ومفاصل مهمة في مؤسسات الدولة ودوائرها بل في جميع القطاعات والمؤسسات الاخرى التي تتطلب وجود افراد متعلمين. في الحوار التالي تطرح مجلة (الروضة الحسينية) على مدير عام تربية كربلاء، الاستاذ عباس عودة عليوي جملة من الاسئلة والاستفسارات التي تخص هذا القطاع الحيوي.

- ما الاجراءات التي قامت بها المديرية لاستقبال العام الدراسي الجديد؟
- ان الهجرة الداخلية وزيادة عدد المهجرين والنازحين وزيادة اعداد الطلبة اثر سلبا على استيعاب الطلبة في مدارسنا علما ان عدد المدارس لم يتزايد وحتى التي تم المباشرة في بنائها توقف انجازها حاليا لذا اضطررنا لتعويضها بكرفانات مؤقتة ، كذلك عملنا على شطر بعض المدارس وعملنا على ايجاد تسوية بين المتقاربة منها في المنطقة الجغرافية الواحدة، وهي جميعها حلول مؤقتة.
- هل من حلول آنية او مستقبلية لمشكلة نقص المباني المدرسية؟
- ما أسباب نقص الكوادر التدريسية؟
- تعاني المحافظة من نقص في الكوادر التدريسية والتعليمية وذلك بسبب احالة العديد منهم على التقاعد نظرا لبلوغهم سن التقاعد القانوني،
- ما الاجراءات التي قامت بها المديرية لاستقبال العام الدراسي الجديد؟
- قبل بدء العام الدراسي وخلال العطلة الصيفية قامت مديرية التربية بمختلف الاستعدادات لغرض تهيئة كافة الوسائل المطلوبة بالرغم من قلة السيولة المالية ومنها صيانة الرحلات المدرسية من خلال اقامة ورش تصليح في المدارس وورش مركزية في اعدادية الحسين المهنية وتوزيعها على المدارس بعد اصلاحها، وترميم بعض المدارس وتوفير السبورات الدراسية، كذلك تزويد المدارس بالسجلات والقرطاسية اللازمة للإدارة المدرسية، واقامة الدورات المختلفة للكوادر الادارية والتعليمية للرفع من مستوياتهم وتطوير مهاراتهم التعليمية وغيرها من الاحتياجات المدرسية.



ية رغم مطالباتنا المتكررة

في المقابل هناك قلة في تعيين الملاكات والكوادر التعليمية والتدريسية رغم مطالباتنا المتكررة، حيث ان هنالك تزييدا كبيرا في اعداد المدارس والطلبة وهذا جعل الدوام في العديد من المدارس (ثلاثيا) اي ان يكون الدوام متعاقبا لثلاث وجبات دراسية في المدرسة الواحدة، رغم ان ذلك مخالف للقوانين الدراسية ولكنه يعدّ حولا بديلة لاستمرارية الدراسة.

• كيف تجد انعكاسات التطور التكنولوجي على المستوى العلمي للطلاب؟

• انعكس التطور التكنولوجي على المستوى العلمي ايجابا تارة وسلبا تارة اخرى، فمن الناحية الايجابية اصبح من السهولة البحث والاطلاع على المعلومات العلمية اضافة الى ان بعض المدارس في العراق عملت على ادخال التعليم الاليكتروني في مناهجها، ونأمل ان تعمم هذه التجربة على كافة المدارس في المستقبل القريب، اما من الناحية السلبية فقد أثر الاستخدام السيء لمواقع لتواصل الاجتماعي على النواحي الاخلاقية والتربوية والعلمية إذ تسبب في تدني المستوى العلمي للطلاب نتيجة افراطه في استخدام هذه التقنية وعدم استغلالها استفلا صائبًا.

• هل المستوى العلمي للطلبة في محافظة كربلاء يرضي الطموح؟

• كانت ولا تزال محافظة كربلاء تحتل الصدارة في المستويات العلمية بالرغم من كل المعوقات التي تواجهها العملية التربوية، فقد حققت نسب نجاح عالية في العام الدراسي الماضي، وحصلنا على المراتب المتقدمة، وقد احرزت كربلاء المركز الاول على العراق في المرحلة الاعدادية حيث ان الطالبة الاولى على العراق من محافظة كربلاء، فيما حصل العديد من طلبة المرحلة الاعدادية في محافظة كربلاء على معدلات متقدمة تفوق بقية المحافظات كما ان هناك نسبة عالية من الطلاب حصلوا على درجات 100% في الصف السادس الابتدائي، وفي المرحلة المتوسطة تقدمت كربلاء على سائر المحافظات في احراز اعلى المعدلات، وهذا دليل على ان المستوى التعليمي في محافظة كربلاء في تطور مستمر.

• ما الاجراءات التي تتبعونها لتحسين الواقع التعليمي؟

• من أجل رفع المستوى العلمي ولتحقيق نسب دراسية عالية قمنا بعدة اجراءات ومنها اقامة دورات مجانية في مختلف مدارس المحافظة، واجراء امتحانات موحدة في ختام الدورات وتكون فيها الاسئلة مركزية لمرحلة السادس الابتدائي والثالث المتوسط، وحث ادارات المدارس والكوادر

التعليمية على متابعة الطلبة من النواحي التربوية والعلمية، ومكافأة المتميزين منهم، والوقوف دائما على المشكلات التي تعاني منها المدارس وايجاد الحلول المناسبة لها.

• بعض الطلبة يفضلون التعليم في المدارس الاهلية فما تعليقكم؟

• ان المدارس الاهلية لم تتفوق على الحكومية بل ان اكثر الطلبة المتميزين والمتفوقين هم من المدارس الحكومية، ولا ننكر ان هناك تميزا لبعض المدارس الاهلية وليس كلها، و للمدارس الاهلية عدة ايجابيات منها، تخفيف الزخم على المدارس الحكومية في وقت لم تتمكن الحكومة من توفير المدارس بسبب الاوضاع التي يمر بها البلد، ولكن لها سلبيات وتبعات على الطالب والعملية التعليمية ومنها ارتفاع الاجور الدراسية، كما انها مجهددة للكوادر التدريسية التي تتراد المدارس الحكومية والاهلية، وهي مدعاة لكسب الربح وذلك يكون على حساب المدارس الحكومية.

• لماذا يلتجئ طلبة المدارس الحكومية الى الدروس الخصوصية؟

• الدروس الخصوصية ليست ظاهرة جديدة ونحن ساعون الى الحد منها بإقامة مراكز لتقوية الطلبة، ويدرس فيها الكثير من المدرسين المتميزين، ومديرية التربية تعمل على تطوير هذه المراكز ودعمها لتتمكن من استيعاب اكبر عدد من الطلبة وبمستويات جيدة قادرة على التفوق العلمي.

فتوى الدفاع الكفائي

• الشيخ محمد الخاقاني



في ساعة من ساعات زمان مضى .. وقف التاريخ متأملاً، متعجباً، متحيراً، متسائلاً. حين تخيل أنه سمع صوته وهو يتلو من كتاب الله آية (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ) (الانفال ٦٠) تساءل التاريخ بحيرة ودهشة ترى ماذا يقدر أن يعد من قوة ؟!

أشد من الجبال الراسيات. ينصب الناس على تقبيل يديه انصباباً، فتعود عليهم دعواته بالاطمئنان والبركة، وهو وإن اكتوى بما حمل من همومهم وآلامهم وماذاقه من مرارة مشاركتهم مأسيتهم وماتحملة من صعوبة التخفيف عنهم. إلا أنه كان هادئاً مطمئناً.. ينظر الى المستقبل بعين المؤمن الواثق من نصر الله، المتيقن من فرجه. لم تهز الحوادث تماسكه ولم تززع ثباته ولم تقف من قوته وشجاعته.

وفي لحظة مفاجئة وساعة غير متوقعة عند قلوب أصابها الوهن وأعيابها الترقب، يغير الزمن مساره وينقلب مداره، ويلتفت التاريخ الى الوراء ليعاين في مزاله وجوها طالما تبرقت بالكبرياء وتلحفت بالغرور، غرّها عزها الزائف وقوتها المصطنعة، فاستجارت بالسلاح يحميها وبالظلم يدفع عنها.

التاريخ يتعجب ولاعجب.. هاهم أعمام الامس أدلة خاسئون، لم يحمهم سلاح ولم تدفع عنهم قوة، فأرغمت انوف كانت شامخة وذلت نفوس متكبرة.

صاروا كالجراد المنتشر، لاملجأ يلوذون به ولا مأوى يحميهم، مقهورون، منبذون، محتقرون، بعد العز الزائف والقوة المصطنعة والمنفعة المفتعلة.

لاعجب في ذلك.. فهو حال الزمان، وهو الله القادر القاهر الذي يهلك ملوكا ويستخلف آخرين. فيسطع وهج الحقيقة التي أقرتها الحكمة الالهية في أن القوة لاتكمن بالسلاح قدر كمونها في الايمان، وأن الخلود والبقاء لايصنعه والتعسف بل يصنعه العدل والاحسان. فالتوكل على الله سلاح، والصبر سلاح، والتواضع سلاح، ومحبة الناس سلاح، وصمت

هذا المتبتل في محراب زهده، المنقطع عن دنياه بذكر آخرته، المنشغل بوجه حروف كتابه، الغارق في صمته، السابح في تأملاته، المستكين في عزله.

وتطول حيرة التاريخ مع مرور أيامه حبلى بكل مايدمي القلب ويوجع النفس ويذبح الكرامة ويززع الايمان ويقتل الفرح ويسفك الدم وينغص الحياة.

مضت أيامه متعاقبة، طويلة، مملة، خانقة، قاتلة. حتى بلغ اليأس غايته فشخصت الابصار وتزلزلت القلوب حتى لم يبق لذي أمل ولا لذي رجاء رجاء رجاء. والتاريخ ينظر بتعجب لذلك المتبتل وهو غارق بصمت أبلغ من أي كلام، وهادئ هدوء أعتى من العاصفة.. معتزلاً ورب عزلة أجمع للشتات.

يراه شاخصاً يزداد شخوصه ثباتاً وتألقاً، وفي زحمة الاغتراب دليلاً وفي خضم أمواج الفتن معيناً ومنفذاً

عيونه ناظرة لربها ودموعه لرضاه الوسيلة، عطر بالايان الصادق دربه ونر بشموع الزهد طريقه، فتسارع اليه الناس تسارع الفراش الى منابع النور... احتواهم بعطفه ومحبته وفتح لهم رحاب قلبه وحملهم على ساحة كفه، رحيماً بهم، شفيقاً عليهم، ساهراً لأجلهم، مناجياً ربه لخلصهم... أحبه الناس حبهم للخير، وتعلقوا به تعلقهم بالامل.

والتاريخ ذاكرة الزمن وسجله الامين، وهو لاينسى أي أيام عجاف كان يعيشها الناس.. أياما ملأت النفوس رعباً، وأذاقتهم ذلاً وهواناً، سلبتهم أمنهم وراحتهم.. زاد الخوف ونما الترقب وفقد الامل، وكانت في ثقلها

الحكمة سلاح، والثقة بالله سلاح.

وهنا أدرك التاريخ جواب ما تساءل عنه وعرف حقيقة ما استغربه وحرار فيه، يوم أن سمع صوته وهو يتلو من كتاب الله آية (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ) (الأنفال: ٦٠). عرف أن الخروج من ذل معصية الله الى عز طاعته هي

العز بلا عشيرة والهيبة بلا سلطان وهو ما كان يعده ويعمل له، وعليه له كان يعتمد وبقوته كان يحارب.

عاش عزيزا لأنه لم ينازع الله رداءه بل تمسك بعزة المعرفة. تواضع لله فرفعه، وأحب الله فأعزه.

كان المجد له والرفعة، سكن القلوب وجلّ في النفوس عزيزا كريما، تلهج بالثناء عليه الألسن وتمجد ماثره القلوب وتشير الى عظيم أفعاله النفوس.

ولا يفضل التاريخ أن يسجل ما يراه ويقرأه ويسمعه، فلا يخرج قلمه ليكتب ذلك كله في صفحاته بل يخرج إزميله ليحفر في جبين الزمن سطورا تبقى خالدة تقرأها الاجيال المتعاقبة.. كلمات نابغة من قلوب الملايين التي افتخرت أنها عاصرته وعاشت زمانه وآمنت به. فراحت تردد، بألسن صادقة ومن قلوب مؤمنة، نشيد محبتها وولائها.

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

وَالضُّحَى (١) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (٢) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (٣) وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى (٤) وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (٥)

وكان عطاء ربك عطاء كريما، ومن بعضه أن جعل لك هيبة بلا سلطان وعزا بلا عشيرة. فيا أيها الساكن في الوجدان والمتحمض في حب الله والانسان، لك في قلوب عارفيك جذوة حب وامتنان، لقد احسنت الاداء وسلكت بنا سبل النجاة وعلمتنا الحب والكرامة والاباء.



كاظم حيدر

استيحاء الطف فنياً



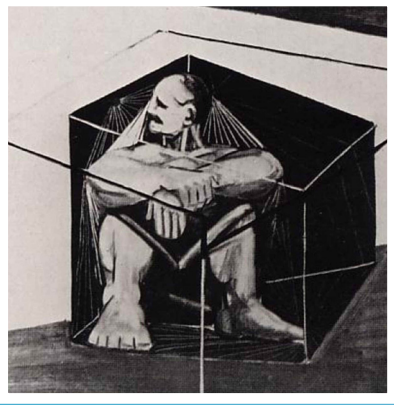
يعد الفنان (كاظم حيدر) من الفنانين العراقيين الذين احدثوا علامة فارقة في جسد التشكيل العراقي . من خلال رؤيته المتحررة في توظيف الرموز القديمة وإعادة تكوينها بما يناسب العصر من خلال استلهام أشكال التراث القديم ، ليحقق شيئاً جديداً في الرسم العراقي ، ورؤيته الدرامية التي جعلته يعبر بلغة اليوم عن مأساة الإنسان الأبدية ، ليتمكن من خلال الرسم الكشف عن آلية بنائية معتمداً ما هو تحليلي تركيبياً .

• د. محمد الحسيني

الشمر، وهو يحمل بيده اليسرى رأس الإمام الحسين (عليه السلام) ليقدمه كهدية ليزيد ابن معاوية ، فضلاً عن ذلك جسد شخصية الإمام علي (عليه السلام) في يمين اللوحة ، حاملاً بيده سيف ذي الفقار، ويتضح من وقفة الإمام علي (عليه السلام) بعضلات مفتولة وكأنه ينتفض من قبره ليرد بعزم على هذا الموقف الجلل واللافت للانتباه، وأن صورة الشمس في ذلك النهار الحزين انقلبت رأساً على عقب، وفي أعلى الجانب الأيمن من اللوحة نبصر سبايا الإمام الحسين (عليه السلام) ونسائه والخيام، ونلاحظ في الأفق طيوراً محلقة، وهكذا تكتمل الوحدات التصويرية والإشارية والرمزية. وأن كانت الواقعة قد حركت كل ضمير الإنسانية دون تحديد، وتناولتها الألسن

وقد ظهرت تجربة (كاظم حيدر) في استلهامه لواقعة الطف كتجربة منحت المضمون الإنساني درجة توازنت مع تقنيات الفنان بحيث استطاع أن يوازن بين أحداث الفاجعة والأشكال ذات الطابع المحلي المنقاد وفق الانفعال المسيطر عليه، وربما منحه ذلك فرصة لبسط نفوذ أو سيادة على المعمارية البصرية لموضوعاته. فملحمة الطف البطولية الاستشهادية تحكي قصة السمو الإنساني الذي لا يعرف التصنع أو التزلف مع شيطان السلطة المستبد، وهو ما يمكن توظيفه فنياً على أكثر من مستوى إبداعي. ومن النظرة الأولى للوحات الطف عند حيدر يتأكد للمتلقي بأنها تجسد ملحمة الإمام الحسين (عليه السلام) من واقعة الطف ، إذ نرى في إحداها جند يزيد بن معاوية يتقدمهم

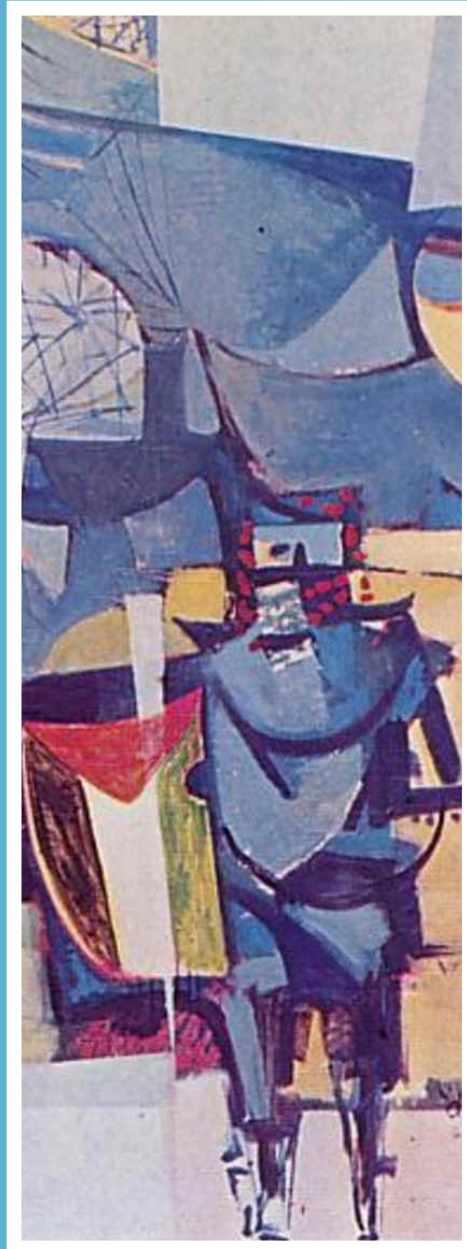
إن أعمال الفنان (كاظم حيدر) مرتبطة بالمضمون الإنساني وبالشكل الذي يجسد هذا المضمون ، ولذلك يحاول أن يبلور رؤيته الحديثة ، ويحقق أسلوبه الفني ، بالاعتماد على الإنسان كقيمة عليا وأساسية في أعماله وهذه مجسدة على صعيد الواقع وفي استلهام الموروث الحضاري والتراث الشعبي باكتشاف الجوانب المعاصرة الجديدة بين رؤيته الواقعية والأسطورية ، بمعنى آخر ما هو واقعي ، وما هو مضاف إلى هذه الواقعية. إذ تميز أسلوبه بالأصالة مع اقتدار كبير على التأليف الدراماتيكي للموضوعات الأسطورية المنتقاة من الأساطير العراقية والمآسي والأحداث التاريخية الكبرى ، متفرداً بطرائقه التشكيلية المبتكرة لإحداث ما يصدر عنه الصدمة لدى المتلقي .



الفنان في سطور

كاظم حيدر من مواليد بغداد (١٩٣٢) حصل على البكالوريوس في الأدب من دار المعلمين العالية (١٩٥٧) وأكمل دراسته الفنية في معهد الفنون الجميلة القسم المسائي كما ودرس في الكلية المركزية للفنون بلندن وتخرج عنها عام ١٩٦٣. وشارك في جميع المعارض العراقية المهمة التي أقيمت خارج العراق، كما أقام معرضين شخصيين في بغداد عامي ١٩٦٥ - ١٩٦٩، وشارك في معرض الزاوية الأول ومعارض جماعة الرواد، وأسهم في تأسيس جماعة الأكاديميين عام ١٩٧١، وهو عضو في جمعية الفنانين التشكيليين ونقابة الفنانين.

تلك المرجعيات إلى منطقة ملتعبة بالأسى الإنساني محذرا من صخب الانتصار للشكلي على حساب الموضوعي .
وعليه إن ملحمة الشهيد بما فيها من رموز تاريخية ودلالات فنية مميزة ، استطاعت أن تعطي تفسيراً حديثاً وبعداً معاصراً لتاريخ الفن التشكيلي العراقي ، من خلال خلق المناخ والتصميم الداخلي لهذه الأعمال ، مما أعطاهما سمة حدثية إضافية ، تجاه إحداث درامية معاصرة... .



بمختلف أشكالها ولغاتنا وديانتها إسلامية أو غير إسلامية، وبما أنها أعطت دروساً لمن تبنى أفكارها طريقاً للنصر كالزعيم الهندي غاندي الذي تعلم من الحسين (ع) كيف يكون مظلوماً لينتصر، وانتصار الفيلسوف الألماني (ماربين) لها إذ يقول لا يشك صاحب الوجدان إذا دقق النظر في أوضاع ذلك العصر وكيفية نجاح بني أمية في مقاصدهم، واستيلائهم على جميع طبقات الناس وتزلزل المسلمين. لذا أن الحسين قد أحيأ بقتله دين جده وقوانين الإسلام، ولولم تقع تلك الواقعة، ولم تظهر تلك الحسيات الصادقة بين المسلمين، ولولا استشهاد الحسين وتضحياته الجسام لم يكن الإسلام على ما هو عليه قطعاً، بل كان من الممكن ضياع رسومه وقوانينه حيث كان يومئذ حديث العهد.

إن الفنان كاظم حيدر حين جسد هذا الموضوع في سنة ١٩٦٩ وكان يروم استعارة هذا الرمز المهيب ليجري تطبيقاته على أرض الواقع والحياة الصاخبة والضاجة بالخسائر الفادحة، فالحسين (عليه السلام) يمثل أعلى قيم الشهادة .

لذلك استطاع أن يعمق دلالة الرمز وظلاله الذي ينبثق من الوحدة العامة للأحداث ، ليمنحه تأويلاً لانهائياً.

وبذلك فقد شكل ريادة في اختيار قضية مركزية انصهرت فيها عدة تيارات معاصرة كالتعبيرية والرمزية والتكبيرية ، وقد تكاثرت في لوحاته زوايا النظر، ومنحت أشكالاً مسطحة وتكوينات بشرية جميلة في فضائها الخطي واللوني ، ليؤكد من خلالها على قيم الفداء ، ويستعيد مدلولات الشهادة والبطولة بروح من الأمل النابض بالحياة والمؤمن بمستقبل أفضل .

والفنان (كاظم حيدر) هو فنان انتقائي من المناهج التصويرية ، التي نجد لها صدى في تخصيب تجربته الذاتية ، أي انه اخذ من التعبيرية عنفها وارتجاليتها ومن التكبيرية نظامها البنائي ، ومن الرمزية أهليتها في الإنابة عن الايقونية بمعناها المضر ، ويقود

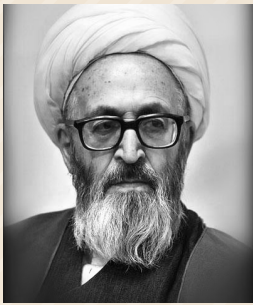
ما الغرض العقلاني من الزيارات المليونية؟

• إعداد: عبدالرحمن اللامي

الزيارات المليونية لأئمة أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) من قبل المسلمين وغيرهم هي من الظواهر اللافتة التي لم تسلم من النقد، ومن التساؤل والاستفهام عنها أحيانا أخرى، وبالأخص زيارة ضريح الإمام الحسين (عليه السلام) بكربراء المقدسة من أرض العراق في مواسم عدة من أيام السنة، فيتساءل البعض:

ما هو الغرض العقلاني من زيارة قبر الحسين؟ وخاصة إذا كانت الزيارة تستلزم شد الرحال، وتجشم عناء السفر، وصرف الأموال، وتقطع الأعضاء، وزهق النفوس..

ولإيضاح هذا الغرض طرحنا الشبهة على أربعة من مفكري المسلمين وباحثيهم فقالوا:



ويقول الشيخ جعفر

سبحاني في كتابه

(الزيارة في الكتاب

والسنة):

في المعاصي، ومستقرن في الفسوق والملاهي، فالماقمر ودور البغاء والفجور وحانات الخمر، تعمل ليل نهار!!

إن زيارة الإنسان لقبر حبيبه ومن كانت له به صلة روحية أو مادية، هي مما تشفق إليه النفوس السليمة، فكل من يعيش تحت السماء باسم الإنسان السوي إذا فارق أحبته وأقرباءه، لا يقطع علاقته بمن شغف قلبه حياً، بل هو على حبه باق، ويريد أن يجسد محبته وشوقه بصور مختلفة، فهو تارة يأوي إلى آثار حبيبه ورسوم داره وأطلاله فيحتفظ بالستة وأثاثه وقلمه وخطوطه، ولا يكتفي بذلك بل يحاول أن يزور قبره وتربته حيناً بعد حين. كل ذلك باعثة ذاتي من صميم خلقته، فلا يصح لدين أسه الفطرة أن يخالفه أو يمنعه من وصل أحبائه وتعاهدهم.

لكن للأسف أن يحددها ويذكر أدابها ويمنع عن بعض الأمور غير الدخيلة في صميمها، لكن ليس في وسعه بما أنه مناد لدين الفطرة أن يقوم بقطع العلائق مع الاحية بتاتا.

وعلى ضوء ذلك ترى أن السنة حثت على زيارة القبور وذكر آثارها البناءة، ولو منعت في فترة خاصة. لو صح المنع. فإنما هو مانع عن تطبيق الحكم وتنفيذه كما سيظهر لك.

هذا هو أصل الزيارة، وقضاء الفطرة على وقته. مضافاً إلى ذلك فلها آثار تربوية وهي ما يلي:

الآثار التربوية لزيارة القبور

إن زيارة القبور تنطوي على آثار تربوية، وأخلاقية وذلك لأن مشاهدة المقابر التي تضم في طياتها مجموعة كبيرة من الذين عاشوا في هذه الحياة الدنيا، وكانوا بمكان عال من القدرة والسلطة، ثم انتقلوا إلى الآخرة، تؤدي إلى الحد من روح الطمع، والحرص على الدنيا، وربما تغير سلوك الإنسان لما يرى أن المنزل الأخير لحياته إنما هو بيت ضيق ومظلم باق فيه إلى ما شاء الله، فعند ذلك ربما يترك المظالم والمنكرات ويتوجه إلى القيم والأخلاق.

والى هذا الجانب من الأثر التربوي يشير النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) ويقول:

والنهار، يشتغلون بالعبادة ويتقربون إلى الله تعالى لنيل السعادة، كهذه الروضات المقدسة؟

أما مساجدكم فلا تفتح إلا أوقات الفرائض ثم تغلق أبوابها، وإني شأدت في بغداد مرقد الشيخ عبد القادر الجيلاني وأبي حنيفة، كانت أبوابها مغلقة وما تفتحت إلا وقت الصلاة، فحضر بعض السوقيين المجاورين وصلوا مع الإمام الموظف لمديرية الأوقاف، ثم خرجوا وأغلقت الأبواب.

ولكن مرقد الإمامين العسكريين. علي بن محمد الهادي وهو عاشر الأئمة، وابنه الحسن الزكي، وهو الإمام الحادي عشر للشيعة. الذي يقع في مدينة سامراء في العراق، وسكان هذه المدينة من أهل السنة والجماعة، وتوجد جالية شيعية مستضعفة فيها، وأما السادان وخدام الروضة المقدسة فكلهم من السنة الموظفين لمديرية الأوقاف، وقد يصعب عليهم فتح أبواب الروضة قبل الفجر. ولكن بالحاح وإصرار من الشيعة والزائرين يفتحون أبوابها قبل الفجر ويدخل الزائرون والمجاورون من كل باب، ويشغلون بالنوافل والعبادات، ولا يوجد أحد من أهل السنة في تلك الجموع، حتى خدام الروضة والمسؤولين عليها، بعد أن يفتحوا الباب يذهبوا ليناموا.

وإني أسأل الله سبحانه أن يوفقكم لتسافروا إلى العراق لتقايسوا بين مدينتين متقاربتين. المسافة بينهما لا تقل عن العشرة كيلو مترات..

إحدهما مدينة الكاظمية، وهي تضم مرقد الإمامين الجوادين الكاظمين عليهما السلام. الإمام السابع موسى بن جعفر، والإمام التاسع محمد بن علي. وهي من مراكز الشيعة. والأخرى مدينة بغداد، وهي عاصمة العراق ومركز أهل السنة والجماعة، وفيها مرقد الشيخ عبد القادر الجيلاني، وإمامكم الأعظم أبي حنيفة.

سافروا إلى هاتين المدينتين وقايسوا بينهما حتى تنظروا بأعينكم إلى آثار تعاليم أهل البيت عليه السلام وانطباع الشيعة عنهم؛ فتحسبون ببركات تلك القباب المنيرة، وتدركون بركانها الشاملة على الزائرين والمجاورين لها، فإن كثيراً منهم ينامون أول الليل حتى يستيقظوا وقت السحر ساعتين قبل الفجر، ليحضروا في روضة الإمامين الجوادين عليهما السلام برغبة واشتياق، فيقيموا نافلة الليل ويشغلوا بالدعاء والعبادة، وكثير منهم أصحاب متاجر كبيرة ومهمة في بغداد إلا أن دور سكنهم في الكاظمية، فيقضون ساعة أو أكثر في الروضة المقدسة بالعبادة والدعاء، ثم يذهبون إلى متاجرهم وأشغالهم واكتساب معاشهم.

ولكن إذا نظرتهم إلى أكثر أهالي بغداد، وهم مع الأسف منهمكون

يقول السيد محمد

الموسوي الشيرازي في

كتابه ليالي بيشاور:

أولاً: زيارة القبور ليست بدعة، بل هي سنة، فقد كان رسول الله يزور القبور، فإنه (صلى الله عليه وآله) زار قبر أمه أمنة (أخرج مسلم في صحيحه ١/ ٣٥٩ قال: زار (صلى الله عليه وآله) قبر أمه أمنة فبكى وأبكى من حوله.) بالقرب من المدينة المنورة، وزار البقيع واستغفر للمدفونين فيه (شرح نهج البلاغة. لابن أبي الحديد. ١٠/ ١٢٨) فعندنا أن زيارة قبور آل البيت من علائم الإيمان وليس كل مسلم بمؤمن.

ثانياً: إذا ذهبت أنتم إلى قباب الأئمة ومشاهد آل النبي (صلى الله عليه وآله) التي يزورها الشيعة، فستشاهدون بأعينكم أنها مراكز عبادة الله، وهي بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه ﴿ (التور، الآية ٣٦). فالؤمنون يسألون حوائجهم من الله تعالى ويبتهلون إليه خاشعين، والمشاهد لا تغلق أبوابها ليل نهار إلا سويغات في الأسبوع لأجل التنظيف.

فالشيعي حينما يسافر إلى تلك المزارات الشريفة يلتزم غالباً في الحضور فيها كل يوم ساعات عديدة، وأكثرهم يفضلون الحضور فيها وقت السحر إلى ما بعد طلوع الفجر، وقبل الظهر إلى ما بعده، وقبل المغرب إلى ما بعد العشاء، فيصلون النوافل ثم يقيمون الفرائض جماعة، ويشغلون بقراءة القرآن الكريم والدعاء، بكل لهفة ورغبة، وبكل خضوع وخشوع، فأى هذه الأعمال بدعة؟

إن المشاهد التي يزورها الشيعة إنما هي أماكن عبادة الله سبحانه ، منورة بنور أهل البيت عليهم السلام ومجللة بهالة قدسية من شجرة النبوة والعتره الهادية. فلو لم تكن لهذه المشاهد أية فائدة إلا التوفيق الذي يناله الزائر عند حضوره فيها لكفت، فيقضي ساعات من عمره بعبادة ربه متقرباً إليه بتلاوة القرآن والدعاء والتضرع إليه وإظهار فقره وحوائجه إلى ربه، مستغفراً في الأمور المعنوية، متوجهاً إلى المراتب الأخروية، ومنصرفاً عن الأمور المادية والمسائل الدنيوية. فهل تعرفون في بلادكم وسائر البلاد التي يسكنها أهل السنة محلاً مقدساً يحضره الناس على مختلف طبقاتهم في كل ساعات الليل

«كنتُ نهيتكم عن زيارة القبور، ألا فزوروها فإنها ترقُّ القلوب، وتدعمُ العين وتذكر الآخرة، ولا تقولوا هجراً» (المتقي الهندي، كنز العمال: ج ١٥، الحديث ٤٢٥٥٥ و ٤٢٩٩٨).

وعن أبي هريرة أن النبي (صلى الله عليه وآله) زار قبر أمه ولم يستغفر لها. قال: «أمرت بالزيارة ونهيت عن الاستغفار فزوروا القبور، فإنها تذكركم الموت» (مسلم، الصحيح ٢: ٦٧١ - ١٠٨ أحمد بن حنبل، المسند ١: ٤٤٤ - ابن ماجه، السنن ١: ٦٧٦ - أبو داود، السنن ٢: ٧٢ - البيهقي، السنن ٤: ٧٦ - النسائي، السنن ٤: ٩٠ - الحاكم، المستدرک ١: ٢٧٦).

وعنه (صلى الله عليه وآله) أنه قال: «زوروا القبور فإنها تذكركم الآخرة» (ابن ماجه، السنن ١: ٥٠٠ - ١٥٦٩).

الأثار الاجتماعية لزيارة أكابر الدين:

قد تعرّفت على الآثار التربوية لزيارة قبور المسلمين، وهنا أثار تخصّص بزيارة أكابر المسلمين ورؤسائهم، وفي طليعتهم زيارة النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله) وهي: أن في زيارتهم نوعاً من الشكر والتقدير على تضحياتهم، وإعلاماً للجيل الحاضر بأن هذا هو جزء الذين يسلكون طريق الحق والهدى والدفاع عن المبدأ والعقيدة، ولأجل هذا الاثر الممتاز لزيارة صلحاء الأمة، نجد أن الامم الحية تتسابق على زيارة مدفن رؤسائهم وشخصياتهم، الذين ضحوا بأنفسهم وأمواتهم في سبيل إحياء الشعب واستقلاله من أيدي المستعمرين والظالمين، ويقيمون التذكريات المثوية لأحياء معالمهم، ويعيدونه تعظيماً وتكريماً لاهدافهم.

وهذا هو العالم بغربه وشرقه، فيه قبور وأضرحة لشخصياته وعظماؤه وصلحائه من غير فرق بين ديني ودنيوي، لأن الانسان يرى زيارتهم تكريماً لهم وتأييداً لحقوقهم ووفاءً لعهدهم، فكل ما يقوم به فهو بوجي الفطرة ودعوتها إلى ذلك.

إن القبور التي تحظى باهتمام واحترام المؤمنين بالله في العالم - وخاصة المسلمين - هي في الغالب قبور حملة الرسالات الاصلاحية الذين أدوا مهمتهم على الوجه المطلوب.

وهؤلاء ينقسمون إلى ثلاثة أقسام:

- ١ - الانبياء والقادة الدينيين الذين حملوا على عاتقهم رسالة السماء وضحوا من أجلها. بالنفس والمال والاحباب، وتحملوا أنواع المتاعب والمصاعب من أجل هداية الناس.
 - ٢ - العلماء والمفكرين الذين كانوا كالشمعة تحرق نفسها لتضيء للآخرين، وقد عاش هؤلاء حياة الزهد والحرمان، وقدموا للعالم، بالبحوث القيّمة والتحقيقات الرائعة في مجالات العلم والفكر والطبيعة ومفاهيم السماء وعلوم الكون والمخلوقات وغير ذلك.
 - ٣ - المجاهدون الثائرون الذين ضاقوا ذرعاً بما يعيشه المجتمع من الظلم وسحق الحقوق والتمييز العنصري أو القومي، فتأروا ضد الظلم والظلمة وطالبوا بحفظ كرامة الانسان وأداء حقوقه، إن الناس يزورون قبور هؤلاء ويذرفون عندها الدموع، ويتذكرون بطولاتهم وتضحياتهم، ويسعدون أرواحهم بتلاوة آيات من القرآن الحكيم هديةً إليهم، وينشدون قصائد في مدحهم وثنائهم وتقدير مواقفهم المشرفة.
- إن زيارة مرقد هذه الشخصيات هي نوع من الشكر والتقدير على تضحياتهم، وإعلام للجيل الحاضر بأن هذا هو جزء الذين

يسلكون طريق الحق والهدى والفضيلة والدفاع عن المبدأ والعقيدة، إن جزءهم هو خلود الذكر الحسن والنساء الجميل، بالرغم من مرور الزمان على وفاتهم، وتعريف الناس بتلك الشخصيات الراقية وبمعتقداتهم التي ضحوا من أجلها، واحترام مرادهم وتجنب كل ما يمس بكرامتها، لأن احترام قبورهم احترام لرسالتهم وعقائدهم، كما أن أي نوع من الاهانة والتحقير تجاه مرادهم هو في الحقيقة إهانة لرسالتهم وتحقير لشخصيتهم.

ويقول الشيخ عبد الوهاب الكاشي في بيان الحكمة من

زيارة قبر الحسين (عليه السلام):

إن زيارة قبر الحسين (عليه السلام) خير موضوع، فمن شاء استقل ومن شاء استكثر على حدّ تعبير الإمام الصادق (عليه السلام).

إن زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) عمل صالح وموضوع حسن ومحبوب عقلاً وشرعاً؛ أمّا حسنة من الناحية العقلية؛ فلأنّ تقديس العظام و تمجيد الأبطال بعد موتهم نزعة فطرية و سنة عقلانية سائدة في كافة أنحاء العالم، و بين جميع الأمم والشعوب والحضارات الإنسانية منذ أقدم العصور وإلى يومنا هذا، بل إنّ عصرنا هذا وجيلنا الحاضر هو أكثر تمسكاً و أشدّ محافظة على هذا التقليد من السابق.

فترى بعض الدول التي ليس لها زعيم سابق معروف وبطل عالمي شهير تمجّد فيه البطولة والفداء في سبيل الأمة يعمدون إلى بناء نصب تذكاري يسمونه (الجندي المجهول)، يرمزون به إلى التضحية الفداء والفداء المثالي في سبيل الوطن، و يمجّدون فيه البطولة والشهامة.

وهنا نحن نسمع ونقرأ أو نرى إنّه ما من رئيس دولة زار أو يزور دولة أخرى في الشرق أو في الغرب إلا وكان في برامج زيارته موعد خاص لزيارة ضريح عظيم في تلك الدولة وهو مؤسسها أو محرّرها، أو زيارة النصب التذكاري فيها للجندي المجهول، فيضع على ذلك الضريح أو ذلك النصب إكليلاً من الزهور ويؤدي التحية المرسومة. فإنّ زيارة قبور الأبطال ومرقد العظام وأضرحة الشهداء سيرة عقلانية وسنة إنسانية، لا تخصّ قوماً أو أمة أو طائفة، فلماذا يُلام الشيعة أو ينتقدون إذا زاروا مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) بكرىءاء و هو سيّد الشهداء وأبو الأحرار، وقدوة القادة الأبطال، والمثل الأعلى لرجال الإصلاح والفداء في العالم، الذي أنقذ أمتّه من خطر المحو والذوال، و دفع بها نحو الأمام والسير على الطريق المستقيم بعد أن كلّفه ذلك جميع ما ملك في هذه الحياة؟

ففي زيارة قبر الحسين (عليه السلام) من المكاسب الروحية والفوائد الفكرية والأخلاقية ما ليس مثله في زيارة أي مرقد و ضريح آخر؛ ولذا قال الإمام الصادق (عليه السلام): «مَنْ زار الحسين (عليه السلام) عارفاً بحقّه فكأنما زار الله في عرشه». وفي حديث آخر عنه (عليه السلام) قال: «زيارة الحسين (عليه السلام) فرض على كل من يؤمن للحسين (عليه السلام) بالولاية». ألا ترى الشعوب غير المسلمة تحت الصور، وتقيم التماثيل لرجالها المصلحين في الساحات العامّة والمواقع الحساسة من مدنهنّ؟ لماذا يصنعون ذلك؟ لا شك أنّك تعرف أنّهم يفعلون ذلك تكريماً لذكراهم، و شكراً لتضحياتهم، وتلقيناً لسيرتهم و عملهم إلى الشباب الحاضر والأجيال القادمة، غير أنّ الإسلام يحرم التحت وصنع التماثيل مطلقاً، ولأيّ شخص كان.

فلذا ليس أمامنا نحن المسلمين لأجل تكريم زعمائنا المخلصين وشهداءنا الأحرار؛ لأجل الإجماع عن شكرنا لهم، ولأجل تلقين أجيالنا الطالعة سيرتهم ومبادئهم، إلا زيارة قبورهم، والوقوف

أمام مرادهم خاشعين مستوحين منها ذكريات التضحية والفداء في سبيل المصلحة العامّة.

هذا منطق الشيعة وفلسفتهم لهذه الظاهرة، وهو كما تراه منطق العقل في كل زمان ومكان.

ويقول سماحة الشيخ سيف آل فوزي ضمن إجابته على هذه الشبهة:

نقل ثقة الإسلام الشيخ الكليني بسند صحيح عن الإمام الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أتاني زائراً كنت شفيعه يوم القيامة.

ونقل أيضاً بسند صحيح عن الإمام الباقر عليه السلام: مُرُوا شيعتنا بزيارة الحسين، فإن إتيانه فرض على كل مؤمن يقرب للحسين بالإمامة.

وروى شيخ الطائفة بسند معتبر عن عبد الله بن سنان عن الصادق



: بينا الحسين بن علي في حجر رسول الله إذ رفع رأسه فقال: يا أبا من زارك بعد موتك؟ فقال: يا بني من أتاني زائراً بعد موتي فله الجنة، ومن أتى أباك زائراً بعد موته فله الجنة، ومن أتى أخاك زائراً بعد موته فله الجنة.

ومن أتاك زائراً بعد موتك فله الجنة.

في البداية لا بد من التنبيه على حقيقة هي اختيار الله مجموعة من الناس واصطفاهم إياهم وهذا وإن لم يقبله البعض جسداً أو جهلاً إلا أنه حقيقة واقعة فقد قال الله سبحانه: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ» (آل عمران: ٣٣) وعرف النبي محمد صلى الله عليه وآله بالمصطفى والمختار لهذه الجهة. تماماً مثله أنه يمكن أن يختار الله زماناً كريماً فيشرفه ذلك التشريف العظيم بحيث تكون إحدى لياليه أفضل من ثمانين عاماً ليس فيها ذلك الشهر وتلك الليلة، أو يختار مكاناً كمكة مع أنه بحسب الظاهر ... غير ذي زرع ... (إبراهيم: ٣٧) ولا ضرع ولا ميزة ظاهرية أو أشخاصاً كمن ذكر. فيتعبد الله الناس باحترام تلك الأماكن والأزمنة التي اختارها وتقديسها، ومن ذلك أمر زيارة قبورهم.

أما مشروعية زيارة القبور: فلا شك فيها عند المسلمين وذلك لما ورد من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله: «إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تذكركم الآخرة» (مسند أحمد ١: ١٤٥) فهو بالنسبة للمؤمنين من باب أولى... وقد دعا صلوات الله عليه إلى زيارة قبره بعد وفاته، فقد نقل عنه (من زار قبري بعد موتي وجبت له شفاعتي) و(من زارني في مماتي فكأنما زارني في حياتي) بل حتى غير قبر النبي وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وآله قد زار قبر أمه فيكي وأبكي (ذخائر العقبى في مودة أهل القربى لأحمد بن عبد الله الطبري) وكان صلوات الله عليه يخرج فيزور قبور المسلمين في البقيع كما كانت فاطمة الزهراء عليها السلام تخرج إلى المسجد فتزور أباهاً ثم تخرج إلى أحد فتزور معها حمزة بن عبد المطلب.

أهداف الزيارة

١. تكريم المزار و أداء حقه.
٢. ارتباط بين الناس وبين المعصومين.
٣. تسليط الضوء على جهاد الصالحين وعمله، ولذلك كان المطلوب (عارفاً بحقه..).



TOYOTA

وعدنني

ليس لي غيرك " ، فتحولت نبرة صوتك الى الجدية، قائلًا: " ليس لدي خيار، الوضع يزداد سوء. اذا ترددت انا وامثالي وفاتت اللحظة المناسبة سنخسر الدين والدنيا وسأخسركم! " خفق قلبي باضراب! لعل وجهي تغير ايضا، لانك بدأت تقرأ " ألم نشرح لك صدرك... " ، تعرف ان تلك الايات رفيقتي ووردي، ولكن قلبي ظل خائفًا هذه المرة.

مرت تلك الليلة جميلة لكنها غريبة، كأنك تحدثني عن رجل اخر، وحلم كان يراودك في ايام عاشوراء من كل سنة. حيث توطن نفسك على الشهادة في طريق الحسين.. عشق يختلط بالموت؛ فلا يخافه ولا يبالي به.. وكان علي هذه المرة ان اصغي لنبض قلبك وهو ينبض لغيري. ها هي سحابة من الحزن والغيرة والانانية تكاد تمطرني؛ لكنها ما امطرت! لانك كنت تحدثني بعزم لتشاركني فرحك؛ الذي هو ليس فرحي هذه المرة ولكنك فعلتها.

لا انكر انك اشعررتي بالسعادة وضحكتني كالعادة، وانت تملي علي طلبات ما تشتهي ان اطبخه في عزائك اذا عدت شهيدا ... تريد .. وتريد... وتريد ... ، ضحكنا كثيرا؛ قلت لك حينها اتمنى ان لا تموت، فموتك يكلفني مدخرات حياتي.. وكنت تردد انك لن تتركني ابدًا، فما جمعه الله لن يفرقه احد.. سأنتك وشهادتك؟ قلت وعد الله ان يجمع للمؤمن اهله في الجنة، كنت تكلمني بين الجد والهزل. يجب ان يستمر

تعلمت أن اعمل بسرعة فمئلك لا يطيق الانتظار، لكن هذه المرة ما كنت تتابعني بنظراتك المتوقعة؛ انا التي كنت اتابعك بنظرات الاستغراب. هاهو وجهك تلووهِ ابتسامة وهدوء، استفزك فتكلم بسماحة واضحكك فتبتسم بلا صوت يجلجل في ارجاء المنزل كالعادة.

من انت؟ ما عرفتك هذا اليوم؟ اين تنظر؟ لا شيء في الافق! لا شيء حولي! ما الامر الجلل الذي يسرقك مني؟

وعندما اكتفيت من عشائك بالنزر القليل؛ صامتا على غير عادتك، مصغيا الى كلامي عن يومي المعتاد؛ بغية اثاره انتباهك، ابتسمت تلك الابتسامة الجميلة. تناولت يدي بحنان وقلت لي بهمس - سألتحق غدا مع الحشد لسامراء- لم تنظر في عيني؛ فانت تعرف اني احتاج الى بضع دقائق لاستوعب مفاجأتك دائما.. انا ايضا اطرقت براسي بعيدا؛ نظرت الى النافذة؛ الى السماء، ثم اعترفت لك اني لا املك اي ردة فعل. هل يجب علي ان افرح؟ او احزن او ...؟ ثم ماذا عني والبيت والاولاد وو.. لم تجبني، حاولت ان اغير الموضوع؛ ان اقفز الى ما قبل جملتك الاخيرة .. وتابعت كلامي السابق، انني اليوم قد التقيت ... قطعت كلماتي العابثة لتخبرني انك مطمئن على كل شيء، واني اجيد تمشية الامور حتى لو لم تعد.!!!! ولحقت غصتي بكلمة اخيرة؛ " ان شاء الله ساعود اعدك " ، قطعت كلامك بغصّة مال معها جسدي للارض "

لشيء الا لله. حينها رفعتني الى معنى اخر. وقلت اتمنى ان اقبل يد الحسين ع ذات يوم، وانا امثل بين يديه . انظر الى عينك اجد بريقا جديدا، شيئا ما يجعلك تتألق نورا! ماذا يحدث؟ قلت لي ان وجوه الشهداء تتألق حين تقترب من الفداء. تعجبني انت في كل تفاصيلك، كل جنونك الذي لا يطيقه غيري، كلماتك الشعبية المضحكة المفاجئة والتي ترتدي احيانا زيا راقيا من المعنى تبهرنني.. لكنك تقول الحق؛ فوجه الحسين عليه السلام كان يشرق وهو يقترب من الفداء!، حتى قال احد اللعناء " ولقد شغلني نور وجهه عن الفكرة في قتلته!".

اغفر لي تلك الليلة؛ حين عقد النوم اجفاني دونك. كأنه يريد ان ينعم بالامان بوجودك للمرة الاخيرة. كم ندمت صباحا حين علمت انك لم تتم، ولم ترقد في فراشك، طيلة الليل ترقب طلوع الفجر وحدك وترزم بعض حاجياتك.

وفي الصباح كنت جنديا ما كنت زوجا، وكنت لك زميلا لا غير؛ يتابع معك حاجات السفر والرحلة والظروف ثم ينحني لك احتراما. لم نبك ابدا! المضحك في الامر؛ اننا لم نبك! رغم رقة مشاعرنا كنا نتكلم بكل قوة وآباء!. قلت لي سأذهب لادع اهلي ومن هناك اسافر، وذكرت هل حملت معك دعاء الحفظ، وقبل اجابتك؛ قلت لي هل حفظت ما قلت، وقبل اجابتي، قلت لي: " جاء المحرم ارضعي على منزلنا رايه "؛ صفراء؛ اكتبني عليها " يا علي الاكبر مدد " ! " وماذا بعد؟ " لا شيء. ساتصل بك لالكلم الاولاد بالهاتف ". نعم، فهمت، كما تريد، صار، هكذا كنت اردد وانت تبسّم وتقول " ما اجملك وانت تهمين ما احتاج " .. في امان الله .. في امان الله وحفظه .. " لا اله الا الله "، " محمد رسول الله "؛ لا اكثر من ذلك البتة.

هكذا خرجت من منزلي في ذلك اليوم! وبعد عدة دقائق فتحت الباب مرة اخرى، لعلك تكون موجوداً، لعل كل ما جرى حتماً؛ لا ليس حلم. ها هي مفكرتي على الطاولة، وقد توسط الصفحة الاولى فيها خطك الجميل بالبسملة، لا لم يكن خطك جميلاً؛ كان عزيزاً فقط. وبتلك الحجة افتعتني يوم امس، ان اكون يدك التي تكتب ما يحدث لاحقا حتى تعود. قلت لي ساترك لك شرف تدوين هذه الايام الخالدة في صحف الله.. هكذا تخدعني وتشغلني عن غصة الاشتياق.

ماذا أوثق يا طاهر، وكل شيء بعدك لا يستحق التدوين. وكل امان صار خوف.. الاسبوع الذي اعتكفته في البيت بعدك بسبب سوء الاوضاع، كان نذير شؤم بتكر الدنيا وادبارها. والشئ الوحيد الذي ظل زادي في التصوير؛ اني كنت احفظك عن ظهر قلب، واتذكر كل كلماتك؛ حتى التي لم تقلها. اعيش معك في حلم يقظة وتتمتم روعي جملاً على لسانك ترشدني في ساعات الحيرة.

لا اعرف هل سنلتقي ثانية؟ وهل ستقرأ هذه السطور؟ حاولت ان

بالعودة

• بنى مجيد الشيخ زيني

الاطفال في مدارسهم وان يكملوا حياتهم باجتهد وان ابعدهم عن اصدقاء السوء واختار لهم خيار الناس، ان اشتري لهم حاجاتهم في عاشوراء فهم يحبون ان يقيموا موكبا حسينيا على طريقتهم وان علي البر باهلك وان اختك تحتاج الى رعاية وان الاخرى وان الاخر وان وان صرت كانك ابا لكل من تعرف.

لم تكن تتكلم بحزن.. وكانت كل مشاعرك تنعكس علي؛ كاني مرأتك وليس امرأتك فقط، لذلك كنا نضحك بين تارة واخرى، وانا اعترض لكثرة الواجبات التي كلفتي بها. ذلك الابتهاج ما كان يناسب حالة غيابك عن حياتي، ربما لاني عرفت انه حلمك القديم وواجبك الذي حدثني عنه في الحياة او ربما لانك جعلتني افكر مثلك؛ واحب مثلك.. او ربما لانك ذكرتني بتمازح اصحاب الحسين ليلة الفداء؛ استبشارا بالجنة، وما ان تحين ساعة صمت حتى اعود افكر في نفسي؛ ثم اطردهم الفكر الغبية، فانا لا اريد اي شيء ان يسرق ليلتي هذه؛ لا نفسي ولا الخوف ولا الغد ولا الموت ولا الغربة. تحدثني فجأة عن كربلا! واسمع منك للمرة الاولى كلاما ليس عن الحب بل عن ترجمة ذلك الحب المقدس النبيل .

وعلى حين غرة قبلت يدي! سحبتها منك، تفاجأت انك عدت تفكر بي! لكنك قلت مستدركا؛ تلك قبلة لله، ليد قدمت لي وستقدم الكثير لا

تلك الليلة شعرت ان عدد نفوس المدينة قد ازداد، لا ادري هل سكنتها الملائكة؛ لتقاتل معنا ايضا؟! ومع ازدياد وتيرة التعرض، والذي استمر الى ساعات الفجر. كان الجميع متعبا وبدون طعام او شراب، حيث تسلك البعض لتوفير المؤن ومع اطلالة الشمس وصلتنا وجبة كاملة، يبدو ان النساء كن يجهزن الطعام بعناية ..

في فترة استراحتي طلبت من احد ابناء المنطقة ان يشكرهن نيابة عنا، فلم اذق طعام اطيب من هذا في حياتي، وان يسأل عن تلك المرأة ما قصتها؟ هل هي ام شهيد؟ فأوما بأنه سيفعل وتركتني لاغفوا بعض الوقت.

في ظهيرة ذلك اليوم حضر عدد من النساء مع الطعام، وكانت كل تبحث عن ولدها او قريبها للاطمئنان على الوضع. كنت ارقب وجوهن المخوفة من الخوف، واسمع تمازح رجالهن، واستعراض البطولات. فالحمد لله لم نخسر تلك الليلة شهيدا فقط بعض الاصابات. وفجأة اقترب صاحبي ليخبرني " هذه المرأة التي طبخت هي ذاتها ام طاهر" و اشار الى احدها، فشكرتها كثيرا وسألتها مستغربا كيف وسعكم الطبخ في هذه الظروف؟ فعددنا كبير ولست مضطرة لذلك؛ قطعة خبز واي شيء تكفي. فأخبرتني امرا لن انساه ما حييت، قالت " لقد شغلت النساء بالطبخ فقد كان بعضهن يفكرن بالانتحار؛ خوفا من الوقوع بيد



الدواعش" .. اذكر اني ضربت على جبيني بقوة، كما سمعت نشيج بعض الرجال حولي لذات الامر.

فتغيرت نبرة صوتها كما سمعتها اول مرة وقالت بحدة " شني من ارجال تبجي يوطاهر انها جان هوس"

فتوسلتها " امي؟ اختي؟ انت زوجة طاهر؟ لو ام طاهر؟ انت اسمك خديجة؟ وطاهر اين الان؟ طيب اين ذهبت حين قصف بيتكم؟"

جمعت عبايتها بجديرة وقالت وهي تبتعد عني " أي اني خديجة زوجة طاهر وهدمت بيتنا الهاونات؛ لكن كل شيء سيرجع ان شاء الله، البيت وطاهر والدجيل وسامرة" ، فركضت الى حقيبتي واخرجت المفكرة ولحقتها؛ قلت لها الظاهر اننا بتنا في بيتكم قبل ايام واحتمينا به وكنت اظنكم نرحتم لمدينة ثانية، وكانت هذه المفكرة ملقاة على الارض فاخذتها للبحث عنكم، انتم والاطفال بخير؟ فأشارت برأسها وهي تدعولنا .. اما انا فكنت احمد الله ان التقيتها، على أمل ان أحظى برؤية بطلها يوما ما.

اطمئنك في الهاتف ولكن حتى روحي ترتجف؛ فالاشاعات تملئ الناحية ان الدواعش يقتربون بسرعة. وان القرى تسقط سريعا. مر اسبوع ولم تتصل، يبدو ان النهاية كانت اسرع بكثير مما كنا نعتقد! ولكني ازمع ان الرب الذي اعبدته؛ والذي خرجت في سبيله تدافع عن سامراء لن يتركنا... (زوجتك خديجة)

بهذا اليقين انتهت اخر جملة لثلاث صفحات في مفكرة لاحدى الاسر العراقية من سكنة قضاء الدجيل، لعلها تركت بيتها بعد ان تعرض لعدد من قنابر الهاون من الدواعش. لكنها كلمات قضت مضجعي، وانا العسكري المحنك؛ آليت على نفسي البحث عنها في أي مكان نزحت اليه العوائل النازحة من الدجيل وعزيز بلد، وكل ما في جعبتي اسم طاهر وخديجة. وجرح عراقي يشبه جرحي لذلك حملته معي، رغم انه لا

يجوز اخذ شيء من بيوتهم حتى لو اضطررنا لاستخدامها تكتات ونقط حراسة واقسمت بشريفي العسكري اني ان بقيت حيا ساعود للبحث عنهم.

في مساء ذلك اليوم بدأ تعرض الدواعش يزداد ضراوة، وشكلت سرينتا على قلة عددها مع عدد من السكان محور صد في شمال المدينة؛ لحين وصول الاسناد. فيما بدأ الاهالي بالنزوح باتجاه بغداد اكثرهم من الاطفال والنساء. حتى ثارت على حين غرة اطلاقات نارية من خلفنا؛ اربكت الموقف. يبدو ان نقطة

السيطرة التي كانت تحرس مدخل المدينة الخلفي تحاول الانسحاب بكل الياتها، مما اثار هلع الناس واحداث مشادات معهم. وعلى اثر ذلك كنت من اول من تحرك لاستدراك الموقف، شققت طريقي بصعوبة، تبين لي انها مشادة كلامية بين احدى النساء وقائد تلك النقطة وتطور الامر لتدخل الرجال الاخرين وبالكاد استطعت الدخول كانت تصرخ بوجهه " الي يجبن خل ينطيني سلاحه" ثم تنادي بصوت عال " طاهر ايلن عفتنا" ذلك الصوت الذي هز افئدة الرجال اخرسني انا الاخر، ووجم الجميع دون حركة. حاولت ان اصعدا للسيارة لعلها أم فاقدة، ولكن دون جدوى كانت اصلب من كل محاولاتنا لتحتيتها عن الشارع الذي قطعته؛ لمنع السيطرة من الانسحاب. وبسبب ذلك الموقف، رجع عدد من النازحين كانوا يرددون " الما يدافع عن ارضه خل يطم روحه" وتغير الموقف. والتحق افراد النقطة بنا مع عشرات الشباب، وفتحت مخازن الحبوب بقاعاتها الكبيرة لايواء العوائل مع عدد من الحراسة حولهم.

أعراض مبكرة لمرض التوحد

إعداد: علي الهاشمي

من غير المعقول أن يولد الطفل سليماً ثم يصاب لاحقاً بمرض التوحد، حيث أن هذا المرض يولد مع الطفل، وهو يفقد صاحبه الأهلية لأن يعتني بنفسه ويحتاج إلى من يراعه دائماً. وقد كان يعتقد سابقاً أن أعراض هذا المرض لا يمكن ملاحظتها في سن مبكرة من حياة الطفل، فالطفل يمكنه أن يتطور كغيره من الأطفال، ولكن بعد مرحلة معينة يبدأ بفقدان مهاراته بشكل ملحوظ.

- واليك بعض الأعراض المبكرة التي تساعد على تشخيص هذا المرض عند الأطفال:
- ١- التأخر أو عدم تعلم استخدام اللغة، حيث أن ٤٠٪ ممن يعانون من التوحد لا يمكنهم التكلم.
 - ٢- الصعوبة في بدء الحوار أو الاستمرار به.
 - ٣- تكرار الكلمات أو الجمل التي سمعها في الماضي بشكل مستمر.
 - ٤- عدم القدرة على التمييز بين الفكاهة والجدية خلال الحديث.
 - ٥- الصعوبة الكبيرة في استخدام لغة الجسد مثل النظر في عيون الآخرين في أثناء الحديث أو استخدام تعابير الوجه للتعبير عن غضب أو فرح.
 - ٦- الفشل في تكوين صداقات مع الأطفال من نفس السن.
 - ٧- عدم الرغبة في مشاركة الآخرين سواء باللعب أو الاهتمامات أو الإنجازات.
 - ٨- عدم القدرة على فهم مشاعر الآخرين مثل الألم والحزن، وعدم إظهار أي تعاطف معهم لهذا السبب.
 - ٩- التركيز على شيء واحد في أثناء اللعب، وقد يكون جزءاً من لعبة وليست اللعبة كاملة.
 - ١٠- الثبات على نسق واحد من النشاطات والألعاب، مثل الإدمان على ألعاب الفيديو.
 - ١١- الحاجة للروتين، حيث أن الطفل لا يشعر بالراحة والرضا إلى في حال تكرار نفس النشاطات بشكل يومي.
 - ١٢- تكرار الحركات الجسدية باستمرار مثل التصفيق أو الركل.

العلماء يوضحون أسباب فقدان الشهية عند النساء

• إعداد: علي الهاشمي



التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي. فتبين أن ردة فعل النساء كانت أقوى بكثير منها لدى الرجال عندما يتعلق الموضوع بهيئة أجسادهن، إذ يصبح الاتصال بين مناطق الدماغ المسؤولة عن إدراك الجسم أكثر نشاطاً، وهي المناطق التي تنظم المشاعر السلبية كالآلم والخوف والغضب. وقالت كاثرين بريستون (وهي واحد من القائمين على هذا البحث) في مقابلة مع صحيفة ديلي ميل: "ينتشر اليوم في المجتمع الغربي الخوف على نطاق واسع بشأن المظهر والموقف السلبي من عيوب الجسد".

أظهرت التجارب أن دماغ الأنثى يملك ردة فعل أقوى بكثير مما عند الرجال حين يتعلق الأمر بهيئة جسدها، ونشرت نتائج هذه التجارب في مجلة **Cerebral Cortex**.

فظهر كيلوغرامات إضافية في جسم امرأة يخلق عاصفة من المشاعر السلبية لديها، في حين أن الرجال لا يحركون ساكناً في هذه الحالة. وقد طلب الباحثون من ١٦ رجلاً و١٦ امرأة ارتداء خوذة الواقع الافتراضي، التي تظهرهم، عندما ينظرون إلى أنفسهم من خلالها، وهيئة أنحف أو أسمن مما في الواقع. ثم قام العلماء بمراقبة التغيرات في نشاط مناطق الدماغ المختلفة للمشاركين مستخدمين أسلوب

Google

يغيّر عقولنا

إعداد: علي الهاشمي

في أيام ما قبل الإنترنت، إذا سألتك شخص ما سؤالاً صعباً، فقد كان لديك عدة خيارات. كان أمامك البحث عن شخص ما تعرفه لديه الإجابة. كان بإمكانك البحث في الموسوعات. أو كان بإمكانك التوجه إلى المكتبة لإجراء البحوث. أيًا ما كان عليه اختيارك، فقد كان من شبه المؤكد أكثر تعقيداً ويستغرق المزيد من الوقت مقارنة بما تفعله اليوم: البحث على «جوجل». تقرير نشره موقع المنتدى الاقتصادي الدولي أشار إلى أنه بفضل التكنولوجيا – والإنترنت على وجه الخصوص – لم نعد في حاجة إلى الاعتماد على ذاكرتنا التي لا يمكن الاعتماد عليها في بعض الأحيان بشأن الحقائق العشوائية والمعلومات.

واعطائهم خيار استخدام الإنترنت. أولئك الذين استخدموا الإنترنت في المرة الأولى كانوا أكثر عرضة بكثير للقيام بذلك مرة أخرى. لم يكونوا أكثر عرضة للإشارة إلى شبكة الإنترنت وحسب، بل كانوا أسرع للقيام بذلك، ولم تكن هناك سوى محاولات قليلة جداً منهم لمعرفة الجواب بأنفسهم، حتى عندما كانت الأسئلة بسيطة نسبياً، وفق ما أشار إليه التقرير.

أوضح التقرير أن كل هذا دليل على وجود اتجاه يشير الباحثون إليه على أنه «تضيق معرفي». فقد أصبح من السهل جداً البحث فقط عن شيء ما على الإنترنت، ونحن نتخلى حتى عن محاولة تذكر أشياء معينة.

التقرير نقل عن «بنيامين ستورم»، مؤلف الدراسة الرئيس، قوله "بينما كنا في السابق قد حاولنا أن نتذكر الأشياء بأنفسنا، فإننا الآن لا نهتم. بينما تتوافر المزيد من المعلومات عبر الهواتف الذكية وغيرها من الأجهزة، فقد أصبحنا تدريجياً أكثر اعتماداً عليها في حياتنا اليومية".

التقرير قال «فكر في ذلك: متى كانت آخر مرة قمت فيها بحفظ رقم هاتف لشخص ما؟ وما هي الفائدة في تعلم طريقة الإملاء لكلمة طويلة ومعقدة، إذا كان التصحيح التلقائي سيقوم بالمهمة بدلاً منك؟» ولكن مع كل المعرفة التي يمكن أن نحتاجها أكثر من أي وقت مضى، هل نستعين بمصادر خارجية كشبكة الإنترنت فيما يتعلق بذاكرتنا؟ التقرير أجاب بقوله: في الواقع نعم، وفقاً لبحث أجري مؤخراً. دراسة حديثة قام بها أكاديميون في جامعات كاليفورنيا والينوي، وجدت أن اعتمادنا المتزايد على شبكة الانترنت يحول الطريقة التي نفكر ونتذكر بها.

في الدراسة، طلب من مجموعتين من الناس الرد على مجموعة من الأسئلة التافهة. وطلب من هؤلاء في المجموعة الأولى استخدام ذاكرتهم وحسب، في حين كان على المجموعة الأخرى البحث عن الإجابات على الانترنت. ثم تم توجيه مجموعة من الأسئلة السهلة إلى المجموعتين

الأذكىاء يعيشون حياة أطول

إعداد: علي الهاشمي



يجيب العلماء من معهد ماكس بلانك لعلم الإنسان التطوري على هذا السؤال بأن معدل الذكاء المرتفع يشير إلى نظام حياة صحية وعادات صحية تضمن حياة طويلة، مما يعني الوقاية من الأمراض التي تؤثر على متوسط العمر المتوقع. يذكر أن علماء من أوروبا وصلوا إلى استنتاج، بعد ٢٠ عاما من مراقبة ١,٥ مليون من الأزواج المسنين، مفاده أن الرجال الأطول عمرا في معظم الأحيان هم أزواج النساء المتعلمات. ووفقا للباحثين فإن سبب هذه الظاهرة يكمن في حقيقة أن المرأة تحدد نمط الحياة، والروتين اليومي والنظام الغذائي للزوج.

أعلن باحثون في معهد ماكس بلانك لعلم الإنسان التطوري أن الناس ذوي القدرات الفكرية العالية يعمرون أكثر من غيرهم. وأجرى خبراء من ألمانيا سلسلة من التجارب عن اختبارات الذكاء ثم قاموا بتحليل الإحصاءات، وبعد ذلك أصدروا تقريرا عن العلاقة القائمة بين الذكاء وطول العمر، بحسب موقع medikforum.ru. وكانت النتيجة النهائية أن الناس ذوي القدرات الفكرية العالية يعيشون أطول من أولئك الذين يملكون قدرات عقلية متواضعة. ولكن يبقى السؤال لماذا يعيش الناس من ذوي معدل الذكاء المرتفع

عشرة أطول

نحن.. وصدى الحسين

سيدي.. كيف صرتَ ظاهراً مطهراً هادياً مهدياً
انه قوله تعالى: (إنما يريدُ اللهُ ليُذهبَ عنكمُ الرِجسَ أهلَ البيتِ ويطهركم تطهيراً).
ولماذا القلوب ولهى بك واليك حتى بعد مئات السنين من رحيلك؟
لعل هذه القلوب أدركت قول جدي رسول الله (إن لقتل الحسين حرارة في قلوب المؤمنين لا
تبرد أبداً).

ما الذي تقوله لبعض الغافلين عن رضاك ولا يجدون السير في سبيلك؟
أقول لهم (رضا الله رضانا أهل البيت، نصبر على بلائه ويوفينا أجور الصابرين).
كيف للناس أن تهدي بنورك وتحتمي بحماك منذ الأزل وأنت الشهيد المسبية عياله
المسلوبة حرمانه؟
أنه قول خاتم النبيين الذي لا ينطق عن الهوى... (الحسين مصباح الهدى وسفينة
النجاة).

لماذا يبغضكم بعضهم ولا يعظم شأنكم بل يتوارى خلف الحجج الواهية للابتعاد عن الهداية
اليكم؟
هو قولُ فصلِ قاله جدي المصطفى لأبي المرتضى (يا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا
مناق).

كيف صارت تربتك شفاء لكل داء؟ وباباً لاستجابة الدعاء؟ ومنبعاً للأئمة النجباء؟
هو حديث سيد المرسلين: (إن الله خص ولدي الحسين بثلاث: الأئمة من ذريته، والشفاء
في تربته، والدعاء مستجاب تحت قبته).
ما الذي يرجوه الذين استضعفوا عندما يلتفون من حولك بالملايين وبلا كلل او ملل؟
هو لاء أحببنا الذين قال عنهم أبي أمير المؤمنين عليه السلام: (شيعتنا خلقوا من فاضل
طينتنا يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا).
كيف يهلك فيكم المحبون والمبغضون على السواء؟
خاطب فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله أبي فقال له: (يا علي هلك فيك اثنان محب
غال ومبغض قال).

لماذا الناس تعظم شعائركم وتتبع كلامكم قولاً لكنهم لا يسعون لتطبيقه منهجاً وعملاً؟
قلنا منذ مئات السنين ولا زال الأمر كما هو (الناس عبيد الدنيا، والدين لعق على ألسنتهم
يحوظونه ما درت معاشهم، فإذا محصوا بالبلاء، قل الديانون).
أخيراً سيدي، هل من بشرى لشيعتكم؟
لا بشرى لكم إلا بظهور قائم آل محمد عجل الله فرجه، فهو الذي سيملا الأرض قسطاً
وعداً لا بعد أن ملأت ظلماً وجوراً...

قالت فاطمة الزهراء في نعي أبيها:

قُلْ لِلْمُغَيَّبِ تَحْتَ أَطْبَاقِ الثَّرَى إِنَّ كُنْتَ تَسْمَعُ صَرَخَتِي وَنِدَائِيَا
صُبَّتْ عَلَيَّ مَصَائِبٌ لَوْ أَنَّهَا صُبَّتْ عَلَى الْأَيَّامِ صَرْنٌ لِيَالِيَا



احصل على نسختك

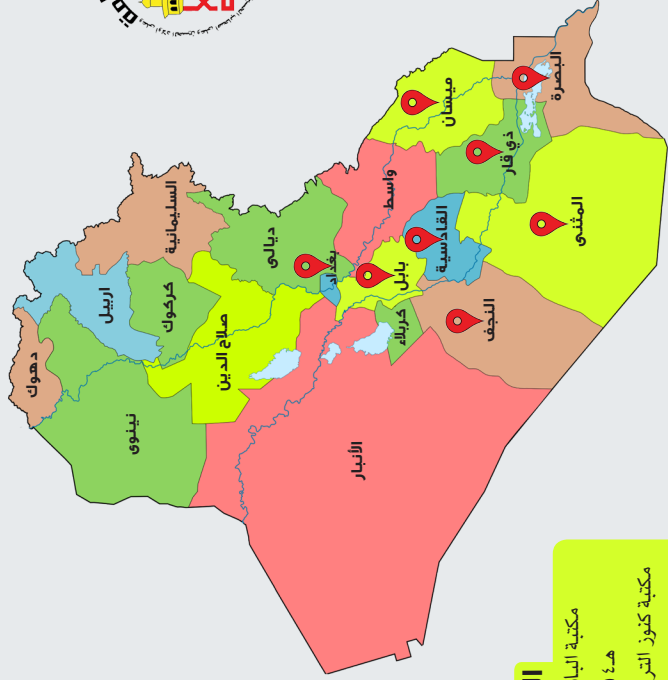
من إصدارات العتبة الحسينية المقدسة



النجف الأشرف
مؤسسة المرتضى / نهاية شارع الرسول (5)
٠٧٧٠٩٧٤٣٤٢١ / ٠٧٨٠٨٧٦٣١٠٠ هـ
مكتبة دار الهلال / شارع الرسول (5)
٠٧٨٠٤٢٠٧٢٨٤ هـ

بغداد
معرض الجوادين الدائم للكتاب / العتبة
الكاظمية المقدسة
٠٧٧١٥١٦٠٢٦٧ / ٠٧٨١٧٢٢٢٨٢ هـ
دار الكتاب العربي / شارع المتنبى /
٠٧٩٠١٤١٩٣٧٥ هـ
مكتبة بسايتين المعرفة / شارع المتنبى / عمارة طه
ابو الكاشي / الطابق الاول
٠٧٩٠٢٢٧٨٥٥١ هـ
مكتبة بغداد / شارع المتنبى
٠٧٩٠٣٥١٤١٠٨ هـ
دار الجواهري / شارع المتنبى
٠٧٧٠٢٩١٠٠٩ هـ

القادسية
مركز الإرشاد الاسري التابع للعتبة الحسينية
المقدسة
٠٧٨٠٨٩٩٢٨٨٠ / ٠٧٨٠١٢٣٥٤٧٢ هـ
مكتبة الطلبة / سوق التجار / شارع المكتبات
٠٧٨٠١١٨٧٦٠٥ هـ
مكتبة ماجد العلمية / سوق التجار مقال
شريت الجبوري
٠٧٨٠٧٥١٨٢٨١ / ٠٧٧٠٣٠١٩٦١٦ هـ



المنشي
مكتبة الباقر / سوق السماوة /
٠٧٨٠٤٤٥٤١١٤ هـ
مكتبة كنوز التراث العربي / شارع العيادة
الشعبية هـ ٠٧٨١١٧٣٠٥٥٦٦
مكتبة اصحاب الكساء / هـ ٠٧٨٠٧٢٣٤٤٩٣

ذي قار
مكتبة الباقر / الناصرية / قرب ساحة الحيوي
٠٧٨٠١٥٥٤٣٦٨ هـ
مكتبة نور الزهراء / الناصرية / قرب ساحة
الحيوي
٠٧٨٠٨٢٠١٧٨٤ هـ
مكتبة الميلاد / مركز المحافظة / مقابل شمال
الحيوي
٠٧٧٨٠١١٥٦٠١٦ هـ

ميسان
مركز خير البرية النخاعي / هـ ٠٧٨٠١٠٢٦٢٢١

البصرة
دار الزهراء للنشر والتوزيع / المشار ساحة
أم البروم
٠٧٧٠٠٧٧٦٤٠ / ٠٧٨٠١٠٤٦٢١٢ هـ
مكتبة ابو عقيل مسلم
شارع أم البروم سوق المشار
٠٧٧٠٩٠٧٦٥٩١ / ٠٧٨٠٣١٢٨٨١٠ هـ

بابل
مكتبة الامام الحسين (ع) / شارع ٦٠ /
٠٧٨٠٧٢٦١٥٧٧ هـ
مكتبة الذكيات / شارع ٤٠ / هـ ٠٧٨٠٢٦٤٠٤٦٥
مكتبة القاسم (ع) / قضاء القاسم /
٠٧٨٠١٣٦٠٦٢٦ هـ

إصدارات دينية وفكرية وثقافية

(الروضة الحسينية: الأضرار. الوارت. القوارير. الحفيظ. صدق الخطباء. المصباح- الحسيني الصغير. البراعم. فتية الخير. فتاة الخير. صدق القرآن. الاصلاح الحسيني)...